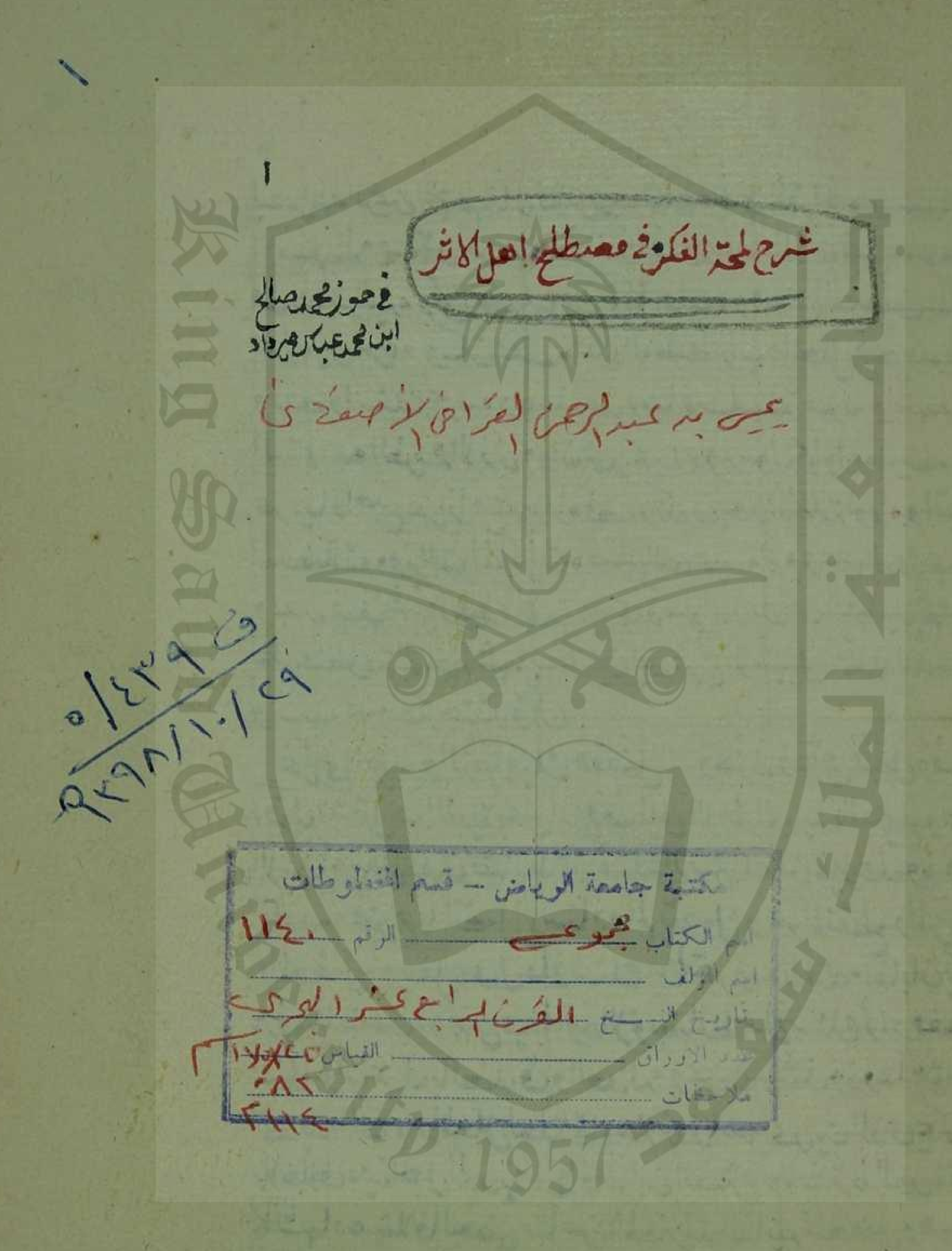

King Saud University 1957





١
شرح لمحة الفكر في مصطلح أهل الأثر
في حوز محمد صالح
ابن محمد عباس هيرداد
يحيى بن عبد الرحمن العراقي الأصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم قال فقير ربه الكافي يحيى القرافي بن عبد الرحمن
الاصفهاني مستمدا من الله ذي المثاني الحمد لله الذى قبل بصحيح النية
من هاجر اليه وكفى بحسنها من توكل عليه ووصل الضعيف المنقطع
بمراسيل بره وسكن نفسه عن الاضطراب والعلل في بحر وبره
ورفعه واسنده بحبه وجعله من رجا في سلسلة حزبه واشهد ان لا
اله الا الله الفرد في الازل وان محمدا عبده ورسوله الاول ارسله والاسلام
غريبا فاصبح عزيزا مشهورا فصار الكون بعد الظلمة نورا واتضحت به
المعضلات وزالت المنكرات صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وكرم
وبعد فهذا شرح لطيف الحجم حوى في علم الحديث من الفوايد الجم عملته
على منظومة الحافظ شهاب الدين ابن فرح الاشبيلي تغمده الله برحمته
واسكنه بحبوحة جنته قال

غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

اقول اشتمل هذا البيت على اربع مسايل الاولى الحديث الصحيح وهو المتصل
الاسناد بنقل عدل ضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ وعلة
قادحة فخرج بالمتصل الاسناد ما لم يتصل وهو المنقطع والمرسل
والمعضل وبنقل عدل ما في سنده من لم تعرف عدالته اما بان يكون
عرف بالضعف او جهل عينا او حالا وبضابط ما في سنده راو مغفل كثير
الخطا وان عرف بالصدق والعدالة وبمن غير شذوذ وعلة قادحة
الحديث الشاذ والمعلل لعلة قادحة فهذا هو الحديث الذى يحكم له بالصحة
بلا خلاف بين اهل الحديث كما قاله ابن الصلاح ولا يشترط العدد في الرواية
كالشهادة خلافا لبعض متاخري المعتزلة الثانية المعضل وهو قسمان
الاول ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا من اي موضع كان سوا سقط
الصحابي والتابعي او التابع وتابعه او اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون
سقوطهما من موضع واحد اما اذا سقط من بين رجلين ثم سقط من
موضع اخر من الاسناد واحد اخر فهو منقطع في موضعين ثاني القسمين



ان يروى التابعي عن مثله حديثا موقوفا عليه وهو متصل مسند الى النبي صلى
الله عليه وسلم كرواية الاعمش عن الشعبي قال يقال للرجل في القيامة عملت
كذا اوكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه الحديث اعضله الاعمش
ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم فقال من مخاطبة
العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى وذكر الحديث فهذا انقطاع
بواحد مضموم الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو باسم الاعضال اولى الثالثة المرسل وهو ما رفعه التابعي مطلقا
الى النبي صلى الله عليه وسلم كسعيد بن المسيب ويحيى بن سعيد الانصاري وقيل ما
رفعه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن عدي بن الخيار والاول
المشهور عند المحدثين الرابعة المسلسل وهو ما توارد رجال اسناده واحدا
فواحدا على حالة واحدة قولا او فعلا او صفة واحدة فعلية او قولية لا فرق
بين ان تكون الصفة للرواة كما تقدم او للاسناد او للرواية سواء تعلقت
بزمان او مكان وانواع التسلسل كثيرة خيرها ما كان فيه دلالة على اتصال
السماع وعدم التدليس ومن فضيلة التسلسل اجتماعه على مزيد الضبط
من الرواة وقل ما تسلم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في اصل المتن
ومن المسلسل ما هو ناقص التسلسل بقطع السلسلة في وسطه او اوله او آخره قاله
ابن الصلاح رحمه الله تعالى قال

وصبري عنكم يشهد العقل انه ضعيف ومتروك وذلي اجمل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى الضعيف وهو ما لم يبلغ رتبة الحسن
ثم اقسام الضعيف كثيرة عدها بعضهم تسعة واربعين نوعا فتطلب من
المطولات الثانية المتروك وهو الذى انفرد به راو مجمع على ضعفه وقد يترك
الراوي او الحديث بعض الائمة وياخذ به بعضهم قال

ولا حسن الا سماع حديثكم مشافهة يملى علي فانقل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى الحديث الحسن وقد اختلفوا في

تعريفه • فقال بعضهم الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله • مخرج بما عرف مخرجه المنقطع • وحديث المدلس قبل تبيين تدليسه • وقيل كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب • ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو حسن • قال ابن الصلاح رحمه الله • ما حاصله ان الحسن قسمان الاول مشهورا بالصدق والامانه • لكن لا يبلغ درجة رجال الصحيح ويرتفع عن ٧ راويه صح

من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ويعتبر مع سلامة الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا القسم الثاني الحديث الذى لا يخلوا رجال اسناده من مستور لم تتحقق اهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث • ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بان روي مثله او نحوه من وجه آخر او اكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله او بما له من شاهد وهو ورود حديث اخر نحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا فاول الحدين منزل على اول القسمين والثاني على الثاني انتهى بالمعنى • • الثانيه المشافهه وهي السماع من لفظ الشيخ سواء حدث من كتابه او من حفظه ∴ باملا وغيره ثم هي اعلا وجوه الاخذ من الشيخ قال

وَامْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي ... عَلَى اَحَدٍ اِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

اقول اشتمل هذا البيت على الموقوف وهو ما اقتصر به على الصحابة قولا له او فعلا او نحوهما ولم يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • سواء اتصل اسناده اليه او لم يتصل • وبعض الفقهاء سماه اثرا وان استعمل ذلك فيما جاء عن تابعي فمن بعده فيقيد به يقال موقوف على عطاء او وقفه فلان على مجاهد قال

وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا اِلَيْكَ لَكُنْتَ لِي ... عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ

اقول اشتمل هذا البيت على المرفوع وفي حده خلاف المشهور انه ما اضيف الى ∴ النبي صلى الله عليه وسلم قولا له او فعلا سواء اضافه اليه صحابي او تابعي او من ∴ بعدهما سواء اتصل اسناده ام لا ومن جعل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل ∴ فقد عنا بالمرفوع المتصل • وقيل المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول النبي وفعله صلى الله عليه وسلم قال ∴ وَعَذْلُ عَذُولِي مُنْكَرٌ لَا اُسِيغُهُ ∴ وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يُرَدُّ وَيُهْمَلُ ∴

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى المنكر وهو الحديث الذى ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذى رواه منه ولا من وجه اخر لكن اقيل ∴ لكن المنكر قسمان الاول الفرد الذى ليس في راويه من الثقة والاتقان ما يحتمل معه ∴ تفرده والثاني الفرد المخالف لما رواه الثقات مثال الاول ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيي بن محمد بن قيس بن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى اكل الخلق بالجديد قال النسائي حديث منكر قال ابن ∴ الصلاح تفرد به ابو زكير وهو شيخ صالح غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده الثاني ما رواه اصحاب السنن الاربع من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا الحديث منكر وهمام بن يحيى ثقة احتج به اهل الصحيح لكنه خالف الناس الثانية التدليس وهو ان يروي الراوي عمن سمع عنه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر انه سمعه منه وهو على ثلاثة اقسام الاول تدليس الاسناد وهو ان يسقط اسم شيخه الذى سمع منه ويرتقي الى شيخ شيخه او من فوقه فيسند ذلك اليه بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم له وهذا بشرط معاصرة المروي عنه او لقيه وعدم سماع المدلس مطلقا او عدم سماعه ما دلسه وذلك مذموم مكروه جدا روي الشافعي عن شعبة قال التدليس اخو الكذب الثاني ان يصف المدلس شيخه الذى سمع ذلك ∴ الحديث منه بوصف لا يعرف به من اسم او كنية او نسبة الى قبيلة او صنعة او نحو ∴ ذلك كي يوعر الطريق الى معرفة السامع له كقول ابي بكر بن مجاهد احد ائمة القرا حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله يريد به عبد الله بن ابي داود السجستاني وفي هذا تضييع للمروي عنه وللمروي فيصير بعض رواته مجهولا وكراهة ذلك ∴ تختلف باختلاف قصد المدلس الثالث تدليس التسوية وهو ان يروي حديثا عن شيخ ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فياتي المدلس الذى سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط الضعيف الذى في السند ويجعل الحديث عن ∴ شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوي الاسناد كله ثقات وهذا ∴

شر الاقسام اما من كان يدلس عن الثقات فحديثه مقبول وتدليسه غير مذموم كتدليس ابن عيينة قال

اقضي زماني فيك متصل الاسا ومنقطعا عما به اتوصل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى المتصل وهو ما اتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى واحد من الصحابة حيث كان ذلك موقوفا عليه اما قول التابعي اذا اتصل سنده الى ذلك التابعي ولا يسمى متصلا ومطلق المتصل يقع على المرفوع والموقوف الثانية المنقطع وهو ما سقط من رواته واحد غير الصحابي وقيل ما سقط منه قبل الوصول الى التابعي شخص واحد وقيل ما لم يتصل اسناده وحكي عن بعضهم ان المنقطع مثل المرسل وقال بهذا الاخير كثير من الفقهاء وغيرهم لكن اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعي عن الصحابي قال

وها انا في اكفان هجرك مدرج تكلفني ما لا اطيق فاحمل

اقول اشتمل هذا البيت على المدرج وهو على اربعة اقسام الاول ما ادرج في آخر الحديث من قول بعض رواته اما الصحابي او من بعده موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين الكلام بذكر قايله فيلبس على من لا يعلم حقيقة الحال :. ويتوهم ان الجميع مرفوع الثاني ان يكون الحديث عند راويه بالاسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد اخر فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الاول من غير ذكر اسناد الطرف الثاني القسم الثالث ان يدرج بعض حديث في حديث اخر مخالف له في السند الرابع ان يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة :. وبينهم في اسناده اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد مما اختلف فيه :. ويدرج رواية من خالفهم معهم على الاتفاق وتعمد الادراج غير جايز قال

واجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلة وهي المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة واخره جيم وذلك ان يروي كل من القرينين عن الاخر :. ومن رواية القرين عن مثله فليس بمدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر

ولا يروى

ولا يروى الاخر عنه فيما يعلم قال

فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما منك امل

اقول اشتمل هذان البيتان على مسايل منها المؤتلف خطا المختلف لفظا من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها وان لم يعرف المحدث هذا كثر عثاره وافتضح ولذلك صنف فيه اهل الفن كتبا مفيدة فمن ذلك كريز وكريز حكى ابو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل عن محمد بن وضاح ان كريزا بفتح الكاف في خزاعة وكريزا بضمها في عبد شمس بن عبد مناف ومنه حزام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار ومنه فيما قال الخطيب الحافظ العيشيون بصريون والعبسيون كوفيون والعنسيون شاميون وكذا قاله الحاكم قبله وذلك على الغالب فالاول بالشين المعجمة وقبلها مثناة تحتية والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين المهملة فيهما ومنه السفر باسكان الفا والسفر بفتحها الكنى من ذلك بالفتح وغيرها بالاسكان ومن المغاربة من سكن فاء السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف قول الحديث ٢ اهل صح
قاله الدارقطني والمتفق والمفترق ما اتفق لفظا وخطا وذلك اقسام كثيرة فمن امثلته احمد بن جعفر بن حمدان اربعة متعاصرون في طبقة واحدة فالاول احمد بن جعفر بن :. حمدان بن مالك ابو بكر البغدادي القطيعي سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل المسند والزهد والثاني احمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري يكنى ابا بكر ايضا يروي عن عبد الله ابن احمد بن ابراهيم الدورقي والثالث احمد بن جعفر بن حمدان الدينوري حدث عن عبد الله ابن محمد بن سنان الروحي والرابع احمد بن جعفر بن حمدان ابو الحسن الطرسوسي روى عن عبد الله بن جابر ومحمد بن حصن بن خلد الطرسوسيين ومن غريب الاتفاق محمد بن جعفر ابن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة وكل منهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر ابن محمد بن الهيثم الانباري البنداري والحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ستين وثلاثماية ومنها الاتفاق في الكنية والنسبة معا نحو ابي عمران الجوني رجلان الاول بصري وهو ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني التابعي المشهور وسمي عبد الرحمن ولم يتابع من سماه على ذلك والثاني ابو عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد الجوني روي عن الربيع بن سليمان وطبقته وهو بصري سكن بغداد ومن

ذلك ماذكره الخطيب ابو عمر الحوصى اثنان ومن ذلك الاتفاق في الاسم واسم الاب والنسبة محمد بن
عبد الله الانصاري اثنان الاول القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن
مالك الانصاري البصري شيخ البخاري والثاني ابو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري مولاهم
بصري ايضا ضعفه العقيلي وغيره قال   خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا
فغيري بموضوع الهوى يتحلل   اقول اشتمل هذا البيت على مسايل الاولى المسند واختلف
في حده فقال ابن عبد البر ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا او منقطعا فالاتصال
مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقطاع مالك عن الزهري عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مسند لاسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع
لعدم سماع الزهري من ابن عباس فحينئذ يستوي المسند والمرفوع وقيل المسند الذي اتصل
اسناده من راويه الى منتهاه قال ابن الصلاح واكثر استعمال ذلك فيما جاء عن رسول الله
خاصة وقيل المسند ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل وبه جزم الحاكم ∴
النيسابوري وحكاه ابن عبد البر قولا للبعض الثانية المعنعن وهي الرواية بلفظ عن
من غير بيان للتحديث والاخبار والسماع وهو من قبيل الاسناد المتصل على الصحيح بشرط
سلامة الراوي له بالمعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته للمروي عنه بها الثالثة الموضوع
وهو شر ضعيف وهو المكذوب ويقال فيه المختلق المصنوع لان واضعه اختلقه وصنعه
ولا يجوز رواية الموضوع في اي حال الا مبينا بالوضع يقال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث
وعن عبد الرحمن بن مهدي لو ان رجلا هم ان يكذب في الحديث لاسقطه الله وعن ابن المبارك
قال لو هم رجل في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب وقيل له
هذه الاحاديث المصنوعة فقال يعيش بها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ثم الواضعون للحديث اصناف بحسب ما يحملهم على الوضع منهم الزنادقة قصدوا ∴
بوضعهم اضلال الناس كعبد الكريم بن ابي العوجا وبيان فالاول امر بضرب عنقه محمد بن
سليمان بن علي والثاني قتله خلد العسري وروى العقيلي بسنده الى حماد بن زيد قال
وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث ومنهم من وضع ∴
انتصارا لمذهبه كالرافضة ومنهم من وضع ما يوافق فعل الامرا وآراهم كغياث بن ابرهيم
وضع للمهدي في حديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي

اذ ذاك

اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها وقال انا حملته على ذلك ومنهم من
كانوا يكسبون به كابي سعد المداني ومنهم غير ذلك عصمنا الله من الزلل قال
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر   وغامضه ان رمت شرحا اطول
اقول اشتمل هذا البيت على ثلاث مسايل الاولى من ابهم ذكره في الحديث او في الاسناد من
الرجال والنسا فمن ذلك ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض قال ∴
خذي فرصة من مسك فتطهري بها فهذه المراة المبهمة اسمها اسما بنت شكل وهو الصحيح
لثبوت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم الثانية الاعتبار وهو ان تاتي الى حديث
بعض الرواة فتعتبره برواة غيره من الرواة بسبر طريق الحديث لتعرف هل شاركه في ذلك
غيره فرواه عن شيخه ام لا فان كان شاركه احد ممن يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد
فيسمى ذلك الحديث تابعا وان لم تجد احدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع احد شيخ شيخه
فرواه متابعا له ام لا فان وجدت احدا تابع شيخ شيخه فرواه كما رواه فسمه ايضا تابعا وقد
يسمونه شاهدا وان لم تجد فافعل ذلك بمن فوقه الى اخر الاسناد حتى في الصحابي فكل من وجد
له متابع فسمه تابعا وقد يسمونه شاهدا فان لم تجد لاحد ممن فوقه متابعا عليه فانظر
هل اتى بمعناه حديث آخر في الباب ام لا فان اتى بمعناه فسم ذلك الحديث شاهدا وان
فقد عدمت المتابعة والشواهد فالحديث اذا فرد الثالثة الغامض وذلك كحديث رواه
النسائي من رواية القاسم بن محمد عن ابن مسعود قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
ثم نام حتى اصبح الحديث قال القاسم لم يدرك ابن مسعود قال
عزيز بكم صب ذليل لعزكم   ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وما له   وحقك عن دار الهوى متحول
اقول اشتمل هذان البيتان على مسايل الغريب وهو الذي ينفرد به بعض الرواة او الحديث
الذي ينفرد فيه بامر لا يشاركه فيه غيره اما في متنه واما في اسناده قال الحاكم وقال ابن منده
الغريب كحديث الزهري وقتاده وغيرهما ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث
يسمى غريبا فاذا روى عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا يسمى عزيزا فاذا روا الجماعة عنهم
حديثا سمي مشهورا وكذا قال محمد بن الطاهر المقدسي قال ٥ فرفقا بمقطوع الوسايل ما له
اليك سبيل لا ولا عنك معدل ٥ اقول اشتمل هذا البيت على مسئلة وهو المقطوع على

التابعي رضي الله عنه وكلام ابي القسم الطبراني وابي بكر الحميدي وابي الحسن الدارقطني وجعل
الحافظ ابو بكر البرذعي المنقطع قول التابعي قال فلا زلت في عز منيع ورفعة
ولا زلت تعلوا بالتجني فانزل اقول الاسناد خصيصة فاضلة من خصايص
هذه الامة وسنة بالغة مؤكدة عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه قال الاسناد من الدين
لولا الاسناد لقال من شا ما شا وطلب العلو فيه سنة ايضا ولهذا استحب الرحلة فيه قال
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف وقيل ليحيى بن معين
في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي قال بيتا خاليا واسنادا عاليا قال بعضهم قرب
الاسناد قرب او قربة الى الله تعالى والعلو يبعد الاسناد من الخلل لان كل واحد من رجاله
يحتمل ان يقع الخلل من جهته سهوا او عمدا ففي قلتهم قلت الجهات الخلل وفي الكثرة ::
الكثرة وهذا واضح والعلو المطلوب في رواية الحديث على خمسة اقسام الاول القرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجل الانواع الثاني
القرب من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا عال بالنظر الى ذلك الامام الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما
او غيرهما من الكتب المعتمدة وقد كثر اعتنا متاخري المحدثين بهذا النوع وممن وجد
ذلك في كلامه ابو بكر الخطيب وبعض شيوخه وابو النصر بن ماكولا وابو عبد الله
الحميدي وغيرهم ممن في طبقتهم وممن جا بعدهم الرابع العلو المستفاد من تقدم وفاة
الراوي الخامس العلو المستفاد من تقدم السماع والامثلة تطلب من المطولات والله
اعلم قال

اوري بسعدى والرباب وزينب … وانت الذي تعني وانت المؤمل
فخذ اولا من اخر ثم اولا :. … من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني احبه … اهيم وقلبي بالصبابة يشعل

اقول يعني انك اذا اخذت الكلمة الاولى من اول البيت الاخير وهي ابر واليها اشار بقوله
فخذ اولا من آخر واول النصف الثاني وهي اهيم واليها اشار بقوله ثم اولا من النصف منه
صار ابراهيم وهو المراد جعلنا الله ممن سلك طرق الرشاد وبنى ساير اعمالنا على السداد .
واخذ بايدينا يوم المعاد بمحمد سيد العباد وجعل ذلك خالصا له انه على ذلك قدير وهو نعم
المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين

والمرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وعلى آله واصحابه اجمعين ومن قام بصفة
الاسلام الى يوم الدين قال مؤلفه قال ذلك وعلقه تذكرة لنفسه معترفا بالعجز والتقصير
يحيى بن عبد الرحمن الاصفهاني القرشي الزبيدي الاسدي الشهير بالعراقي الشافعي اجاره
الله تعالى من خزي الدنيا وعذاب الاخرة ولقاه ما اهمه ومن اهمه وفعل ذلك باقاربه واخوانه
ومحبيه وساير المسلمين امين ووافق الفراغ منه يوم الاربعا المبارك ثاني عشر شهر رجب الفرد
سنة اثنتين وستين وتسعمائة ٩٦٢ ختمها الله بخير امين انتهى كلام مؤلفه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم هذه منظومة للشيخ العالم ابن فرح الاندلسي رحمه الله تعالى

غرامي صحيح والرجا فيك معضل … وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه … ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولاحسن الاسماع حد يثكم … مشافهة يملي علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي … على احد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي … على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه … وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسا … ومنقطعا عما به اتوصل :.:.
وها انا في اكفان هجرك مدرج … تكلفني ما لا اطيق فاحمل :.
واجريت دمعي فوق خدي مدبجا … وما هي الا مهجتي تتحلل :.:.
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي … ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي … ومختلف حظي وما منك امل
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا … فغيري بموضوع الهدى يتحلل
وذي نبذة من مبهم الحب فاعتبر … وغامضه ان رمت شرحا اطول
عزيز بكم اضحى ذليلا لعزكم … ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله … وحقك عن دار البلا متحول
فرفقا بمقطوع الوسايل ماله … اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة … ولا زلت تعلوا بالتجني فانزل
اوري بسعدى والرباب وزينب … وانت الذي تعني وانت المؤمل
فخذ اولا من اخر ثم اولا … من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني احبه … اهيم وقلبي بالصبابة يشعل :.

تمت بحمد الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ح ويتقل
ح وذا نبذة
ع عزيزكم
ح عزيز بكم صب ذليل لعزكم
ح الهوى

كابن الفارض رضي الله عنه وعنا به امين

ان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا ... واليوم احسبها اضغاث احلامي

اهوى رشا أهواه للروح غذا ... ما احسن فعله ولو كان اذا
لم انس وقد قلت له الوصل متى ... مولاي اذا مت اسى قال اذا

اهوى مهفهفا ثقيل الردف ... كالبدر يجل وصفه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت ... يارب عسى تكون واو العطف

والله ما ابكي على فرقتي لهم ... ولكنني ابكي على حظي الشقي
مررت بقبر دارس وسط روضة ... عليه من النعماء سبع شقايق
فقلت لمن ذا القبر جاوبني الثرا ... تأدب يا مسكين ذا قبر عاشق
فقلت يرحمك الله يا قبر عاشق ... واسكنك الفردوس ان كنت صادق

مساكين اهل العشق حتى قبورهم ... عليها تراب الذل بين المقابر
دون الخلايق

كاتبها بقلمه الفقير الى الله تعالى والمحتاج اليه سليمان بن عبد العزيز بن محمد عباس ميرداد

تخميس الهمزية

اوصيك يا من يرى خطي ويقرأه بأن يصححه بالشكل والنقط
ولا يؤاخذني بما غلطت به فان الكتابة لو تخلو من الغلط

الفاروقي

هذا تخميس الهمزية للترياق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لعلى الرسل عن علاك انطواء ، واولوا العزم تحت شأوك جاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء ، كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا الهم عنك صحا ، حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذي لك اوحى ، لم يساووك في علاك وقد حا
ل سنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رهنا ، من يضاهيك في العلى ما وجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا ، انما مثلوا صفاتك للنا
س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور لشخص ، وبلألائه الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تخصص ، انت مصباح كل فضل فما يص
در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وآدم لم يكن شي ، فحويت الاسرار بالنشر والطي
وقديما تقسمت قسمة الفي ، لك ذات العلوم من عالم الغي
ب ومنها لآدم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا ، مضمرا بين الكاف والنون كنتا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا ، لم تزل في ضمائر الكون تختا
ر لك الامهات والآباء

في كتاب الزبور نعتك يتلى ، وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا ، ما مضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينموا ، منه فضل كل الدهور يعم
بك يزهو كل عام وشهر ويوم ، تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء

٨

ببيان
فحبا

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم ، فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم ، وبدا للوجود منك كريم
من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بنحر علاه ، عقد مجد في الجيد ما احلاه
حسب فاخر علت تلاه ، نسب تحسب العلى بحلاه
قلدتها نجومها الجوزاء

ان ابائك السراة سوار ، انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنان اقتدار ، حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضي ، منك اذ شرف الوجود مجي
انت بدر من الخسوف بري ، ومحيا كالشمس منك مضي
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد ، فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندي ، ليلة المولد الذي كان للدي
ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل في السموات مجد ، يعلن البشر في ولادة احمد
سمعت امه ابشرى بمحمد ، وتوالت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع في يوم وضع تعلا ، ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا ، وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبي النبيه ، حل في الشرك ما اباد ذويه

فخبا الزند في يدى موريه ، وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء ،
وعلى ما دهى المجوس وأنكى ، من مصاب لحشرهم راح يحكي
فعيون فارت لها الحزن أبكى ، وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها إطفاء ،
وعليها في الجميع التلهف ، زاد في كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف به كف ، مولد كان منه في طالع الكف
ر وبال عليهم ووباء ،
برق حق حين استبان وومض ، كل نور في الكون منه تبعض
شرف الكائنات بالطول والعرض ، فهنيئا به لآمنة الفض
ل الذي شرفت به حواء ،
هو أرجى الرسل الكرام وأرجح ، بل وأسمى كل الأنام وأسمح
كل أم بمثله ليس تسمح ، من لحواء أنها حملت أحـ
مد أو أنها به نفساء ،
قد تولى عن أمه كل كرب ، ما رأت يوم وضعه بعض صعب
أي فوز نال الرجال وقرب ، يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء ،
أقرب الأنبياء جودا ورحما ، أبعد الأصفياء مرقى ومرمى
ولدته لجملة الرسل ختما ، ~~شبه الأملاك~~ وأتت قومها
بأفضل مما صح
حملت قبل مريم العذراء ،
بشرتنا الشفاء حين وعته ، نشأة من عطاسه قد عرته
إنه عين ذي الجلال رعته ، شمتته الأملاك إذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء ،

يوم ميلاده

يوم ميلاده درى وهو أعرف ، أنه سوف باللقاء يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف ، رافعا رأسه وفي ذلك الرف
ع إلى كل سودد إيماء ،
وجد الوجه للسموات لما ، قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف أومى ، رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء ،
قد رأين اللائي حضرن لديه ، نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه ، وتدلت زهر النجوم إليه
فأضاءت بضوئها الأرجاء ، فأضاءت
وعيون عنها قد انجاب ستر ، فرأت ما وعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر ، وتراءت قصور قيصر بالرو
م يراها من داره البطحاء ،
واستبانت من كل قطر جهات ، فالنواحي جميعها نيرات
وانبرت بعد وضعه بينات ، وبدت في رضاعه معجزات
ليس فيها عن العيون خفاء ،
كيف تخفى وكلها باهرات ، عنعنتها عن النبي رواة
بأبي من فداعته إبات ، إذ أبته ليتمه مرضعات
قلن ما في اليتيم عنا غناء ،
فعدتهن من جدى مكرمات ، وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات ، فأتته من آل سعد فتاة
قد أبتها لفقرها الرضعاء ،
يا لها من غنيمة لحقتها ، وبعين عناية رمقتها
عن جراها الأغنام ما عوقتها ، أرضعته لبانها فسقتها

وبلها البانهن الشاء

اثرما عام الجدب بالقرح مست ، سرح اغنامها وللضعف دست
باعتدال فى ظرف يوم احست ، اصبحت شولا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل ، حيها من حيا بعل ونهل
فهي لله درها ذات فضل ، اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اي منهج ، نهجت فى رضاع ادعج ابلج
ذاك سعي مضاعف الرجو انتج ، يالها منة لقد ضوعف الاج

ر عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسه ، اذ لطه دانت ولانت مراسا
فاكتسا قومها السعود لباسه ، واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

عمهم بعض ما بها قد تخصص ، ولها الجد كل خير تربص
فنما اجرها كما جاء فى النص ، حبة انبتت سنابل والعص

ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته ، سارحا رسل ربه قابلته
وبها جدة الوجه اذ حملته ، واتت جده وقد فصلته

ولها من فصاله البرحاء

نحو عامين عندها ام حلى ، من افاويق درها يتحلى
ثم جاءت به على الظن حملا ، اذ احاطت به ملائكة الله

ه فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف فى دجى الليل ادلج ، حيث وافت لشيبة الحمد تنهج

فورى

فورى زند وجدها وتأجج ، وراى وجدها به ومن الوج

د لهيب تصلى به الاحشاء

يوم من ردها اعز اليها ، بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها ، فارقته كرها وكان لديها

ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه ، حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه ، شق عن قلبه واخرج منه

مضغة عند غسله سوداء

يا لصدر بالعلم والحلم مملو ، ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذا راح يتلو ، ختمته يمنى الامين وقد او

دع ما لم يذع له انباء

فى حشاه الخناس لم يتعرض ، فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض ، صان اسرارهم الختام فلا الفض

ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل ، فروى للهدى حديثا مسلسل
منذ بند القماط عنه قد انحل ، الف النسك والعبادة والخل

وة طفلا وهكذا النجباء

فى حراء على التحنث كان صلبا ، لم يشاهد فى طاعة الله صبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا ، واذا حلت الهداية قلبا

نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه ، وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفنى الطواغيت بطشه ، بعث الله عند مبعثه الشه

ب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم ، كلما قام للبعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي ترجم ، تطرد الجن عن مقاعد للسم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء ،

وغداة ابتلت باهى الرزايا ، واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا ، فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن امحاء ،

فيه دين الاسلام حالا تميز ، وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه لجملة الفضل احرز ، وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء ،

وجهته للشام في خير متجر ، وبه جرها بحيرة أخبر
وبما قد راه بشر ميسر ، وانهما ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء ،

وحكايا يصغى لها المتأمل ، وعطايا يبغى اقتناها المؤمل
وسجايا يهفوا عليها المعول ، واحاديث ان وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء ،

ومتى عندها بمكة أصبح ، ورأته في غرة الصبح أصبح
علمت انها به سوف تربح ، فدعته الى الزواج وما اح
سن ما يبلغ المنى الاذكياء ،

واليه زفت فطاب مقيل ، وعليها بنى فسر قبيل
ما مضى بعد ذاك الا قليل ، واتاه في بيتها جبريل
ولذى اللب في الامور ارتياء ،

هبط الروح مضمرا وحي سر ، فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفاله بالتحري ، فاماطت عنها الخمار لتدري

أهو الوحي

أهو الوحي ام هو الاغماء ،

فتوارى عنه وباد ربيبري ، بعدا قدمه باعظم أمر
ابدت الفزع من غدائر شعر ، فاختفى عند كشفها الراس جبري
ل فما عاد او اعيد الغطاء ،

بحر فضل وللجواهر مسكن ، معدن للهدى وللرشد مخزن
كم تبدى اكسير خير به كن ، فاستبانت خديجة انه الكن
ز الذي حاولته والكيمياء ،

قد توالى وحي به وشرك تولى ، وعليه الناموس سرا تدلى
قم فانذر ناداه قولا وفعلا ، ثم قام النبي يدعو الى الل
له وفي الكفر نجدة واباء ،

وينادى النادى بغير تحرف ، اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى برأفة وتعطف ، امما اشربت قلوبهم الكف
ر فداء الضلال فيهم عياء ،

وبه من للحق فضلا علينا ، حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا ، ورأينا اياته فاهتدينا
واذا جاء الحق زال المراء ،

ما ترانا نلنا حميد السجايا ، باتباع الهادى امام البرايا
وننادى مؤملين العطايا ، رب ان الهدى هداك وايا
تك نور تهدى به من تشاء ،

ان تود خيرا ناقص راح يحكى ، او ترم نقص فاضل ليس يغضى
نحن من حد سنا بعين التأمل ، كم رأينا ما ليس يعقل قد ال
هم ما ليس يفهم العقلاء ،

كالذي جاء كعبة البيت يحمى ، بجنود منها القواعد يخفى

والأبابيل قد رمتهم بحتف ، اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الخي
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الأرهاص لازال يرسخ ، في تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كاد ان يصيح ويصرخ ، والجمادات افصحت بالذي اخ
رس عنه لأحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا بغض ، لا لذي سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض ، ويح قوم جفوا نبيا بأرض
ألفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما في يديه ، قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه ، وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء

هو سور لمكة وسوار ، وهو قطب لها عليه مدار
وهو عين منه ازدهاها احورار ، اخرجوه منها وآواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت ، فتعاصى لبث وعز ثبوت
وخبته عن ان يروه خبوت ، وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن رداءا ودرءا ، فهو درع في صورة الدرع برءا
ما رآه امرؤ وكم شام مرءا ، فاختفى منهم على قرب مرآ
ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى ، قد اقام النبي من في الغار وقتا
ودعى المرتضي يحافظ بيتا ، ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الأنحاء

بمقام الحجاز

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا ، فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى ، وتغنت بمدحه الجن حتى
أطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلتة ، ما راوا بعدها عن الخزي لفتة
بي مقف سرى لطيبة بغتة ، فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته في الارض صافن جرداء

مثل قارون حين في اخذه حس ، طلب الامن من جواد فما خس
وبحر من كيده كاد يغمس ، ثم ناداه بعد ما سيمت الخس
ف وقد ينجد الغريق النداء

بعد نشر العدل الذي فيه ساوى ، بين مستضعف وطاغ تغاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى ، فطوى الأرض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء

بالسان البيان من قلمي انسخ ، آية من سبحان فيها التبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ ، فصف الليلة التي كان للمخ
تار فيها على البراق استواء

واتاه جبريل من قبل الحي ، وهو في بيت ام هاني من الحي
فتدلى للقدس ليلا بلا في ، وترقى به الى قاب قوسي
ن وتلك السعادة القعساء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا ، وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا ، رتب تسقط الاماني حسرى
دونها ما وراءهن وراء

ورأى ربه جهارا وسرا ، اذ اليه به مع الروح اسرى
فوفته نعمى من الله تترى ، ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ أتته من ربه النعماء

بعد ارهاصه بعهد قريب ، جاءهم معجزاً بأمر غريب
وتصدى يرمي برأي مصيب ، وتحدى فارتاب كل مريب
او يبقى مع السيول الغثاء

خير داعٍ قد جاء ينطق بالحق ، فهو لا شك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق ، وهو يدعو الى الاله وان شق
عليه كفر به وازدراء

كل حزب من المضلين والقوم ، الذي استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا ، ويدل الورى على الله بالتو
حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت ، فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت ، فبما رحمة من الله لانت
صخرة من اباتهم صماء

خير هاد قد جاء يهدي لنجح ، بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو النص بنصح ، فاستجابت له بنصر وفتح
بعد ذاك الخضراء والغبراء

فغدا الأسر بعد عسر مليئة ، حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره عنه مخبر ، واطاعت لأمره العرب العر
باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الأعراب من اذ يعرب ، قام فيهم سيف من الخطب يخطب
فتولت عنه حذار التغلب ، وتوالت للمصطفى الآية الكبرى
رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا ، بنزول الذكر الحكيم المعلى

فتلاه على

٧

فتلاه على الجنود وأملى ، واذا ما تلى كتابا من الله
ه تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تأسى ، حين من قومه له الضر مسا
فوقاه مولاه معنى وحسا ، وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل ، اذ رأاهم ما بين هازٍ وهازل
قد رموه حاشاه في كل باطل ، ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء ، كالفراش المبثوث في الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء ، خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الأدواء

بعضهم مات حسرة وهو في الحي ، وطفى نور عينه الغين والغي
قد طوتهم ايدي سبا اتماطى ، فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادي خذلانه بغيوث ، اذ على الغدر عاش اشقى خبوث
فغدا اماكنا اشر مكوث ، ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كأس الردى استسقاء

حشو احشائه زمانة لؤم ، فهو زق قد شق في ظرف يوم
واجاب الداعي لحتف برغم ، واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرعا ، وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا ، وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا ، غمسته يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى ، وعلى الحارث القبوح وقدسا
ل بها راسه وساء الوعاء
جمعهم بعد صحة قد تكسر ، باعهم قبل طوله قد تقصر
عدهم في د روسهم قد تقرر ، خمسة طهرت بقطعهم الأر
ض فكف الاذى بهم شلاء
جمع فضل كعدهم انما جم ، ابرموا امرهم على حل مبرم
ولا مر اسواره ليس تكتم ، فدت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
حاولوا حل ربط عقدة كفر ، فاجادوا والشورى بدقة فكر
واباد وا بالفتك عصبة شر ، فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
كهشام وزمعة من همام ، ما راينا من عهد حام وسام
ائتيا بالذي بغى بمرام ، يا لأمر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردي ، محقا نسخة الخنا الأبدي
طفقا خفية لنادي ندي ، وزهير والمطعم بن عدي
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمد ، والى ذاك البعض للبعض ارشد
وبايد لله من فوقها يد ، نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء
الكلها دويبة الارض همسا ، واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى ، اذكرتنا باكلها اكل منسا

ة سليمان

ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ ، ولها بالامهان والذل دوخ
كيف في ايدى الوهن تتفسخ ، وبها النبى وكم اخ
رج خبا له الغيوب خباء

٣ اخبر سع

فعد واعنه اذ اراد قياما ، ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما ، لا تخل جانب النبي مضاما
حين مسته منهم الاسواء
لنبي الهدى ترى الله مسعد ، وهو حام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد ، كل امر نا ب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء
كل شهم يزداد بالحزن حسنا ، والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الاعلى مهانة ادنى ، لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء
كم كثير في عين احمد قلا ، وبنودا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا ، كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفى الخلق كثرة واجتراء
ما تجرت قوم عليه ودست ، سوء غدر الا بخزى احست
فيه قرت عين العلى وتاست ، اذ دعى وحده العباد وامست
منه في كل مقلة اقذاء
وعليه اخاه مولاه كالسيـ ، ب فنوحا فليس يرهبه شي
فلهذا والحافظ الواحد الحي ، هم قوم بقتله فابى السي
ف وفاء وفاءت الصفواء
وابانت لنحوهم فهي تقدح ، بزناد شرارها الوجه يلفح

كلهم في الخذلان امسى واصبح ، وابو جهل اذ رأى عنق الفح
ل اليه كانه العنقاء ،

بئس خاس لنفسه بات خاشي ، فغشته من الضلال الغواشي
انكر الحق من شرآء المواشي ، واقتضاه النبي دين الوراشي
وقد ساء بيعه والشراء ،

بعد ما عن اداء الحقوق تناوم ، ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم ، ورأى المصطفى اتاه بما لم
ينج منه دون الوفاء النجاء ،

ذاك فحل كالغول اقبل راكض ، ولكسر العنك يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن ، هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء ،

فتقاضى منه على رغم انفه ، واحس الخبيث في قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه ، واعدت حمالة الحطب الفه
روجاءت كأنها الورقاء ،

سرعة في اذى النبي تحثحث ، ولحبل قد طوق الجيد تنكث
جاءت في ذمها القذم يحدث ، يوم جاءت غضبى تقول افي مث
لي من احمد يقال الهجاء ،

واراد به نكالا من الغي ، فلواها عنه عمى عينها لي
نكصت آيسا وما شاهدت شي ، وتولت وما رأته ومن اي
ن ترى الشمس مقلة عمياء ،

كل وقت لقلبها الران يغشى ، فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغنز وخيبر ممشا ، ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء ،

اذ الى

اذ الى دارها دعته فاحضر ، معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله اتباع شمر ، فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء ،

كم سليم منها غدا وسليم ، قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم ، وبخلق من النبي كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء ،

وغزا بعدها حنينا فاذكى ، جمرة للحروب تجمع شركا
ونبض اما فداء وفكا ، من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء ،

كل اصحابه بغير نزاع ، ردما كان كاسبا من متاع
اذ اتاه مع جيشه النصر ساع ، واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء ،

مذ رأته نادته امنا ومنا ، ايها الرحمة التي وسعتنا
انت اولى بنا فديناك منا ، فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء ،

طالبته في سبق عهد اخاء ، فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء ، بسط المصطفى لها من رداء
اي فضل حواه ذاك الرداء ،

كل كرب عنها غدا متنفس ، واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة تلبس ، وغدت فيه وهي سيدة النس
وة والسيدات فيه اماء ،

يا سميري وانت مثلي معاني ، حسرات على فوات الاماني
فاه في نعته لسان بياني ، فتنزه في ذاته ومعاني

استماعا ان عز منه اجتلاء

شنف السمع من ثناه وحلّ ... منك جيد ابدّ ر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولي ... واملأ السمع من محاسن يملي
ها عليك الا نشاد والانشاء

كم عليه جاهد المهيمن ذو الطو ... ل مزايا تستغرق النجم في الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو ... كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش ... بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبش ... سيد ضحكه التبسم والمش
ي الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشبه في شي ... ء سوى بالقران خلقا بلا لي
قلت في وصفه وقد عبق الري ... ما سوى خلقه النسيم ولا غي
ر محياه الروضة الغناء

نثر اخلاقه زهى منه نظم ... في غور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عبئه قط ينصب
قلبه في الاحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصب
ر ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
في مقال الهدى له طاب درس ... كرمت نفسه فما يخطر السو
ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالي زمامها بيديه

جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى
واخو الحلم دأبه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم الما
ذاك في حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعياء

وبجود يحيي الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الام
ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان في قبة العلا وبديهي
فهو في حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

غير ان الدجى لها تيت يطفل ... وهو لا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل ... فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته ... وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته ... فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفناء

قد رقى من سما الهداية اوجا ... فاتبعنا منه الرشد الى فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا ... خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل ، جزؤها ملحق لديه بكلّ
هات قل لي او فاصغ مني لقول ، ام الصبح للنجوم تجلّ
ام مع الشمس للظلام بقاء ،

كل فضل منه الشمائل تشمل ، وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل ، معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخُلق مقسط معطاء ،

طبق الكائنات غربا وشرقا ، بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذي اجتباه منقى ، لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والأنام اضاء ،

من سواه للفيض لا تتعرض ، واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض ، كل فضل في العالمين فمن فض
ل النبي استعارة الفضلاء ،

مطلقا فضلهم به قيد تقيد ، عنده لازم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم لمحمد ، شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء ،

كم وجوه شابت عليها غشي ، وعيون حاصب الترب غشي
كيف اعداه لا تهاب وتخشى ، ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء ،

جاءه اهل طيبة اذ رمتهم ، عام جدب فيما به صد منهم
فدعى للذمام في الحال منهم ، ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء ،

فهمى الودق عاجلا وتهيا ، ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا ، فاستهلت بالغيث سبعة ايا

بلغ

م عليهم

م عليهم سحابة وطفاء ،

هي من ومض من اذا شب شرق ، وهي من فيض من اذا صب غدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق ، تتحرى مواضع الرعي والسق
ي وحيث العطاش تهوى السقاء ،

آل للمدوران تهديناها ، والحيا للزروع قد احناها
نفعها عم ارضهم وتناهى ، واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذي الانام غلاء ،

وكفت دورهم لشدة وكف ، فرأوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي ، قد عى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء ،

واستنارت من السماء عيون ، واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ، ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقواها واحييت احياء ،

وبساطا من عبقري بهاء ، نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم برضا متناء ، فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء ،

فالسموات والاراضي تساووا ، والثرى اسهم الثريا من الضوا
ونزهر كانه المزهر في الجوا ، تخجل الدر واليواقيت من نو
ر رباها البيضاء والحمراء ،

قد توجهت من ثناه لوجه ، فهداني التوجيه منه بوجه
عمني بالنوال من كل وجه ، ليته خصني برؤية وجه
زال عن كل من راه الشقاء ،

كم راه العباس يظهر انسا ، يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا

فهو مهما تكثر الحرب ضرسا ، مسعر يلتقى الكتيبة بستا
، ما اذا السهم الوجوه اللقاد ،

كم له من خصائص قد تميز ، عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من برز ، جعلت مسجدا له الارض فاهتز
، به للصلاة منها حراء ،

ظاهر البشر كالافق بالصباحة يزهو ، باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر ، مظهر رشحة الجبين على البر
، ء كما اظهر الهلال السراء ،

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب ، وبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ، ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
، بجمال له الجمال وقاء ،

دمه فى كافور قد تمسك ، بعدما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك ، فهو كالزهر لاح من سجف الاك
، مام والعود شق عنه اللحاء ،

وهو فى ضوئه وان كان معلن ، عين حق مرآه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين ، كاد ان يغشى العيون سنا من
، هُ لسر فيه حكته ذكاء ،

رق طبعا فليس والله غلظ ، مثل حب الغمام منه التلفظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ ، صانه الحسن والسكينة ان تظ
، هر فيه آثارها الباساء ،

فتظن العيون ان كللته ، بانا سترها غداة اجتلته
اسبلت لا مهابة جللته ، وتخال الوجوه ان قابلته
، البستها الوانها الحرباء ،

هابه من بداهة قد رآه ، لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاه جداه ، فاذا شمت بشره ونداه
، اذهلتك الانوار والانواء ،

كالغنى سنا البرق كان يبسم ليلا ، فيشق الظلام جيبا وذيلا
آه لو لحظة به اتمملى ، او بتقبيل راحة كان لله
، وبالله اخذها والعطاء ،

كسحاب تهمى شتاء وقيظا ، وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا ، تتقى باسها الملوك وتحظى
، بالغنا من نوالها الفقراء ،

يالها راحة من النيل ابرك ، غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك ، لا تسل سيل جودها انما يك
، فيك من وكف سحبها الانداء ،

اوفسل ام معبد ما لديها ، يوم آوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كففت عن يديها ، درت الشاة حين مرت عليها
، فلها ثروة بها ونماء ،

بنبوك من الانامل نبعا ، فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا ، نبع الماء اثمر النخل فى عا
، م بها سبحت بها الحصباء ،

يوم حفر الاصحاب خندق مجد ، نفد الزاد بعد قلة ورد
وايادى من النبى وايد ، احيت المرملين من موت جهد
، اعوز القوم فيه زاد وماء ،

جمعوا ما لديهم مستطاع ، من بقايا ازوادهم ومذاع
ودعى اذ تلا الضماء مجاع ، وتغذى بالصاع الف جياع

وتروى بالقاع الف ظمآء

كم رقاق قد فكهم وسوار ، ذلك الكف فى يمين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار ، ووفى قدر ببصنة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء

كاتبوه اليهود فى الرسم قدما ، فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهو نعم المسمى ، كان يدعى قنا فاعتق لما
اثمر من نخيله الاقناء

يا اهيل الكتاب خبثا ولوما ، قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذ تم لذكر احمد حمى ، افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء

هى راح كم نهنهت من عناء ، وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء ، وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء

فعيون لها من السيل مد ، وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لدى البذل نقد ، وعيون مرت بها وهى رمد
فارتها مالم ترى الزرقاء

وادرت من الانامل عينا ، واستردت لدى الاصال عينا
وافادت كل الاراملا عينا ، واعادت على قتادة عينا
فهى حتى مماته النجلاء

هى راح من كف حضرة مولى ، وسع العالمين جودا وفضلا
ليتنى فى تقبيلها فزت قبلا ، او بلثم التراب من قدم لا
نعلها
نت حياء من مشيها الصفواء

بثرى الوجود تكحل ، وفؤادى تشسع لها قد تفضل

فدوى مهجتى اذا الداء اعضل ، موطئ الاخمص الذى منه للقل
ب اذا مضجعى اقض وطاء

بخطاها قد فاخر المفرش عرشا ، فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا لرجل سعى بها وتمشى ، حطى المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى الحكم اتى ، واليه اسرى به الصمد الحى
قدم قد طوى بها ليله طى ، ورمت اذ ارمى بها ظلم الليل
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد حبته نصيبا ، من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا ، دميت فى الوغى لتكسب طيبا
ما اراقته من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى ، حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجبتها دا وجدا ، فهى قطب المحراب والحرب كم دا
رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب ، وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب ، واراه لولم يسكن بها قبـ
ل حراء ماجت بها الدامآء

ان يكن سره امال الجبالا ، وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لا لا ، عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا ، والبه لا يرجعون جوابا
مالهم زادهم دعاه اضطرابا ، والذى يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر ، وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ماعنه احنرزبر ، اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء ،
جاء عن وحدة الاله ببرهن ، ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فيجئ بمثله غير ممكن ، اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تأتي به البلغاء ،
ازعج الكفر نصه ودويه ، اوقر الله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه ، كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء
ما رأينا اجل منه واظرف ، مع ثقل الوعيد من وعده خوف
هو در من رائق الدر الطف ، تتحلي به المسامع والأنف
واه فهو الحلي والحلواء ،
وسوارى الأمثال منه تراءت ، وعلى الخنس الجوار كما اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت ، رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء ،
ادخلتنا اياته باب فصل ، لكنوز منها حبانا بكفل
فهو وتنا من بعد على بنهل ، وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء ،
فيه تفصيل كل شئ اقاما ، وقديم افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى ، انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء ،
كل رطب ويابس متضمن ، تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين ، سوا منه اشبهت صوارمن

ناومثل

القلب صح

١٤

نا ومثل النظائر النظراء ،
كل اهل الكتاب في الابحاث ، لاتقابل كلومهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث ، والاقاويل عندهم كالتماثيـ
ل فلايوهمنك الخطباء ،
مااهتدوا من آياته بنجوم ، بل عليهم تراكمت كرجوم
ولنا عن رقومه برسوم ، كم ابانت آياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء ،
فالق الحب والنوى انزل الغر ، قان منه الحروف تنمو فتثمر
تحرث بالفلاح وتبذر ، فهي كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء ،
ماترى عصبة الضلالة والغي ، فادهم عن ادراكه العجز والعي
ولقصر في الباع ما ادركوا شي ، فاطالوا به التردد والريـ
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء ،
ومارأوه وليس للعمي مرأى ، اذ على قلوبهم بنى الران ردءا
لايطيق الأعشى يشاهد ضوءا ، واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء ،
ليس يجدى نصح لدى المتعقل ، فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودة القلوب من الغل ، واذا ضلت العقول على علـ
م فماذا تقوله النصحاء ،
قد لوينا عن العناد الرؤسا ، وقطعنا من نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلوا عليكم دروسا ، قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذي عاملتكم الحنفاء ،
عن اناجيلكم اطالوا التلفت ، مثل ما بالقرآن زد تم تنكت

يا اهيل التورية ما ذا التعنت ، صدقوا كتبكم وكذبتمواكت
بهم ان ذا البئس البواء
كم سمعنا بمرسل ورأينا ، من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا ، لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء
قد اخذتم على الجحود قياسا ، ونقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى ، ما لكم اخوة الكتاب اناسا
ليس يرعى للحق فيكم اخاء
حسدا قد ضللتم الامتيازا ، حيث بعض انكار بعض اجازا
قد رأينا الصدور والاعجازا ، بحسد الأول الأخير ومازا
ل ومظلوم كذ المحدثون والقدماء
ما رعيتم في المقتدى بالغراب ، كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواعظي وخطابي ، قد علمتم بظلم قابيل هابـ
يل ومظلوم الاخوة الانبياء
اضمروا كيده بامر لسشق ، اذ كساه ثوب المحاسن صدق
قد وعيتم ان عندكم كان فرق ، وسمعتم بكيد ابناء يعقو
ب اخاهم وكلهم صلحاء
ذاك عن كيدهم وان كان ننب ، فهو في حق كلهم محض قرب
فلهذا اما عدا اتيان ذنب ، حين القوه في غيابة جب
ورموه بالافك وهو براء
معشر المؤمنين بالكل انتم ، قد هداكم اسلامكم فسلمتم
وحداكم ايمانكم فامنتم ، فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم
فالتاسي للنفس فيه عزاء

قد أبنتم

قد ابنتم سبيل الرشاد فبانوا ، وكشفتم وجه السداد فصانوا
ونأيتم عن العناد فدانوا ، اتراكم وفيتم حين خانوا
اتراكم احسنتم اذ اساؤا
اخذوا الكفر بالتوارث دابا ، فتراءى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق آبا ، بل تمادت على التجاهل ابا
ء تقفت آثارها الابناء
جحدوا وابعث صاحب المعراج ، وهو في افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج ، بينته توراتهم والاناجيـ
ل وهم في جحوده شركاء
قد كفرتم حقيقة لا مجازا ، واخذتم لكن الجحود جوازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا ، ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء
نذركم يا ذوى للجهالة ذاهل ، كفركم يا اولوا الشقاوة شامل
ان تقروا اين اتباع الدلائل ، او تقولوا ما بينته فما لل
اذن عما تقوله صماء
اودع الحق جملة الكتب قدما ، نور سر الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جمّا فجمّا ، عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء
احمد النار نور احمد اذ شف ، اشرق الكون بالضيا حين اشرف
قل لمن في الطغا ثم يتكلف ، او نور الاله تطفئه الافـ
واه وهو الذي به يستضاء
كم رباح من نصره صبحتهم ، ورماح من غشهم نفحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم ، افلا ينكرون من طمحتهم

برجاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزي والذل ، وكماة الابطال تبطوا فتبطل
هكذا اجندل الكبار من الكل ، وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا ، واستماروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم يفيض مشوبا ، كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحي ، ابشروا فالجميع لستم على شي
قد غويتم والشرك يستلزم الغي ، خبرونا اهل الكتابين من اي
ن اتاكم تثليثكم والبداء

ابتوراتكم اتاكم خطاب ، ام بانجيلكم لذا الشرك باب
فورب [illegible] عقاب ، ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لا نص فيه ادعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها ، جل ربي عما رءا ولديها
قد دعى التعطيل ملتم اليها ، والدعاوى لم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرا ونجوى ، اذ اضفتم اثنين المفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى ، ليت شعري ذكر الثلاثة والوا
حد نقص في عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا ، قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا واما وابنا ، ذا اله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل ، ام جميع بعضي وبعضي وتفصل

ذاك امر به

١٦

ذاك امر به الالوهة تبطل ، الكل منهم نصيب من الملـ
ك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار ، ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعري والشرك شر شعار ، اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الاكل الطعام المنضج ، يرزق الخلق وهو للرزق محوج
يا عباد المنى له السير ازعج ، اهو الراكب الحمار فيا عجـ
ـز اله تمسه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل ، اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او واحد كان يحمل ، ام جميع على الحمار لقد جـ
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس ، وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد بطرس ، ام سواهم هو الاله فما نسـ
بة عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بعقدة بدقة وتمحص ، لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص ، ام اردتم بها الصفات فلم خصـ
ت ثلاث بوصفه وثناء

امة ملك زوجها ملكته ، ام بتدبير امره حكمته
اهو الله خلقه ادركته ، ام هو ابن الاله ما شاركته
في معاني البنوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم ، ولحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم ، قتلته اليهود فيما زعمتم
ولأمواتكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلّى ، عزّ ذاتا عن الشريك وجلّا
يا عباد الصليب حاشا وكلّا ، ان قولا طلقتموه على الله
تعالى ذكر القول هزآء

واختزآء يدينه للشرك جهل ، واعتراء يعزيه للعقل خبل
سآء منكم في حضرة الرب قول ، مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشدّ قلبا واقسى ، قد اضاعوا مع قوة الخبث حدسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا ، اذهم استقرّوا البدآء وكرسا
ق وبالآ اليهم استقرآء

فرقة المشركين اخبث فرقه ، انهم كالأنعام بل تلك أفقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه ، واراهم لم يجعلوا الواحد الفه
ار في الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس ، مسخوا صورة القرود والخس
لبّهم والعقيل بالعقة يدرس ، جوّزوا النسخ مثل ما جوّزوا المس
خ عليهم لو انّهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك ، لم تفدهم منا قشات التحكك
مادروا ان النسخ من مالك الملك ، ليس الا ان لا يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء ، ولأحكامه بنا امضاء
فلكلّ من الوجود فناء ، ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجنس ، واطالوا عنادهم حيث لا لبس
ان يقولوا هذا بدا لا يقيس ، فسلوهم ان كان في مسخهم نسـ

خ لايات

خ لايات الله ام النشاء

ام عليم عواقب الامر ضلّا ، من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا ، وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ايعلم اراد خيرا وشرّا ، ام بجهل ادار بردا وحرّا
ام يوهم من الهدى رام كفرا ، ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحّى ، ام خلا قالما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منّا ومنحا ، ام بدا الله في ذبح اسحا
ق وقد كان الأمر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتلّ ، وعزيز بالمسخ في شرعكم ذلّ
ان تقولوا ما حرم الله ما حلّ ، او ما حرّم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزّى ، في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى ، لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء

القسط

ابدلوا لما جاءه قسطا ، وا فتنوا في الضلال والتورّطا
ومسيح الهدى لهم حيث ابطا ، جحدوا والمصطفى وآمن بالطا
غوت قوم هم عندهم شرفاء

لهم الغي بالهوان مدحرج ، ويرشد برها نهم غير منبج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج ، قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزّل ، من شهيّ الطعام اطيب ماكل

انفوه سفاهة فتبدّ لـ ، وسفيه من ساءه المنّ والسلـ
وى وارضاه الفوم والقثاء

هكذا الذلّ عن تراض يكون ، وعزيز عند المهيمن يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون ، ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء

كلّ حوت قد شطّ عنهم بنهر ، يوم سبت فاصدّوه بمكر
انه مشعر بقطع وصبر ، تواريه وافي حال سبت بجهر
كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء في النصّ ، بهم المسخ يا سلام قد اختصّ
ولقد صحّ عند من فيه اخلص ، هو يوم مبارك قيل للنصّ
ريب فيه من اليهود اعتداء

كفوها الطيبات ما وجدتم ، وللخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدّتهم ، فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهنّ ابتلاء

فالخبيثات للخبيثين تذعن ، وحريّ بذى النفاق التلوّن
ما ترآهم مع حيلة وتشيطن ، خدعوا بالمنافقين وهل يّن
فق الّا على الشقي الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد نجوى ، وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى ، واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا
نهم انا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّد ، مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ما ترآهم على قتال محمد ، حالفوهم وخالفوهم ولما د
رلماذا تخالف الحلفاء

قطع الله

قطع الله دابر الأقوام ، وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بنى النضير اللئام ، اسلموهم لأوّل الحشر لامي
عادهم صادق ولا الإيلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا ، بشتات نالوا عنا وكروبا
ولتحريكهم ببغى حروبا ، سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب ، اذ اتاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلّب ، ويوم الأحزاب اذ زاغت الأبـ
صار منهم وضلّت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا ، يوم غرّت اهل النفاق يهودا
ويصدّ والمايفل بنودا ، وتعدّ والى النبي حدودا
كان منهم عليهم العدواء

وتعدّى الحدود مقت وظلم ، بل وذمّ المحمود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذمّ ، في نهم وما انتهت عنه قوم
فابيد الاعمار والزهاء

وشقوا في تسويغ مكر باشقوا ، وسقوا من غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم بغوا ، وتعاطوا في أحمد منكر القو
ل ونطق الأراذل العوراء

ليس بدعا أن مال للخبث جنس ، وتعالى الخبيس فيما يخسّ
وحقيق والجهل للمقت يكسو ، كل رجس يزيده الخلق الشو
م سفاها والملّة العوجاء

في العذاب السّعير للرّوح القوا ، والعقاب المبير كم يتالقوا
وسقوا من غساق فسق فامتقوا ، فانظر كيف كان عاقبة القو

م وما بها ق للبذي البذآء
حازمتقنًا مذ همّ من محمّد ... حيث اذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه في ذمّ أحمد ... اوجد السبّ فيه سمًّا ولم يد
ران المبم في مواضع بـاد
جلب الحتف باللسان اليه ... فهو افعى والسمّ في شدقيه
فلهذا والرجس صبّ عليه ... كان من فيه حتفه بيديه
فهو في سوء فعله الزبآء
اذ رأت ما رأت فصحت ومجّت ... او فراش عن شعلة ما تنحّت
وعلى ما يبيدها قد الحّت ... اوهو النحل قرصها جلب الحتـ
ـف اليها وما له انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طيّ ... وارشوا للمكر اسهم غيّ
وبغى قد التوى ايّ ليّ ... صرعت قومه حبائل بغي
مذها المكر منهم والدهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتّا ... ففدوا حائرين في التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهي شتّى ... فاتتهم خيل الحروب تحتا
ل والخيل في الوغى خيلاء
في مجال الكفاح تلقى الذوابل ... ازهرت بالنجيع وهي ذوابل
واعاديه اذ أتته قوافل ... قصدت فيهم القنا فقوافي ال
طعن منها ما شانها الايطاء
لفتات الكمات افعال افعى ... تتبع الناشبات لذعا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا ... واثارت بارض مكة نقعا
ظنّ ان الغدوّ منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه رملا ... وغبار المضمار للجوّ سدلا

وبه ركن البيت لمّا تردّى ... اجمعت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كدآء
وغدا الحق سيفه مصلوتا ... وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبيّ ثبوتا ... ووهت اوجها بها وبيوتا
ملّ منها الاكفاء والاقوآء
دخل المسلمون صفا على صفّ ... وعن القتل خالد ما توقّف
وقريش شاهدوا امامهم حف ... فدعوا حلم البريّة والعفـ
ـو وجواب الحليم والاغضاء
مذ احسّوا منه بفتك وبطش ... رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جنش ... نا شدوه القربى التي من قريش
قطعتها الترات والشحناء
انما الحمد رتبة الحلم ينقص ... واخو الصفح ليس بالمتفحّص
سلوا عفوه الذي فيه خصّص ... فعفا عفو قادر لم ينغّص
ه عليهم بما مضى اغراء
بعد بعد منهم عن الحق قبلا ... قد حباهم بالقرب منّا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا ... واذ كان القطع والوصل للـ
ـه تساوى التقريب والاقصاء
بافتقار الى الغنيّ غناه ... لا يبالي من خلقه ما عناه
ورضى الله جلّ جلّ مناه ... وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء
بهتاد العباد لمّا توظّف ... وصل الرحم منهم وتعطّف
لم يعاقب لنفسه حين تانف ... ولو ان انتقامه لهوى النفـ
ـس لدامت قطيعة وجفاء

ووليّ لطفه قد توصّل
كم عدوّ من خوفه قد تفصّل ، قام لله في الأمور فارضى الله
وابتغاء لله في العقد والحلّ ،
ه مذ تباين ودفه
كل شيء بظرفه يتلوّن ، وبما فيه ينضح الكوز والدّن
فهو في كل ما أسرّ واعلن ، فعله كله جميل وهل ين
ضح إلا بما حواه الاناء
اسكر الكون في معاني حلاه ، فتثنّت معاطف بثناه
كلّما فيه مادح فضّ فاه ، أطرب السامعين ذكر علاه
يا لراح مالت به الندماء
وصفه من سلافة الروح أنفس ، ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصيح للعلم منه تنفّس ، النبيّ الأميّ أعلم من اس
تدعنه الرواة والحكماء
شوّقتني الصفات للذات ضعفا ، فاهاجت وجد الفؤاد المعنّا
فكأنّي والصبّ كم يتمنّى ، وعدتني ازديار العام وجا
ء ومنّت بوعدها الوجناء
قطعت بي فدافد البيداء ، اذ هواها موافق لهوائي
وخدت بي الى منال مناي ، أفلا أقتضى لرأي اقتضائي
ه لتطوي ما بيننا الأفلاء
لذّ تعدي عن نيل مصر وبغي ، وقلوصي أغنى عن الريّ منّي
فانتحيت الصفا بغير تأنّي ، بألوف البطحاء يجفلها النب
ل وقد شفّ جوفها الأظماء
عسب الماء في المناهل الا ، ولظى الشوق في حشاها زلالا
بها حيث للمعرّف مالا ، انكرت مصر فهي تنفر مالا

ح بناء

ح بناء لعينها أو خلاء
ذات خف كم سابقت ذات حافر ، وشأت في مضمارها كل ضامر
لظماها انقضّت كما انقضّ طائر ، فافضت على مباركها بر
كتها فالبويب فالخضراء
اخذت في الاعناق تبدي التفنّن ، وتريني على الذميل مثل التمرّن
فرأت عجرود مأوى التيمّن ، فالقباب التي تليها فبئر النـ
خل والركب قائلون رواء
ما شفتها من المناهل غدر ، منذ قد شفّها من الوجد حرّ
لاح قدّامها من الشعب بدر ، وغدت أيلة وحقل وقر
طفها فالمفازة الفيحاء
وجد البشر بعد فقد المقطّب ، وبدا الشعب والمرام تشعّب
واللوى بعد بعده قد تقرّب ، فعيون الأقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدي لحنين وتصبو ، ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها السرّ يخبو ، جاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء
كلّما حادي الركائب لعلع ، بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفّع ، لاح بالدهنوين به رابغ
د حنين وحنّت الصفواء
وتمادت اعطافها تترنّح ، من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضارها بموشّح ، ونضت بزوة فرابغ فالجحـ
فة عنها ما حاكه الانضاء
قطّ ما مسّها الوجيف بعيّ ، فطوت مرمه الفلا أيّ طيّ

فتمشّت على الصراط السّويّ … وارتها الخلاص بـبئر عليّ
فعقاب السويق فالخلصاء

كلّ صعب دون المنى نهوّهن … فلهذا بالسّير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبيّن … فهي من ماء بئر عسفان أو من
بطن مرّ ظمأنة خمصاء

يأمر الوجد في جوانحها وينهى … ولها الشوق صيّر الشوق كنهها
ابعد الجد وصمة العجز عنها … قرب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء

مذ انتت لي لمكّة تترامى … وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتني منىً وقالت سلاما … هذه غرّة المنازل لا ما
عدّ فيها السّماك والعوّاء

عرفات لها غدا نعم منسك … وعلى جرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة أدرك … فكأني بها ارحل من مكـ
ـة شمسًا سماؤها البيداء

اوهلالا من البروج تسيّر … منزلا منزلا فتمّ وابدر
فتبدّى لاعيني وتصوّر … موضع البيت مهبط الوحي مأوى الر
سل حيث الأنوار حيث البهاء

بيان الاحرام
حيث شدّ الحرام في وقته حلّ … واستلام الأركان اثناؤه جلّ
واداء الميقات اذ يتحصّل … حيث فرض الطواف والسعي والحل
ق ورمي الجمار والاهداء

حيث عرض الدعاء لله ينهى … حيث عن فسقه الذي حجّ ينهى
حيث اخذ العهود يوثر عنها … حبّذا حبّذا معاهد منها
لم يغيّر آياتهن البلاء

بلغ

بلد مايرى

بلد مايرى لديه مضام … في امان به الانام ينام
طاب فيه للراكعين قيام … حرم آمن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء

فيه من زلّة لعبد تسامح … وتغاد في نحلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للتراجح … فقضينا بها مناسك لا يجـ
ـمد الا في فعلهن القضاء

وكشفنا في حجّنا ظلمة العجز … ورجعنا والمغفور بالمغفول شيء
فزجرنا النياق نطوي الفلوحي … ورمينا بها الفجاج الى طيـ
ـبة والسير بالمطايا رماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر … وعتاق بالدلّ تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيّرها الضر … فاصبنا عن قوسها غرض القر
ب ونعم الخبيئة الكوماء

خفّ عنها بالسّير ما كان يثقل … اذ قصدنا المقام في ذا الترحّل
شقّ فجر لنا صباح التوصّل … فرأينا ارض الحبيب يغضّ الـ
ـطرف منها الضياء والالاء

رقّ عيش الزوّار فيها وراقا … وعليهم مدّ السرور رواقا
وعليها الرياض شدّت نطاقا … فكأن البيداء من حيث ما قا
بلت العين روضة غنّاء

وكأنّ التلاع من جهتيها … واحمرار الأجراع من لابتيها
وجنات يعزى الشقيق اليها … وكأنّ البقاع زرّت عليها
طرفيها ملاءة حمراء

وكأنّ النادي الندي بصندل … ضمخت حجرتيه راحات شمأل
وكأن الهواء ينفح مندل … وكأنّ الارجاء تنشر نشر الـ

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها ، من دموع الوسمي حين بكاها
ضاء نجم وضاع نجم شذاها ، فاذا شمت او شممت رباها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا ، راحة للأرواح يا رب زدنا
من بروج ومن مروج عهدنا ، اي نور واي نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جر قلبي اضافة للديار ، فدموعي تجري بجر الجواري
وسرورا مني بقرب المزار ، فرد معي منها وفر اصطباري

فدموعي سيل وصبري جفاء

وركابي لما بها بعد الشو ، ط صحابي لها الآن اشيد انشوا
كم عليها بجنح ليل تمشوا ، فترى الركب طائرين من الشو

ق الى طيبة لهم ضوضاء

روح هذا الوجود فيها تبوأ ، وهو عن زائريه للبؤس يدرأ
فاستراحوا منه لأعظم ملجأ ، فكأن الزوار ما مست البأ

ساء منهم خلقا ولا الضراء

النفس عرض حالها فيه طول ، ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول ، كل نفس لها ابتهال وسول

ودعاء ورغبة وابتغاء

وعويل يولي العقول ذعورا ، وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونحيب يطير منك شعورا ، وزفير تظن منه صدورا

صادحات يعتادهن زقاء

وروآء من الدموع ورود ، ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد ، وبكاء يغريه في العين مد

ونحيب يحثه استعلاء

وعيون دموعها انقطتها ، وشئون اصطبارها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها ، وجسوم كانما رحضتها

من عظيم المهابة الرحضاء

وثغور بجلالة اخرستها ، ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها ، ووجوه كأنما البستها

من حياء ألوانها الحرباء

ودروع للصبر قد هلهلتها ، حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ، ودموع كأنما ارسلتها

من جفون سحابة وطفاء

وطفقنا لروضة الانس ندخل ، وقطفنا زهر الوجدي والتفضل
ورفعنا الاكف نبدي التوسل ، فحططنا الرحال حيث يحط ال

وزر عنا وتكشف الحوباء

وعرضنا وسيلة المتوسل ، وضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل ، وقرانا السلام اكرم خلق الل

له من حيث يسمع الاقراء

فوجدنا به من الضيق منفذ ، وطربنا والصبر بالقرب يلتذ
اخذتنا السراء آية ماخذ ، وذهلنا عند اللقاء وكم اذ

هل صبا من الحبيب لقاء

ووقفنا تجاه قبر تأتى ، منه فخر الوجود جمعا وشتى
فخشعنا فليس تسمع صوتا ، ووجمنا من المهابة حتى

لا كلام منا ولا ايماء

وقضينا جوارها اوقاتا ، هل تعودن لا تقل هيهاتا
وجمعنا مرا وكان فراتا ، ورجعنا وللقلوب التفاتا

ت اليه وللجسوم انثناء

وفقدنا منه وجودا مقدس ، بعد نقد النفوس في قصد انفس

ومسعنا الايدى وجنا المعرش ، وسمعنا بما نحب وقديس
مع عند الضرورة النجلاء ،
قسما بالذي تنزه قدسا ، ان حالي لولا مديحك قد سا
فاغث مهجة لها الذنب قسى ، يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا
مي عليه مدح له وثناء ،
ذبك مدحي من الجواهر اغلى ، وثنائي من الزواهر اعلى
ومداما انفى ضلالا وجهلا ، مع بالعلوم التي عليك من الل
ه بلا كاتب لها املاء ،
احرزت ذاتك المراتب طرا ، وعلى الرسل قد تساميت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ، وسرير الصبا بنصرك شهرا
فكانت الصبا لديك رخاء ،
انت كهف تقيل راجيك بالغي ، وتجير الجوار من غمة العي
كم عليل عنه طويت الضنا طي ، وعلي لما تفلت بعينيـ
ه وكلتاهما معا رمداء ،
قد تراءت له وجوه صواب ، قبل كشف الغطاء ورفع حجاب
ولقد فاز طرفه برضاب ، نفد اناظرا بعيني عقاب
في غزاة لها العقاب لواء ،
باذاه كانت امية تعلن ، وهو مولى لمن بمولاه يؤمن
انا شي به اذا الدهر يمحن ، دبيحا نتين طيبهما من
ك الذي اودعتهما الزهراء ،
انت شمس منك استفاد اضياء ، فاستنارا سنا وفاقا سناء
وحنانا متى لناديك جاء ، كنت تؤويهما اليك كما آ
وت من الخط نقطتيها الياء ،
ذاك للسم من عداه ترشف ، ثم هذا بالكم من دمه التف
ما ارادوا وخزيهم بهم حف ، من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيحها

مصابيهما ولا كربلاء ،
بالمدرين منهما زاله ضوء ، ولفقديهما تعاظم رزء
قط ما زال د عنهما الضيم مرء ، مار عى فيهما ذماما لك مرؤ
س وقد خان عهدك الرؤساء ،
عاملوا اهل بيتك السادة الغر ، بعكس الذي به الحق يامر
وبغي قد اقتضاه التجبر ، ابدلوا الود والحفيظة بالغر
ب وابدت ضبابها النافقاء ،
آل صخر والصخر لو شك الين ، من قلوب فيها النفاق تمكن
اظهروا من اضغانهم ما تبطن ، وقست منهم قلوب على من
بكت الارض فقدهم والسماء ،
لهم يا ناظري سل سبيلا ، واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سحا طويلا ، فابكهم ما استطعت ان قليلا
في عظيم من المصاب البكاء ،
تتباريح سيبهم برحت بي ، والأسى مشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا اقمت وغرب ، كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعشوراء ،
دمع عيني يسيل سيل الغوادي ، وشجوني روايح وغوادي
لو اني عنكم ملام الأعادي ، آل بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التأساء ،
نسروري محرم حيث حلا ، شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلوا والهم للغم حلا ، غير اني فوضت امري الى الل
ه وتفويضي الأمور براء ،
جاء آل العباس خير مجيء ، عن دمار الاعداء غير بطيء
لو تكن عن ذوارهم ببريء ، رب يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء ،

كم قتيل مجندل بضريح ، وطعين مدعثر وجريح
فرّقوهم كسرا بجمع صحيح ، **والاعادي كأنّ كل طريح**
منهم الزرق حلّ عنه الوكاء

آل طه بمدحكم انطاول ، ومع الورق بالرثا اتساجل
لذّ قلبي لعزكم كلّما ذل ، **آل بيت النبي طبتم وطاب ال**
مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصّح ، ولعيني من الرثاء ترشّح
ومدى الدهر في نشيد التمدّح ، **انا حسّان مدحكم فاذا نحـ**
ـت عليكم فانني الخنساء

حمرة الأفق من شفوف دماكم ، واخضرار البطاح من جدواكم
هكذا الجود مع وجودنا كم ، **سدتم الناس بالتقى وسواكم**
سوّدته البيضاء والصفراء

يا نبيا منه الهدى قد تشرّع ، انت اصل عن خير نسل تفرّع
اننا نهتدي بآلك أجمع ، **وباصحابك الذين هموا بعـ**
ـدك فينا الهداة والأوصياء

انت بحر لهم بجود بمدّ ، كلّ آن ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجدّ ، **احسنوا بعدك الخلافة في الدّيـ**
ـن وكلّ لما تولّى ازاء

حكماء بلاغة خطباء ، كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء ، **اغنياء نزاهة فقراء**
صلحاء ائمة أمراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق ، كشفوا دجى الضلالة والغيّ
ومتى شاهدوا الدنيا لاشتهي ، **رغبوا في الدنا فما عرف الميـ**
ـل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضّوا ختام صكوك ، من حصون ممنوعة عن سلوك

بحنين

بحنين وخيبر وتبوك ، **ارخصوا في الوغى نفوس ملوك**
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد ، جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد ، **كلّهم في احكامه ذو اجتهاد**
وصواب وكلّهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبيّن ، ورؤس بتاجها تتزيّن
وعيون في نصّ آي امعيّن ، **رضي الله عنهم ورضوا عنـ**
ـه فأنّى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق ، وهم الأولون في قصّ صدق
كلّما راح اهل فتق ورتق ، **جاء قوم من بعد قوم بحق**
وعلى المنهج الحنيفي جاؤا

اظهروا من محاسن الآثار ، ما يباهي النجوم في الأسحار
لا تسل عن صغارهم والكبار ، **ما لموسى وما لعيسى حوار**
يون في فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء النبيا ، سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا ، **بابي بكر الذي صحّ للنا**
س به في حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الأصحاب سنا وعلما ، بالعبا في رضاك خلّل جسما
والمؤدي حق الخلافة حكما ، **والمزكي يوم السقيفة لمّا**
ارجف الناس انه الدّاء

من لواك الذي عقدت بأيدي ، لابن زيد ما حلّ شدّة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجدّ ، **انفذ الدين بعد ما كان للدّيـ**
ـن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوفا تزيّن ، وفخارا كفاه في لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من ، **انفق المال في رضاك ولا من**

واعطى جيشا ولآ كدآء

ان دين الاسلام دام معلا ، ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابى بكر المخلف قبلا ، وابى حفص الذي اظهر الد
ين به الدين فارعوي الرقبآء

والذي في اسلامه الكفر ولى ، والذي اعلن الاذان واعلى
والذي عقدة المضلين فلا ، والذي تقرب الاباعد والد
ين اليه وتبعد القربآء

والذي في احكامه الحق محص ، وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جدي من باسمه العدل مختص ، عمر بن الخطاب من قوله الفصـ
ل ومن حكمه التسوي السوآء

يوم اسلامه تعالى المنار ، وتولى عز وولى احتقار
ومتى عنده استقر الوقار ، فر منه الشيطان اذ كان فار
قا فلنار من سناه انبرآء

والذي كفه تعود لبسطا ، فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذي جاد يوم عسر واعطى ، وابن عفان ذي الايادي التي طا
ل الى المصطفى بها الاسدآء

في تبوك بالف عيس تفضل ، ولمآء من بئر رومة سبل
خالصا للاله ياما تنفل ، حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صده الاعدآء

خير صحب مع الرسول المعظم ، ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرم ، وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبي فنآء

قد اطاع الرسول سرا ونجوى ، اذ رضى الله في مراضيه يروى
راح في خدمة تعادل رضوى ، فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضآء

ذي الحيا منه بالحيا الكف تهمع ، وبنوريه وجهه دام ليسطع
هو فرد من ذاته قد تجمع ، ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك جنة الادبآء

اي فهد يولي العفاة برفد ، وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدي بعد جدي ، وعلى صنو النبي ومن دي
ن فؤادي وداده والولآء

باب مصر العلوم بحر النوال ، جاد من فيضه بدر اللئالي
من كل ذوق وفقه في الكمال ، ووزير ابن عمه في المعالي
ومن الاهل تسعد الوزرآء

كان للحق ناصرا ومعينا ، وبيوم النوال عينا معينا
والذي جاء من شكوك يقينا ، لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطآء

اسد الله ذو المهابة حيدر ، بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتي بمن دحا باب خيبر ، وبباقي اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولآء

صبغوا التنعم بالنجيع شقيقا ، ومتى لسفى قد اسا لا واعتقا
كالذي رد عنك نبلا رشيقا ، طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقآء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر ، عنك لكن وقاك بالنفس شر
والذي في الكفاح عنك قد فر ، وحواريك الزبير ابي القر
م الذي انجبت به اسمآء

والحسام المربع صوله حتف ، والغمام المريع في عام جدبه
والهمام المنيع حمزة مجد ، والصحيحين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفيآء

بهما الدهر قد علاه التزين ، وحوى الدين قوة وتمكن

كل قوم منهم به المدح يحسن ، وابن عوف من هونت نفسه المثـ
ـ ـيا ببذل بعده أخراه ،
كان منجا لكل عاف ومنجع ، ويبذل الندى من الغيث اهمع
والأمين الفتى الهزبر السميدع ، والمكنى ابو عبيدة اذ يعـ
ـزى اليه الأمانة الأمناء ،
ذاك ابهى من كل بدر وابهج ، طاب منه في مسلك الخير منهج
بسناه صبح الهدى عاد ابلج ، وبعمك نيرى فلك المجـ
ـد وكل اتاه منك اتاء ،
فبنعت الشيخين اكشف غمي ، وبوصف الصهرين انشر طي
وبمدح العمين انشق ريي ، وبام السبطين زوج علي
وبنيها وما حوته العباء ،
خير خمس كل الوجود تعرف ، بشذاهم وفي هداهم تعرف
بهم قد ردى الولاة لتشرف ، وبازواجك اللواتي تشرف
ن مان صارهن منك بناء ،
يا رسولا قد جاء بالحق هادي ، لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئت ارجوك مستجيرا انادي ، الأمان الأمان ان فؤادي
من ذنوب اتيتهن هواء ،
لم اجد لي مستمسكا اتقرب ، لالهي به سواك مقرب
فلهذا اوفيك لي الف مأرب ، قد تمسكت من ودادك بالحبـ
ـل الذي استمسكت به الشفعاء ،
قد نفى وحشتي بقربك انس ، وتوارى عني نكال وبؤس
أو اخشى من لي بغدر يدس ، وابى الله ان يمسني السو
ء بحال ولي اليك التجاء ،
بقلوب على الغضا تتقلب ، وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب ، قد رجوناك للأمور الكبار

ردها

٢٢

ردها في قلوبنا رمضاء ،
يا عصام الأنام في كشف ضر ، وثمال الأيتام في جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر ، واتينا اليك انضاء فقر
حملتنا الى الغنا انضاء ،
ورجونا الاطلاق من قيد حبس ، وطوينا الفجاج في طرد عكس
فاستبانت لنا مخايل انس ، وانطوت في الصدور حاجات نفـ
ـس مالها عن ندى يديك انطواء ،
واغثنا التوكل في عقوة الحي ، فوجدنا منك الرجاء به حي
واتيناك نستغيث من الغي ، فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ
ـث اذا اجهد الورى اللأواء ،
والجواد الذي به الفضل قدتم ، والسداد الذي زها بالتختم
والعماد الذي صفا بالتحتم ، والجواد الذي به تكشف الغمـ
ـة عنا وتكشف الحوباء ،
ان اتانا فقد بنيتك يا ما ، منعتنا تدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى ، يا رحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعاء ،
كل ابن بزلة احترش ، ومن العي لي غطاء ومفرش
كن شفيعي فالحال مني تشوش ، يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ
ـفق من خوف ذنبه البرآء ،
مقعد قد اتى لبابك يسعى ، وهو في منكر تعرف طبعا
يا أمان الأنام فردا وجمعا ، جد لعاص وما سواي هو العا
صي ولكن تنكري استحياء ،
لك حفظ الذمام صار عتادا ، وثناء عليك قد عاد زادا
لا عتب من رام منك الودادا ، وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذماء ،

من تعاطى الخيرات ما نال سهما ، وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلاة ولا صلاة اتمّا ، اخّرته الأعمال والمال عمّا
قدم الصالحون والأغنياء

قد علمت من فؤاده زفرات ، وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه النعم نازلات ، كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء

نشر اطماعه فما عرف الطيّ ، ولواه عن قصده العجز والعيّ
ما يرى غير لذة الأكل من شيّ ، الف البطنة المبطئة السعي
ربّ دار بها البطان بطاء

قد قضى عمره بأكل وشرب ، وبلهو يصبي الحليم ولعب
ضحك الشيب من عوارض شبّ ، فبكى ذنبه بقسوة قلب
فهت الدمع فالبكاء مكاء

باعتراضي على القضا دام يأخذ ، وبجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ ، وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء

هو في بيت جسمه مسجون ، لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته فنون ، او ثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء

كم باعاده الأقارب همّوا ، واباه اب وخال وعمّ
فعليه اذا تطاول خصم ، ماله حيلة سوى حيلة المو
ثق امّا توسّل او دعاء

قلبه ما به تقلّب بأس ، وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس ، راجيا ان تعود اعمال السو
ء بغفران الله وهي هباء

يا تراه هل يحظى قبل ممات ، منك يا عين العز في لحظات

او يرى مهلكاته منجيات ، او يرى سيئاته حسنات
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع ، والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع ، كل امر تعنى به تقلب الأعـ
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفي القلوب من الغل ، ويحلي القليب للمتعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل ، رب عين تفلت في ماء الملـ
ح فاضحى وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بثي وحزني ، فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا دائما اقول واجني ، الا مما جنيت لو كان يغني
أسف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبي كم للشقا يتحمّل ، ولساني للكذب كم يتقوّل
كلما ادبر الصباح واقبل ، ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ
ب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس ، وقوامي عرجونه متقوّس
طرق رشدي ختم وقد ركس بالحس ، ومتى يستقيم قلبي وللجسـ
م اعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فوّدي فصحت من جزعي وي ، ما تزودة للقيامة من شي
تحت كهف الضلال مع فتية الغي ، كنت في نومة الشباب فما استيـ
قظت الا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الرحيل ابقو ، ني وولوا ومنى الرحيل الّفو
فتنزلت عنهم وتبرقوا ، وتماديت اقتفي اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا قدّامي ، وانا من ورائهم متراميي
عاقني في المقام عنهم قيامي ، فورى السائرين وهو امامي

سبل وغرة وارض عرآء

طاردوا في الأدلاج سرح كراهم ، فعراهم نشاطهم يا رعاهم

وغداة الصباح من مسراهم ، حمد المدلجون غب سراهم

وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني العي ، ورماني الترديد بالخلف واللي

ودعتني اسوف العمر بالغي ، رحلة لم يزل يفند في الصيـ

ـف اذا ما تيتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر ، وعن القصد للحمى اتأخر

وعجيب مني وكل ميسر ، تتقي حر وجهي الحر والبر

د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي ، وبقصر الخطا تفاقم جرمي

وبايدهي الأحق بلطمي ، ضقت ذرعا مما جنيت فيومي

قمطرير وليلتي درعاء

وتحيرت في ضلالي بمدهش ، فتحريت عن رشادي أفتش

وتفكرت بالذي لي ينعش ، وتذكرت رحمة الله فالبشـ

ـر لوجهي اني انتحي تلقاء

ان خوف العقاب في القلب قد حل ، ورجاء الثواب في مهجتي حل

وفؤادي بالحالتين تكفل ، فالى الرجاء والخوف بالقلـ

ـب وللخوف والرجا احفاء

يا ضعيفا رام الصعود فأخطا ، لجزاء الأعمال اذ رام شرطا

ان يكن عن تقحم السير ابطا ، صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا

عة واستأثرت بها الأقوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن ، يغني عن جملة الكون يحسن

واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن ، ان لله رحمة واحق النا

س منه بالرحمة الضعفاء

واذاما

واذا ما خلفت عمن تمشوا ، وغدوا معنقين وولوا عنك

ابق ظهرا الحـ فيه الوجا او ، فابق في العرج عند منقلب الذو

د ففي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا ، من هلوع ومن ولوع ملاذا

انت تدري مقت الحسود لماذا ، لا تقل حاسدا لغيرك هذا

ا ثمرت نخله وتخلى عفاء

وعن السباق للعبادة شمر ، قدر الوسع شعرة لا تقصر

ولا يثناء النزر اياك تحقر ، وآت بالمستطاع من عمل البر

فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا ، هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا ، وحب النبي فابغ رضي الله

ه ففي حبه الرضى والحباء

انا يا من روى لنا الذكر عنه ، انه للهدى وللرشد كنه

جئت ارجو وبي هوى النفس يلهو ، يا نبي الهدى استغاثة ملهو

ف اضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو ، تارة لا يلين منه المحس

للنقيضين فيه طرد وعكس ، يدعي الحب وهو يأمر بالسو

ء ومن لي ان تصدق الرغباء

يتمنى بأن يراك بطيف ، كي برؤياك غلة الوجد يطفي

ومحب ذو مقلة ليس تغفي ، اي حب يصح منه وطرفي

واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجب ، عن عيوني وما حظيت بقرب

ولقلبي انين ايجاب سلب ، ليت شعري اذاك من عظم ذنب

ام حظوظ المتيمين حظاء

بانت العين عن تجليك عميا ، ودعتني الزلات عنك قصيا

يا طبيبًا لمن به الداء اعيا ، ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عزّ داء قلبي الدّواء ،
ما تصدّى منه لسان كعضب ، بل تصدّى للمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب ، كيف يصدى بالذنب قلب يحبّ
وله ذكرك الجميل جلاء ،
كم ذنوب ملأته من ذنوبي ، بل واترعت عيبه من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي ، هذه علّتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء ،
والسّرّ عندك نجوى ، وعن المنّ منك مالي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى ، ومن الفوز ان ابثك تشكوى
وهي شكوى اليك وهي اقتضاء ،
ونداء له القبول جواب ، ودعاه من غير شك مجاب
ووعاء من الرّجا وعباب ، ضمّنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء ،
انت طاء الطلوع يا من تدلّى ، بل وهاء الهبوط يا من تعلّى
فذووا الالسن الفصيحة املا ، قلّ ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء ،
في عيان الامعان ما عام عوما ، مثل فكري فكر ولا حام حوما
وبنرجي للمدح يومًا فيومًا ، حق لي فيك ان اساجل قومًا
سلمت منهم لدلوي الدلاء ،
في المعاني اربابها ساهمتني ، وبفن البيان قد قاسمتني
لست اقوى لولاك ان قاومتني ، ان لي غيرة وقد زاحمتني
في معاني مديحك الشعراء ،

السانى

للساني في مدحك الغلواء ،
بك قلبي يا سيد الرسل احمد ، ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد ، فاشب خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه الالاء ،
نظم الدر من ثناك عقودا ، عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا ، حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء ،
بمعان حوت دقائق لطف ، في مبان مرصوفة اي رصف
وبيان في سلك نعت المقفى ، اعجز الدر نظمه فاستوت فيه
ه البدان الصناع والخرقاء ،
انت يا سين اليسر والله محضا ، مل وحاميم الحمد لله ايضا
لك مدحي مما به الله يرضى ، فارضه افصح امرء نطق الضا
د فقامت تغار منها الظاء ،
عنك نشري الايات اطلع صبحا ، فيم ليل الضلال والجهل يمحا
هبني فيها شرحت نعتك شرحا ، ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين مني واين منها الوفاء ،
باهرات ظهرن من نشر طي ، جاء عزها فكر النبيه بعي
واجاري فيهن طرف غبي ، ام اماري بهن قوم نبي
ساء ما ظنه بي الاغبياء ،
ولك الذمة التي سمطتها ، قدرة في نحورهم ربطتها
ولك الملة التي وسطتها ، ولك الامة التي غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء ،
اخذت امة الهدى عنك دينا ، عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا ، لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء ،

علماء كالأنبياء مزايا ، كم خبايا منهم أقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا ، فانقضت أي الأنبياء وآيا
تك في الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهودهم بينات ، وأحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات ، والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الأولياء

كيف يحصي ثناك او يتلخص ، في معان تغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص ، من معجزاتك العجز عن وص
فك اذ لا يحده الأحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا ، من ندا راحتيه سيب العطايا
انت بحر والزاخرات ركايا ، كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعاني في قالب اللفظ صوغي ، بثنائي عليك للتبر يلغى
مع اني اقول والدهر يصغي ، ليس من غاية لمدحك أبغي
ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا ، وبك الله زال عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا ، انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما تعده الآناء

طال ما ساقني لمدحك عشقي ، مع علمي بأنه فوق طوقي
فبعرض الثناء مع طول شوقي ، لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء

بل مرادي بلي الصدى بزلال ، من ثنائي عليك في كل حالي
لست أبغي تخصيصه بمقالي ، غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا ، منك ارجو قبول مدح معلى

انت ممن

انت ممن ناجاك تسمع قولا ، فسلام عليك يترى من الله
ه وتبقى به لك البأواء

وسلام بنشره عطر الحي ، وسلام بقوله امر الحي
وسلام به الأمان من الغي ، وسلام عليك منك فما غيـ
رك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلي يتدلى ، وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك مني استقلا ، وسلام من كل ما خلق الله
ه لتحيي بذكرك الأملاء

وصلاة من كل من فيك يؤمن ، وصلاة ممن بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين ، وصلاة كالمسك تحمله من
ي شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل ، وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل ، وسلام على ضريحك تخضل
به منه تربة وعساء

وثناء نهاره يتبلج ، وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتأرج ، وثناء قدمت بين يدي نجـ
واي اذ لم يكن لدي ثراء

وثناء من قيمة الدر أغلى ، وسلام من رتبة الزهر أعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ، ما اقام الصلاة من عبد الله
ه وقامت بربها الأشياء

بلغ

وكان الفراغ من نقل هذا التخميس اللطيف المنظم الظريف في
آخر يوم الثلاثا الموافق ٢٢ في شهر جمادي الثاني احد شهور عام الثامن
عشر بعد الثلاثمائة والألف من هجرة المنعوت بأشرف وصف
صلى الله عليه وسلم على يد كاتبه الحقير الذليل أفقر العباد سليمان
ال عبد العزيز بن محمد عباس مرداد غفر الله لهم وللمسلمين اجمعين
آمين



٥٠

ديوان خير الكلام في مدح خير الأنام صلى الله
تعالى عليه وسلم لناظم عقده وناسج
برده مولانا الفاضل السيد عبد القادر
الحسيني الادهمي سنة
مولده [illegible]

لهذي مدائح من عبيد ولاء ... طابت مواردها الطيب صفاء
لمدح عليائكم تنظم عقدها ... فيما سناء الانجم الزهراء
فتفضلوا جيدوها القبول فانها ... جاءتكمو تمشي على استحياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه محمد المحامد الصفات الحسنا، واعطاه الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة والمقام الاسنى، وانزل مدحه في التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وعليه اثنى، وخصه بالاسراء والمعراج حتى رقى السبع العلى ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى، صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين سبقت
لهم من ربهم الحسنى، وعلى اصحابه الذين اخلصوا المحبة وشادوا دعائم ملته
فكانوا للدين الحنيفي حصنا وركنا، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما
تخطر ريح الصبا من عذبات البان غصنا، وما غرد فوق افنان الرياض
ساجع الورق لفنون الالحان وغنى، فاهاج بلابل اشواق الفؤاد الراغبة
واللوى واريج روضاتها الغنا (اما بعد) فيقول العبد الحقير، ذو العجز
والتقصير، عبد القادر بن عبد القادر بن علي الحسيني الادهمي الطرابلسي،
اتحفه الله تعالى واحبابه بشهود مجلى التجلي القدسي، هذه قصائد زاهرة،
وفرائد باهرة، كانها الياقوت والمرجان، والشمس والقمر بحسبان،
تمت بها ايام العواطف النبوية، وتكاثر بها الى عز الحضرة المصطفوية،
التأت نثرها المسبوك، من نوع المحبوك، معارضا بها القصائد
الارتقيات، ومضارعا للعشريات والعشرينيات والوتريات، رجاء
ان اكون في سلك اربابها منظوما، وارشف من سلسبيل موردهم

رحيقا

رحيقا مختوما، فافوز من شرف الخدمة بالحسنى وزيادة، وادخل في موكب
اهل الفخر في حلل الكرامة والسيادة، وان لم اكن اهلا لمزاحمة اولئك
الاجواد، لكن الزائف يروج مع الجياد، وقد جعلت عدة ابياتها التسعة
في العدد وعلى نعت تالي، بزيادة بيت بيت على الصفي، كما زدت عليه في
ختامها الوفي، فصيغت مقصورة وضعت عقدها المنتظم، محبوك
الاسلوب على ترتيب حروف المعجم، فشتان ما بين غبوقه وصبوحي،
وحسبي شرفا عليه بوجهتي وجاه ممدوحي، وسميتها خير الكلام في
مدح خير الانام، صلى الله عليه وسلم، وشرف وعظم وكرم، وعلى اله
سادة الملا، وصحبه قادة العلى، راجيا ان تكون لي لدى جاهه العظيم،
وعواطف عوارف بر افضاله العميم، وسيلة لنوال جوده الذي هو غاية
السؤل، ونهاية القصد والمنى والمامول، بان احوز على المرام وافوز
بجوائز نواله، والكريم يجيب داعيه وسائله، ولا يخيب راجيه وسائله
ويولي قاصده، اماليه ومقاصده، كيف وهو صلى الله وسلم عليه، خير
من توجه المقاصد اليه، اذ كان سر ايجاد الوجود، ومصدر كل فضل
وجود، فلا نعمة تصدر في الكون الا عنه، ولا منة تصل الينا الا منه،

وان جاه رسول الله ليس له ❊ حد فيعرب عنه ناطق بفم ❊

وان لي لعلاه نسبة وصلت ❊ وانه خير بر واصل الرحم ❊

وقد شملتني في البداية والنهاية، اشارات مشارات الرعاية والعناية،
من مدد روحانيته الشاملة، ورافة رحمة عواطف منته الواصلة، فكان
في اثناء قيامي بنظم هذه القصائد، تتوالى علي المراحم الحسنة من كرم الله
عز وجل بشرى العوائد، حتى انه لم تعرني اذ ذاك شدة الا رأيت
من ثمرة الاشتغال بها خير عدة، وكان لي فرج قريب، من وسيلة رافة
ورحمة هذا الحبيب، م

❊ ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ❊ الا ونلت جوارا منه لم يضم ❊

❊ ولا علي بغى باغ وذو حسد ❊ الا وجاه علاه كان معتصمي ❊

وساورد شيئا من ذلك في الختام تحدثا بنعم من عو لطفه عليه الصلاة والسلام وعلى آله السادة في الملا وصحبه كنوز المحبة المولى في العلى ما اسفر بدر التمام او تم لطالب مرام وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

حرف الهمزة

اطلتم عرب كاظمة جفائي — متى يحظى المتيم بالوفاء
اسرتم في مرابعكم فؤادي — والحقتم عيوني بالبكاء
اراني لحتف بينكم ولولا — رجاء القرب ذقت به فنائي
اوامي والهيام بكم لزومي — واما الصبر بعدكم فنائي
اما وعهود انس في حماكم — نقضت بالمسرة والولاء
اليكم لم يزل يزداد شوقي — على طول التباعد والتنائي
ابيت الليل في فكري وذكري — اسامر في الدجى نجم السماء
انادح للحمام بكم غراما — فيطربني ولطربه غناء
اذا لاح الصباح فلا معي — وحبكم يطيب به ثوائي
اذاب فؤادي التبريح حزنا — وليس بغير لقياكم شفائي
الى من اشتكي بثي وحزني — وفيك حصرت يا طه رجائي
اجرني يا رجيا بالبرايا — ففرط الوجد طال به عنائي
اقلني من خطوب البعد فضلا — وقد ابلى النوى مني حشائي
اويت لركن عزك يا ملاذي — فحقق فيك ظني والتجائي
اذا جار الزمان كذا نجوم — محبي منكم اعز انتمائي
التجئ من اهل علياك يسمى — عناء الضيم او سوء افتراء
اتحف مطيتي نحو رجاكم — فعز بكم جواري واحتمائي
اما آن الوفاء بيمن رؤيا — بها انشر حلولي بالهناء
فمن على الذي فيه عهدتم — الى بعضهم ظلم واعتداء
اؤمل طامعا فيما وعدتم — من الاحسان مع خير الجزاء
افضت ببر لشراكم منيبا — الى رب الانام على الهناء

اغثني

اغثني من عناء الضيم اني — ضعيف حيلة والصبر ناء
اله الخلق قد اعطاك جاها — رفيع مكانة سامي العلاء
اليس خصصت بالاسراء حقا — ونلت على البراق علا استواء
اما اسريت بالمعراج ترقى — الى السبع الطباق بلا امتراء
اما اداناك رب الخلق منه — وخصك بالوسيلة واللواء
اما اثنى عليك الله حقا — بنص كتابه خير الثناء
اذن ماذا عسى المداح تثني — على علياك يا كنز السناء
اجزني بالقبول لذاك منا — ومن جدواك جد لي بالعطاء
اوالي بالصلاة عليك دوما — والآل والصحاب اولي الوفاء

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الباء

برق الحمى منها لنا الشوق يلهب — ام القلب من نار الجوى يتلهب
بدت لعيون الصب من حي رامة — فاسبلت لها الاجفان دمعي تسكب
بلى هذه انوار جيرة حاجر — اضاءت لها في الكون شرق ومغرب
بها يتجلى جنح الدياجي في السرى — ويجتاب للزوار وهد وسبسب
بعثتموا يا سائرين لحيهم — صبابة اهل الشوق في البهم واطنبوا
بقلبي لهم ود كما منهم له — سيحون عليها فيهم يتقلب
باثبات حبي اهل زرود او شاهد — ووجدي وشوقي لم يزل عنه يعرب
براني الهوى فيهم جوى وصبابة — فجسمي سقيم والفؤاد معذب
بذلت روحي رجاء لوصلهم — فلم يرتضوا بالروح ما انا اطلب
بروحي لو جادوا بطيف خيالهم — اذا ما به اجنح الدجنة غيهب
[illegible] لذي ذو [illegible] تشتكي — وفيهم غرامي والقول العذب
بذكر الهوى (?) روح صبابة — وكم بهم قلبي انتشى واطرب
بلغت المنى ان كنت ملحق مدحهم — وترتيل نظمي فيه ينجح مأرب
بمدح اجل الرسل اجل مراتبا — وذي الى المولى به انقرب
بشير نذير جاء للحق داعيا — بتصديقه فزنا وخاب المكذب

بنور هداه قد محا كل مظلم من الغي لكن ذو العمى عنه يحجب
بدا خاتما للرسل اذ كان بدؤهم فهم عنه في التبليغ للخلق نوب
براه اله الخلق من نور ذاته حبيبا لذا جاء على الرسل اغلب
بمبعثه قد بشر الرسل قبلهم وملته فيها النبيون رغب
بمولده بشرى الهواتف قبلت كذا النجم للشياطين يثقب
بهاء محياه يحاكي سناؤه ضياء الشمس حقا بل على الشمس يغلب
بوصف علاه فابال الكتب التي لها انزل الرحمن تنبي وتطنب
به اسرى فوق سبع سمائه فنال مقاما ليس يعلوه منصب
برؤياه قد اولاه مولاه منة وامسى كقاب القوس يدنو ويقرب
بامنه اعطاه ذخر شفاعة وقال له سل ما تروم وتطلب
بركن علاه من اذى الخلق يحتمي فمن لاذ فيه لا يضام ويرهب
لصدق احتسابي فيه يسمو مراتبي فمحسوبه اضحى له العز ينسب
بعز انتسابي في الانام لذاته ينيل جوا دائما منه ارغب
بحبي له اغدو بزمرته غدا فكل امرئ مع من يحب مقرب
باوفى صلاة ثم ازكى تحية اواليه مع آل لهم عز منصب

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الثاء

نفس النوى قد طال فيه تشتتي عن حي ذي سلم واكرم جيرة
نبا الخفض نغص العيش الهني يا ليته لو كان يدفع بالتي
تلك المعالم جادها صوب الحيا فلكم بها قضيت طيب مسرة
ناءوا لي الافراح دوما مثلما عني بها الاتراح طرا اولت
تهمي دموعي كلما ذكر الحمى وتشب نيران الغرام بمهجتي
تركت عيون النوم مذ زاد النوى وتقطرت يوم الوداع حشاشتي
تربت يد الايام كيف تطاولت حتى انثنت يوم الرحيل تجدعني
تم القضاء محتما بالبعد لي عن حيهم هل ثم لي من حيلة
ترجو العواذل سلوتي باللوم عن عهد الكفا كلا فحاشا سلوتي

بمن

نبت به العذال ما بين الورى هيهات ان تجد العذول مدمني
تغدو بهوى في الحب نفس متيم ما حال عن صدق الولاء بحالة
ناشده ما مال الفؤاد وما الورى لوما العذول هو وهذي شيمتي
تكرير لوم عواذلي في حبهم يحلو لدي وفيه تعظيم لذتي
ترتاح روحي عند ذكر حديثهم واذا خلوت يكون مونس وحشتي
ترتيل نظمي احكمت اياته فيهم والبستي لاشرف حلة
تسمو ابداعه لمدح محمد طه الذي قد حاز فوق رتبته
تتلى علينا معجزات بيانه في كل اي في الكتاب وسورة
توراة موسى بشرت عن بعثه وحباه انجيل المسيح بمدحه
تتلى مرتلة صفات علاه في نص الزبور وما بها من مرية
تقفو لملته وعزة دينه كل الخلائق في صغا عزيز بذلة
تنبيك شرعته القويمة انه من ربه وافى بافضل ملة
لمت لنا الحسنى بمنة بعثه وبه غدونا اليوم اشرف امة
تالي الخلائق في غد وعليهم نحن الشهود بحكم علم حقيقة
تليت علينا في كتاب محكم انباؤهم وحوى مفصل سيرة
ترجو جميع الخلق منه شفاعة من عظم هول في الحساب وكربة
تكوين هذا الكون حقا لم يكن لولا علاه ولا ظهور خليقة
تاقت له الاملاك والسبع الطباق فحبى لها الاسراء منه ببغتة
تمداحه فيه حياة نفوسنا تغدو به في نشأة وبنشوة
يا هند فضول العاشق المحبة ثم الصلاة بولائه من خيرة
نهدي صلاة ثم سلامه للعلاه والصحب الكرام وعترة

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الثاء

ثرى طيبة لا زال نحوك ينبث هتون الندى دوما ولا يتريث
تقوكب جوى الاحزان منذ نأى الذي به قد غدى مني الحشا يتأرث

ثغور المنى بالقرب كانت بواعثا … فباد مني منها الهناء يحدث
ثكلت لذيذ النوم وجدا وادمعي … وجفني غدا يهمي الدموع وينفث
ثجيج دموعي كاد يغرق مهجتي … ولولاهما امسى زفيري يغلث
ثياب اصطباري بالنوى مزقت … وقد اصبحت ايدي العناء تعبث
ثوى بجسمي في اوطانه متغربا … وقلبي لدى حرب اللوى متلبث
ثنيت لنيل القرب عزمي وهمتي … ودهري عن نيل المرام يعوث
ثبير اذا اصبحت عليه مصائبي … لاصبح من وقع النوى يتشعث
ثنا عاذلي باللوم لم يعرف الهوى … ورام باثقال الملامة يلهث
ثقيل على سمعي مقال عواذلي … ولاكن به نفسي من الحتف تبعث
ثغرت عن السلوان في الحب مهجتي … واني لمثلي في المحبة ينكث
ثمول على الاقصاد احزن الحما … تكاد به مني المرائر تفرث
ثنى الركب اعناق المطي لطيبة … وجدوا الى نحو الرحاب وحثحثوا
ثنى نحوها يا نفس كي تبلغي المنى … بنيل قرب به القلب يبرث
ثنية انفس فوز قرب محمد … وان خفت ضيما باسمه تغوث
ثمينة عقد المرسلين وختمهم … فلا مرسل من بعده اليوم يبعث
ثناه به انجيل عيسى وقبله … وتوراة موسى والزبور تحدث
ثبيت اذا ما الحرب اوقد باسها … له الحزم والعزم الذي ليس ينكث
ثمال لاهل الدين من ربه وفا … وعن بادي الماضين بالحق يبحث
ثوى وحوى دين الاله بعثته … يدوم على كر الدهور ويمكث
ثوى راقيا في الرقي الى العلا … واضحت له الاملاك والرسل
ثناء الاله للخلائق اعظم شاهد … بحكم ذكرها بات فيه التشبث
ثقات من الاعداء اصحبنا اوس … وقام بهم من عصبة الكفر غوث
ثقات سر سر النبوة فيهم … عن الخلق لم يلووا ولم يتريثوا
ثمال المنايا في شفاه سيوفهم … تكلفه ايدي العداة وتنفث

ثوابت

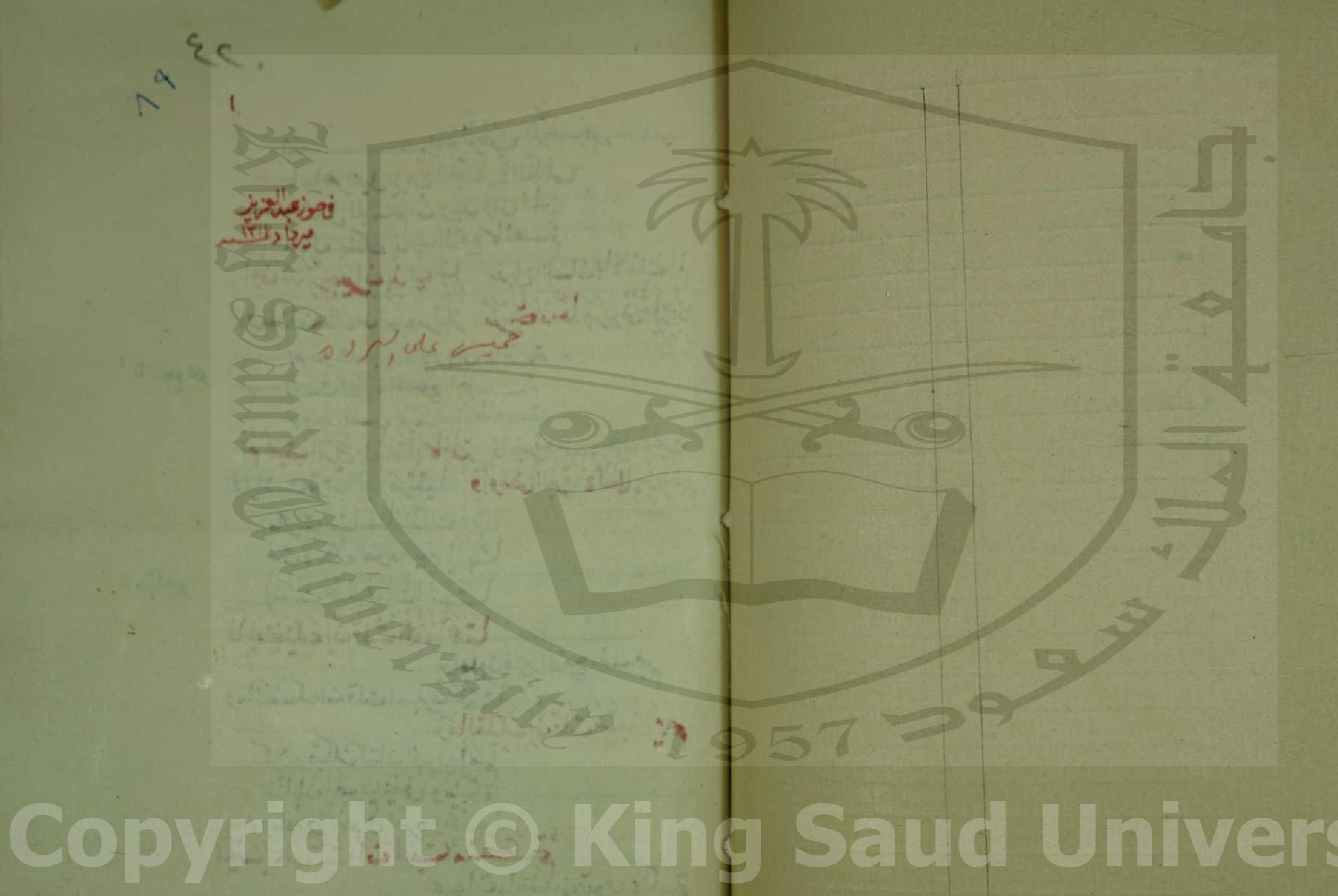
ثوابت هدى في الورى لمن اقتدى … ابا لو لنا الشرع القويم وبثثوا
ثبور لمن قد جاء عن شرع احمد … فذلك يوم الحشر في الخزي يمكث
ثمار الرضى نعطى لامته غدا … وجنات عدن بالشفاعة نورث
ثوابا من الله العظيم مخلدا … لديه علينا في الكرامة نلبث

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الجيم

جاز النسيم من الحما يتدرج … فغدى الوجود بعرفه يتارج
جاء السرور به على قد ورقه … اضحى يشير لي الجوى ويهيج
جذلا غدوت بنشوة وبشاشة … منه فسكري عن صحوي ينتج
جددت شوقي يا نسيم لمعهد … تذكاره دوما بسري يختلج
جذب الفؤاد الى العذيب واهله … ما جاء منك به الحديث المبهج
جردت لي جيش النوى فبه هو … فانا الذاك باسر قهري مدرج
جافت جفوني للمضاجع حسرة … وغدت النياحي بالاسى يتوهج
جهدي كئابة للصبابة والهوى … وبذكرهم داب الهيام والمرج
جهل الهوى قوم وقد عذلوا وما … عدلوا وجاروا بالملام وازعجوا
جور الهوى عدل وعز ذله … كلوا الى العشاق فيه المولج
جرعو كؤس الشوق من حانانه … وغدت لديهم بالتهتك تمزج
جانبت صفو العيش منذ رقا النوى … عن طيبة والعين دوما تثبج
جاد الدهر زمنا به لنيل المنى … قد كان في صبح العواطف يلوج
جار الزمان وقد تمادى بالنوى … فالى متى لي بالوعود يبهرج
جزعي بان تقضى الحياة ولم افز … بنوال قرب للغموم يفرج
جربت ابناء الدنا فلقيتهم … ما بينهم باب المقاصد مرتج
جنحت بي الامال عنهم وغنت … تنحو الى خير الورى وتعرج
جنح المفاز لمن يلوذ باحمد … والسعد يغدو واخوه يتدرج
جادت ارباب العلى لمديحه … فسما عليهم في الورى لي منهج
جل الذي ابداه زينة رسله … في فضله كل الفضائل تدرج

جبلت على شرف الجلاء نفوذ انت	وعدا له الجاه المنيع الابلج
جاه عظيم شامخ متزفع	فيه الوسائل للمقاصد تنتج
جمعت لو شتات الكمال صفاته	وتقدت بانوار الجلال تتوج
جليت على الاكوان منه محاسن	ابهى من البدر المنير وابهج
جنح الضلول قد انجلى لما بدا	فجر الهدى في بعثه يتبلج
جمع الاعادي عاد منه مشتتا	وعليهم رحب الفضا يتحرج
جالت بهم مثل الاسود صحابة	حتى غدا بحر الدما يتموج
جلت علينا نعمة المولى به	وغدا النا ثوب السيادة ينسج
جيدي بدر مدحه قلدته	ولقد غدوت بمدحه رطب اللهج

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الحاء



تخميس على البرده

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ساهر الليل يرعى النجم في الظلم
وناحل الجسم من وجد ومن ألم
ما بال جفنك يذري الدمع كالعنم
أمن تذكر جيران بذي سلم — مذ باح اللسان بما في القلب من ألم
ومذ نأى عنك من تهواه مرتحلا — مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام صوت ساجعة في الروض هائمة
امست كناثرة السجع ناظمة ٧ للسجع صح
ام وجد نفس لفقد الحب كاظمة
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة — فاخبرت عن حبيب حل في الحرم
في ليلة بت ترعى النجم مرتقبا — وأومض البرق في الظلماء من إضم
مازلت صبا معنا منذ كنت فتى
حتى دعتك الغواني اليوم يا أبتا
إن كنت تجحد في الحشا ثبتا ٧ احبا صح
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
بوابل من غزير الدمع منسجم
وما لنفسك ان قلت اصبري جمحتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم
كم رام قبلك كتمان الهوى أمم
ظنا بأن الهوى يخفى وينكتم
وما دروا أنهم في أمره وهموا
أيحسب الصب أن الحب منكتم
هيهات ما حب من تهوى بمنكتم

من

٢

من المحال بأن تخفى صبابته
ما بين منسجم منه ومضطرم
هبك اعتللت لما بالجسم من علل
فما بكاك على عاف من الحلل
لا والذي فتن الألباب بالمقل
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
شوقا ووجدا الى عرب بذي سلم
ولا تبدلت من طيب الكرى سهرا
ولا أرقت لذكر البان والعلم
برأت نفسك من حب به شهدت
وها جفونك من طول البكا رمدت
ولحال من سقم بالجسم قد جهدت
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
شهود سقم ودمع فاض كالديم
مهلا جحودك لا يمحو الذي كتبت
به عليك عدول الدمع والسقم
خفض عليك فسر الحب قد علنا
فإن جحدت فما تزداد غير عنا
هيهات جسمك عن حمل الهوى وهنا
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى
ثبوت وجد وسقم باح بالألم
وأصبحت منشدي الشوق وهي ترى
مثل البهار على خديك والعنم
حتى يا عاذلي بالعذل ترهقني
وكم تسائل عما راح يقلقني

ماذا عسى ان ابح بالحب يلحقني
نعم سرى طيف من اهوى فارقني
فبت مضطجع الاحشاء في ضرم
وقد اطار لذيذ النوم جنبهم
والحب يعترض اللذات بالألم
أمست لظى الحب للأشواق مسعرة
والنفس قد اصبحت للوجد مظهرة
فقل لمن لام لما رام تبصرة
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
اليك عني فان الصب عنك عمي
لو كنت تقبل عذرا لاعتذرت به
مني اليك ولو انصفت لم تلم
ان كنت لم تدر اني غير معتقد
على التسلي ولا قلبي بمصطبر
فانظر لقصة حالي واستمع خبري
عدتك حالي لا سري بمستتر
فلا تلمني فشوقي غير منفصم
وما هواي لعمر الله منكتما
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
اما علمت بان الصب يولعه
فرط الملام ولا والله يردعه
واني قائل ما لست ادفعه
محضتني النصح لكن لست اسمعه
ايقبل الصب نصحا ذاك لم يقم
عني اليك فخذ عتبي ومعذرتي
ان المحب عن العذال في صمم
أجهدت

٣

أجهدت نفسك في فرط النصيحة لي
ولم احل قط عن ودي ولم اسل
فدع ملامي وتأنيبي ولا تطل
اني اتهمت نصيح الشيب في عذل
ولم اكن في الهوى يوما بمتهم
حتى رأيت مشيبي جاء ينصحني
والشيب ابعد في نصح عن التهم
نفسي لأضعاف ما أسمعتها حفظت
لكنها عن سناة اللهو ما يقظت
فلا ترم وعظها عما له لحظت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت
بحادثات خلت من سالف القدم
وللتصابي قد ارتاحت وما انزجرت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
لم تصغ سمعا الى من لام او عذرا
حتى اذا الصبح في ظلمائها ظهرا
قضت ولم تقض من آثامها وطرا
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
نزلتها واعتراها قلة الكرم
ولا جادت بتقوى الله طيب لقا
ضيف ألم برأسي غير محتشم
بدا المشيب الذي قد كنت احذره
ولم يرعني بما رمت منتظره
يا ليتني كنت قبل اليوم استره
لو كنت اعلم اني ما اوقره
لما ارتكبت الهوى جهلا فواندمي

ولو يفيد اكنت أم الشيب كنت اذا
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
كأنما النفس لم تعلم بغايتها
حتى تمادت وما دت في غوايتها
ان زدت في المنع زادت في جنايتها
من لي برد جماح من غوايتها
وهل يرد امرؤ ما خط بالقلم
يا رب واردد هوى نفس قد ارتكبت
كما يرد جماح الخيل باللجم
قد ازدها هوى الدنيا ولذتها
ولم تطع ناصحا من فرط شقوتها
فان ترد صحوها من بعد نشوتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
تنجو امد الدهر من ضرر ومن سقم
وكفها بزمام الشرع من طمع
ان الطعام يقوي شهوة النهم
لا تحسبنها اذا اطلقتها نعلا
تعف من سائر او تنتهي مللا
لا بل تزيد على زلاتها زللا
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
ما اعتاده وان استوى امد لهم
فان تدعه ولم تفطمه حتى الى
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
وان لي القلب الان تخليه
معها واعياك وجدان تسليه

فإنما

٤

فإنما هي اغوته لتسليه
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
واعزل عن النفس والاهوا ولايتها
فما تولى الهوى لم يخل من ندم
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
هي الملومة تاتي وهي لائمة
وقد تريك انتباها وهي نائمة
فاتبع رضاها وهي ورعها هائمة
وراعها وهي في الاعمال سائمة
ان الرعاية تنهاها عن الحرم
فان هي اقتصرت في رعيها سلمت
وان هي استحلت المرعى فلا تسم
واقتل مناها وان راحت مقاتلة
ولا تدعها لحبل الغي قاتلة
هي التي لم تزل للعقل خاتلة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
دامت مرارة عقباها ولم تدم
وربما كان فيها حتفه عجلا
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
لا تاخذن بما تهوى ولا تدع
واسلك سبيل الهدى والحق واتبع
وراقب النفس في زهد وفي طمع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
ولا تطع عادة النفس الفتن
يسلم فؤادك من ضر ومن وخم
فرب مخمصة شر من التخم

كم انشأت نفسك الآثام من نشأت
والعين كم نظرت من محرم ورأت
فعالج النفس من داء به دنأت
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المعاصي وعين الله لم تنم
واعلم بأن زنا العينين ملؤهما
من المحارم والزم حمية الندم
والمال والجاه لا تقضي بنقصهما
وإن هما نكصا فافرح بنكصهما
وانف الدناءة والدنيا واقصهما
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وفي جهادهما بالله فاعتصم
هما عدوك فاحذر سوء مكرهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم
هما اللذان أضلا الخلق والأمما
وأهديا للأنام الحتف والنقما
فلا تكن واثقا في حالة بهما
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
كلاهما إن تطعه فيك يحتكم
هذا وإن كنت في شك بموعظتي
وأنت تعرف كيد الخصم والحكم
نصحت والنصح من مثلي لك الخطل
وهل يعالج ذا سقم أخو علل
فلو عملت بقول كان أصلح لي
أستغفر الله من قول بلا عمل
من يسأل الله في رحماه يرتحم

لكن

لكن نسبت لنفسي غير ما عملت
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أخطأت يا صاح في قولي لك انتبه
قبل انتباهي من غي ومن سفه
هذا لعمري من جهلي ومن بلهي
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به
أيقظت غيري من نوم فكم أنم
ولا ازدجرت ولا قلبي بمتعظ
وما استقمت فما قولي لك استقم
نفسي التي لم تزل في اللهو غافلة
وفي برود الهوى والجهل رافلة
لم أصطحب غير أهل الغي قافلة
ولا تزودت قبل الموت نافلة
غدا رحيلي بلا زاد ولا قدم
لم أدخر لمعادي فعل صالحة
ولم أصل سوى فرض ولم أصم
أمسي وأصبح بالآمال مشتغلا
ولم أقم في ظلام الليل مبتهلا
ما هكذا قام في الطاعات من عملا
ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى
إن اكتسى بسناه حالك الظلم
عبدا شكورا وإنه ما ضر عن مثله
أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وقام مجتهدا في الله حيث نوى
ولم يمله إلى الراحات قط هوى

وصد ما صده عن زهده وزوى
وشد من سغب أحشاءه وطوى
على خصاصته في زي محترم
وصان عن زينة الدنيا وزخرفها
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

ما رام غير العلا والمجد من إرب
بطاعة الله لا بالمال والنشب
لقد أتته كنوز الأرض عن كثب
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن حمل شيء من الأعراض لم يدم
ولم يظن بأن الزهد يمنعها
عن نفسه فأراها أيما شمم

هدت إلى سبل التقوى مشورته
لكم تلت آية في الزهد سورته
ولم تصد خرب الدنيا صقورته
وأكدت زهده فيها ضرورته
بهمة يعلو قدرها على الهمم
وعصمة من إله العرش كامنة
إن الضرورة لا تعدو على العصم

لا يسكن البوس والضراء حيث سكن
ولا ضرورة حال قد دعته لأن
يناله من سعة الدنيا لضنك زمن
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
يدعو الأنام لأخرى جنة النعم
وجوده رحمة للناس مرسلة
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

هو

هو الذي قال للعافي إلي إلي
إليه تطوى الفيافي والمهامه طي
تمجده المعتلي سادة بطون قصي
محمد سيد الكونين والثقلين
والشريفين من نور ومن نسم
نجل الذبيحين زين الدين والحرمين
والفريقين من عرب ومن عجم

من اصطفاه الإله الواحد الأحد
وخصه عز أياما لها عدد
فهو الصفي الوفي السيد السند
نبينا الآمر الناهي فلا أحد
أحق منا به في سائر الأمم
رسولنا الحاشر الماحي فلا بشر
أبر في قول لا منه ولا نعم

له حقوق أبانتها براعته
فمن تضيعها فقد حقت إضاعته
فكن له طائعا تنجدك طاعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لما اكتسبنا من الآثام واللمم
نعم الشفيع الذي ترجوه أمته
لكل هول من الأهوال مقتحم

قد حل في الفضل عن مثل وعن شبه
لما دعا بالحق غير مشتبه
فكيف وهو بلا ريب ولا شبه
دعا إلى الله فالمستمسكون به
قوم قد التزموا في خير ملتزم

كفاهم شرفا في الدهر انهم
مستمسكون بحبل غير منفصم

انواره تخجل الاقمار في الغسق
وخلقه يزدي بالعنبر العبق
اكرم به من نبي واضح الطرق
فاق النبيين في خلق وفي خلق
وفي كلام وفي زهد وفي حكم

فلم يجاروه في وصف ولا شرف
ولم يدانوه في علم ولا كرم

ان ستعوه فمن انواره اقتبسوا
نور الرسالة اذ وافاهم القدس
وكل عين لحاله منه منبجس
وكلهم من رسول الله ملتمس
مكارما نالها في العرش من قدم

راوه ديمة بحر الجود فابتدروا
غرفا من البحر او رشفا من الديم

به استبان قديما نهج رشدهم
واظهر الله حقا صدق وعدهم
فهم معترفون لولاه بفقدهم
وواقفون لديه عند حدهم
لما راوا حظه من فوق حظهم

من شكلة نقطت جاءت بما علموا
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

زالت بجدوبه عن كل ضرورته
والمنهل العذب قد راقت كدورته

وانبأتنا

٧

وانبأتنا بآي الفضل سورته
فهو الذي تم معناه وصورته
والله صوره من جوهر الكرم
وخص واختير ثم الله طهره
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

لا يوخذ الشيء الا من معادنه
فانظر الى حسنه البادي وكامنه
تجده وهو وحيد في محاسنه
منزه عن شريك في محاسنه
تنزيه من فاق في خلق وفي نسم
ومن له جوهر في الحسن منقسم
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

فلو سئلت قريشا عن سريهم
اشار كل اليه في نديهم
فقل لواصفه المزري بغيهم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
وما ادعته يهود في عزيرهم
كفاه عزا وتوقيرا لمنصبه
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم معا

لا تخش في مدحه ذما ولا تخف
فليس في مدحه المختار من سرف
فانعته اشرف نعت كامل وصف
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وما شئت من عز ومن كرم
انسب واثبت اوصافه كرما جم
وانسبه الى ذاته ما شئت من عظم

٧

واختر له من كمال اللفظ اكمله
ومن جميل المعاني الوصف اجمله
ولا اراك مبينا منه مجمله
فان فضل رسول الله ليس له
نهاية مثل ما لله من عظم
وفخره جل قدرا ان يحاط به حد فيعرب عنه ناطق بفم
عظيم قدر رقاها م العلى وسما
وشرفت قدماه الحل والحرما
فدينه من عظيم لم يزل علما
لو ناسبت قدره آياته عظما لجرت الشم من ذكراه عن شمم
ولو دعته باطباق الثرى رمم احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
انظر لمثلم لحني ومذهبه
تشهد بحقهما حقا بلا شبه
ومذ اتانا بدين غير مشتبه
لم يمتحنا بما تعيي العقول به رفقا بنا وحا غير منهضم
بل جانا بهدى سهل موارده حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اتى بمعجز حق اعجز البشرا
وراق منا النهى والسمع والبصرا
وسره وهو بالاعجاز قد ظهرا
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى له شبيه بحكم الناقد الفهم
وليس يدرك عقل في القرب والبعد فيه غير منفحم
انه لم يصل سره يوما الى احد
فليس من عجب تفضي الى لدد
فانه جل عن شبيه لمعتقد
كالشمس تظهر للعينين من بعد ولا يلامسها كف لمستلم
وكل

٤٩

وكل طرف يراها في تقللها صغيرة وتكل الطرف من امم ٨
لا تعجبن لمن الغى وشعتهم
فاكثر الناس اذ ساروا طريقته
لم يدركوا وهم يقظى خليقته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته من ظل عن طرق اشبهها في صمم
اني لهم قد تحوا عنه لانهم قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
هيهات قد ضلت الالاء والفكر
عن شبهه وانثنت عن دركه القدر
فان اردت به علما له اثر
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه سيد للعرب والعجم
وانه جمع الحسن منفردا وانه خير خلق الله كلهم
انوار اياته لاحت لطالبها
مثل النجوم تجلت في غياهبها
وكل معجزة تعزى لصاحبها
وكل آي اتى الرسل الكرام بها من بعض اياته في رأي متسم
وانه هدى الله من اياته امما فانما اتصلت من نوره بهم
لا غرو ان ظهرت منهم غرائبها
بسره وارت حقا عجائبها
واشرقت بسنا منه ثواقبها
فانه شمس فضل هم كواكبها والفضل للشمس بادفوق فضلهم
نور النجوم من الشمس استمد لها يظهرن انوارها للناس في الظلم
ضياؤه في دجى الظلماء يأتلق
كانما شق من انواره الفلق
وكفه بالندى والجود مندفق
اكرم بخلق نبي زانه خلق اثنى عليه اله العرش بالعظم

ناهيك من سيد عمت مفاخره **بالحسن مشتمل بالبشر متسم**

هو النبي الذي قد خص بالزلف
سل عن محاسنه من شئت تعترف
لانها خير اوصاف لمتصف
كالزهر في ترف والبدر في شرف والنور في ظلم والنار في علم
والعين في حكم والبر في عظم **والبحر في كرم والدهر في همم**

انظر الى عزمه في بداء حالته
لما غدا مظهرا دعوى رسالته
وراح فردا يحامي عن بسالته
كانه وهو فرد في جلالته بدر تجلا فجلا غيهب الظلم
مع التواضع تاتيه فتحسبه **في عسكر حين تلقاه وفي حشم**

اذا تكلم اهدى البرء للدنف
وان تبسم ابدى النور في السدف
فبالله سر حسن جل عن خسف
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف قد فض من نسمه من اشرف النسم
قد عم امته نورا اضاء لها **من معدني منطق منه ومبتسم**

الله قربه زلفى واكرمه
حيا وميتا واسماه وعظمه
لا والذي شاد مثواه وحرمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه تربا يفوق فتيك المسك في الشم
من لي بتمريغ خدي فيه ملتثما **طوبى لمن انتشق منه وملتثم**

ما زال في كل عصر قبل مظهره
يبدو اله خير بنيء عن مخبره
حتى اذا اشرق الدنيا بمخبره
ابان مولده عن طيب عنصره كالروض في حلا ينبي على الديم

فكان اوله نورا وآخره **يا طيب مبتدإ منه ومختتم**

[redacted] واشوت انسهم حقا وجنهم [redacted]
وانجاب عنهم ظلاما قد اجنهم
يوم تفرس فيه الفرس انهم في ظلم مفترس او ناب ملتهم
من شؤم رؤيا راها غيرهم فغدوا **قد انذروا بحلول البؤس والنقم**

فيا له مولد ما انت له البدع
به تشرفت الاعياد والجمع
وراح شمل المعاني وهو مجتمع
وبات ايوان كسرى وهو منصدع مكسر شرفات شر منهدم
وشمل قيصر بالتشتيت مشتمل **كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم**

وذل ما قد هوى من شامخ الشرف
على هولهم من شامخ الشرف
فاصبح البال منهم حق منكسف
والنار خامدة الانفاس من اسف وقد مضت الفعام وهي في ضرم
كانها حين لم توقد بها حزن **عليه والنهر ساهي العين من سدم**

اما المجوس فقد باخت نويرتها
وبلبلت منهم الالباب خيرتها
وروضة الكفر قد جفت خضيرتها
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها من بعد حزن شديد النوح ملتطم
فصد قاصدها للشرب ذا حنق **ورد واردها بالغيظ حين ظم**

فالنار لم تور والامواه لم تسل
فانظر لمعجز خير الخلق والرسل
الى تبدل كيفياتها الاول
كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالهم
وبالبحيرات ما بالفحم من غمم

وصار بالقوم بالصرح من عوج حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

شمس النبوة وافت وهي طالعة

من افقها ونجوم الحق لامعة

وحجة الدين والاسلام قاطعة

والجن تهتف والانوار ساطعة والروح ينشر رايات على الحرم

والارض تزهر من زهو ومن طرب والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم اية بشرت عنه الورى بنعم

واية انذرت اعداؤه بنقم

لكنهم حين كانوا في عمى وصمم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم يصغوا اليها كان القوم في صمم

وان بدت لهم شهب النذارة لا تسمع وبارقة الانذار لم تشم

لقد تحمل مالم يقووا وهنهم

له واغلقه في الكفر راهنهم

فكيف يصدق في قول مداهنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم برايه وهو فيهم غير متهم

وعند تفسيره الرؤيا لهم علموا بان دينهم المعوج لم يقم

هم الغواة رضوا بالافك والكذب

لم يبق فيهم لداعي الحق من ارب

من بعد ما جحدوا ما نص في الكتب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب تهوي على الجن منها كل مقتحم

ومن نجوم غدت تهوي كصاعقة منقضة وفق ما في الارض من صنم

امار واها عيانا وهي تحتدم

كانها شعل في الجو تضطرم

تهوي على كل شيطان فينهدم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم باسهم الشهب عن سر السما عمي

تزعموا

تغفوا في الهوى ما بين مخترم من الشياطين يقفوا اثر منهزم

فاصبحوا بعد دعوى كل نزهة

مترددين بالباب مدلهة

لا يهتدون الى قصد ولا جهة

كانهم هرباً ابطال ابرهة اذ ابصروا الطير تحي حوزة الحرم

او كالرمال بيوم عاصف لجب او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

فيا له من حصى لم يحص ما غنما

من السعادة لما راح مستلما

لراحتي من به تلك الجيوش رما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما تسبيح ملتقم في كف ذي نعم

اخيب به من حصى في كفه نبذت نبذ المسبح من احشاء ملتقم

انظر لاياته بداء وعائدة

لما اقتضته نفوس رهن جاحدة

لحقه اية بالحق شاهدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة مسلمات عليه غير ذات فم

قامت بامر رسول الله فانقلبت تمشي اليه على ساق بلا قدم

لما دعاها اجابته وما كذبت

انه اقبلت طاعة للامر واقتربت

ولا تمل حين وافته ولا اضطربت

كانما سطرت سطرا لما كتبت بسعيها نحو خير الخلق بالقدم

فازت برؤيته خير الخلق فابتدرت فروعها من بديع الخط في اللقم

انوار اياته للخلق ظاهرة

لها البصاير والابصار ناظرة

كما يجب باذن الله صادرة

مثل الغمامة انى سار سائرة فهي لما امرت تهمي بمنسجم

بها استدل بحيرا حين أبصرها تَغَيّةٍ حَرٍّ وَطيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
برهان حقّ به الرّحمن ارسله
منْ مع قدح مقالةٍ في ذهنه بله
والامراعظم ممّا قد تأوّله
اَقْسَمْتُ بِالْقمرِ الْمُنْشَقّ إنَّ لَهُ جذعٍ يحنّ ويشكوا باذل النّعم
وان للمصطفى الهادي بلاكذب مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقسَمِ
وما له شقّ ذاك القلب من حكم
فلم يجد الّا حاشاه من السم
كانه البدر لمّا شقّ في الظلم
وَمَاحَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ اذحلّه المصطفى المختار ذوا الكرم
وبيّنته العدا بالافرّ بهسم وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
احلّه الله منه في اعز حمى
وصانه حافظا من كيدهم وحمي
فاصبحت منهم الابصار رهن عمي
فالصدق في الغار والصّديق لم يرما وفي الفراش ابو السبطين لم يُرِمِ
وجاء خلفهما الاعداء وانصرفوا وهم يقولون ما بالغار من اَرِمِ
قالوا وقد ابصروا بيض الحمام على
فم المغار ونسج العنكبوت على
تا الله مادخلا فيه ولا نزلا
ظنّوا الحمام وظنّوا العنكبوت على مراهما لم تردّ القوم بالوهم
ايحسبوا انها بالغار بين يدي خير البريّة لم تنسج ولم تحم
فيا لنفس من الصّدّيق خايفة
من شرطائفة بالغار طايفة
من يستر الله لم يهبا بكاشفة
~~كفاهما ستره عن كل سابغةٍ~~ وقاية الله اغنت عن مضاعفة
عن سواه من الاتباع والحشم كفاهما

كفاهما ستره عن كل سابغة من الدروع وعن عال من الأطم
من امّ ساحته يظفر بمطلبه
فاسمع مقالي ودع دعوى مكذبه
لايؤخذ الشيئ الامن مجرّبه
ماسامني الدّهر يوما واستجرت به في رفع ما امّنى الاولم يُرم
نعم المجير وما ادعوا بنصرته الاونلت جوارا منه لم يضم
ولارجوت لقلبي نيل مقصده
من فضله بعد يأس من ترصّده
الاوفاز به من قبل موعده
ولا التمست غنى الدارين من يده لطول فقد الابوّت بالنّعم
ولاطلبت ندا كفيه من عطاء الا استلمت الندا من خير مستلم
اوحى اليه الذي بالحق ارسله
في كل حال وللتبليغ اهلّه
فقل لمنكر حقّ قد تأوّله
لاتنكر الوحي من رؤياه أنّ له عقد النبوة فوق العرش من قدم
واودع الله منتشى منه حكمته قلبا اذا نامت العينان لم ينم
نال العناية طفلا في صبوّته
ولم يزل يترقى في نبوّته
حتى رأى الحق رؤيا قبل دعوته
وذاك حين بلوغ من نبوّته مرابتا زيّنت بالعلم والحكم
وقد دعوه امينا وهو في صغر فليس ينكر فيه حال محتلم
لاتعجبن فما في الحق من عجب
ولا تملك دواعي الشك والريب
ما اوضح الفرق بين الصدق والكذب
تبارك الله ماوحي بمكتسب ولا بمتقل الحاذق الفهم

ولا يصح اعتقاد بجعفرية بل ولا بني على غيب بعتهم
هو الذي قبلة الآمال ساحته
ما واصلت متعبا لولاه راحته
ولا انقضت حاجة لولا سماحته
كم ابرأت وصبا باللمس راحته واغلت ديمة منواكف الديم
واوثقت من ثقاف القد من لمم والملقت اربا من ربقة اللمم
وهو الحسام الذي لم تخش نبوته
راعت اسود الشرى بالباس سطوته
وكم اماتت عتي الفقر حبوته
واحيت السنة الشهباء دعوته بجود سحب ادرت ماخضي الغمم
وابيضت الارض من انوار زهرتها حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
لما شكى لخلق ظمأ من نوايبها
دعي الغيوث فوافت في سحايبها
وجادت الارض من وسمي صايبها
بعارض جاد اوخلت البطاح بها غزير موج من الطوفان ملتطم
واقلعت بدعاه اذ المّ بها سيبا من اليم اوسيلا من العرم
الله اكبر كم من اية بهرت
منها العقول والحساد قد قهرت
يا كاتما لمعانيه التي اشتهرت
دعني ووصفي ايات له ظهرت جلت عن الوصف والتحرير بالقلم
رام العدي كتمها والله اظهرها ظهور نار القرى ليلا على علم
اوصافه درر مضمونها حكم
لا تنقص على حال لها قيم
لكن نظمي بها يزهو به الكلم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم في جيد حسنى ويضحى غالي القيم

كذاك

١٢
كذاك يغلوا انتظام القول في مدح وليس ينقص قدرا غير منتظم — بيان منتظم
هيهات ان ينتهي قول وان كملا
او قائل راح بالامداح محتفلا
لمشر معشار نعت فيه قد جملا
فما تطاول امال المديح الى معشار من الموصوف بالكرم
قد جل قدرا وقد اثنى الآله على ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
اتى بمعجز ذكر فيه تذكرة
للمهتدين واحكام مبينة
يزينها رفعة ما زانها صفة
ايات حق من الرحمن محدثة ~~قديمة صفة الموصوف بالقدم~~
اتت لنا رحمة تهل بالحكم
حديثة باعتبارات الظهور لنا قديمة صفة الموصوف بالقدم
راحت تبشرنا طولا وتنذرنا
وباتباع سبيل الحق تامرنا
فيا لها كلما بالغيب تشعرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا بمن تقدم او يأتي من الأمم
ولم تردامة الا وتنبئها عن المعاد وعن عاد وعن ارم
اكرم واعظم بايات مبرزة
عند السباق والغايات محرزة
الفاظهن كاعلام مطرزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة واعجزت كل ذي نطق وذي بكم
وكل آي اتت من قبل اوسلفت من النبيين اذ جاءت ولم تدم
لا غرو ان بقيت فينا بلا شبه
بقاء ملته العليا ومذهبه
فانظر اليها تحط خبرا بها وبه

محكمات فما يبقين من شبه في قلب ذي مرض او رأي ذي سقم
ولا تديم لخصم حجة نسخت لذي شقاق وما يبغين من حكم
لا تعرضن لها بالشك والريب
فما يفيدك غير العجز والتعب
فانها باتفاق العجم والعرب
ما حوربت قط الا عاد من حرب عدوها ومتى تطلبه ينهزم
صاحت بهم صيحة انوارها فغدا اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
وارفض اذا رمت هديا نهج رافضها
واحذر مقالة من اضحى يناقضها
فانها الجنة اودت بخايضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها في فعربج فلم يسبح ولم يعم
كذا مسيلمة ردته منكسفا رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لئن حوت في مداها غاية الامد
فانها نزلت من واحد احد
فيا لها كلمات جئن بالرشد
لها معان كموج البحر في مدد ولا يقاس بموج البحر في الاكم
نعم هي العذب منها منهلا وندى وفوق جوهره في الحسن والقيم
كم اغنت الخلق في الدنيا مواهبها
وسوف تغنيه في الاخرى رغائبها
فاق على الحسن تعدادا غرائبها
فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا يعبر عنها ناطق بفم
ولا تمل معانيها مرددها ولا تسام على الاكثار بالسام
انظر مفصل معناها ومجمله
تجده اكمل منظوم واجمله
فيا لآية حبت كلا مؤملة
قرت

٥٤
قرت بها عين قاريها فقلت له لقد رجوت بما تتلوه من عظم ١٣
فقد رجوت نبي الخلق قاطبة لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
وكن لا ابدا بها ما عشت محتفظا
وعظ بها واتعظ لا كنت متعظا ٧ ان كنت صح
وقل لمن قلبه من خوفه بهظا
ان تتلها خيفة من حر نار لظي دخلت في مأمن منها ومحترم
وفي غد ان ترد من ضرب منهلها اطفأت حر لظى من وردها الشبم
والزم هداها الذي قد جل عن شبه
فكم هدت لسبيل غير مشتبه
والحق حائرا من ربقة الشبه
كانها الحوض تبيض الوجوه به فمن سقي منه لم يظما ولم يضم
او ورد قوم الى نهر الحياة غدا من العصاة وقد جاؤه كالحمم
بيان كالحمم
هي التي اصبحت بالحق منزلة
واوضحت شبها في الخلق معضلة
كانها الشمس في الافاق منزلة
وكالصراط وكالميزان معدلة وبقد فابتعها ثابت القدم
والطلب القسط منها كي تفوز به فالقسط من غيرها للناس لم يقم
انوارها لاح للابصار مسفرها
حتى لقد كادت العميان تبصرها
ولذ للسمع متلوا مكررها
لا تعجبن لحسود راح ينكرها وجوده عند اهل الجود كالعدم
ما ضرها ان غدا بالغي جاحدها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
انه الحسود يرى من شدة لحسده
نور الهدى ظلمة والصدق كالفند
فلا عجيب اذا ما ضل عن رشد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وتنكر الأذن صوت الرعد من صمم
وينكر الانف عرف المسك من شمم وينكر الفم طعم الماء من سقم
هذا النبي الذي نالت سماحته
كلّ البرايا وما نالت رجاجته
فقل وناد اذا استمطرت راحته
يا خير من يمّم العافون ساحته ما بين راج لغفران ومرتحم
وطالب للرضى يسعى لروضته سعيا وفق متون الانيق الرسم
يا صفوة الله والمختار من مضر
ومن له الرتبة العليا مدا الدّهر
ومن له الحسن والحسنى من البشر
ومن هو الآية العظمى لمعتبر ومن هو العروة الوثقى لمعتصم
ومن هو المنحة العليا لممتدح ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
الله اكبر ما اوتيت من عظم
وما حويت من العليا والكرم
كم همّة لك قد فاقت على الهمم
سريت من حرم ليلا الى حرم على البراق كمسرى البرق من أضم
اضاء كل مكان مذ سريت به كما سرى البدر في داج من الظلم
فيا لها ليلة بالسعد مقبلة
بنورها الضياء الصبح مخجلة
أمست عليك بها الأملاك منزلة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ما نالها احد من سالف القدم
حللت مرتبة ما حلّها ملك من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
اعظم بها رتبة وافتك منتبها
لو رامها احد في نومها جبها
قد خصك الله اكراما بمنصبها

وقدّمتك

وقدّمتك جميع الانبياء بها الى الصلاة أماما غير ملتحم
كذا الملائكة الأبرار تقدمهم والرسل تقديم مخدوم على خدم
فكنت قائدهم في جمع موكبهم
وهم حواليك صف في ترتبهم
مؤملين مزيدا في تقربهم
وانت تخترق السبع الطباق بهم كيما تحل كريما حضرة الكرم
وفتحت لك ابواب السماء فجز في موكب كنت فيه صاحب العلم
رقيت مرقا اغار النجم في الأفق
على براق كلمح البرق مؤتلق
ولم تزل فائزا بالسبق والسبق
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق لما وطئت بساط العز والقدم
لم تبق منزلة الا رقيت لها من الدنو ولا مرقا لمستنم
نهضت فردا بتبليغ عليك اخذ
وكل شرع سوى الموحى اليك نبذ
ومذ حبيت علا عنها سواك جبذ
خفضت كل مقام بالأضافة اذ جزمته بجزاء غير منخرم
نصبت جزما لكل المكرمات كما نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
لما اصطفاك على علم من البشر
وخصك الله بالمعراج عن قدر
من قبل ان تنفخ الارواح في الصور
كيما تفوز بوصل اي مستتر عن سواك وعز غير منصرم
فاظفر هنيئا برفع الحجب محتجبا عن العيون وسر اي منكتم
مازلت تسمو ومن ياواك في درك
وترتقي درجا فاقت على الفلك
حتى ظفرت بحق غير مؤتفك

فخرت كل فخار غير مشترك مؤيد المقام غير منقسم
ونلت كل مقام غير مكترب وجزت كل مقام غير مزدحم
هيهات انه يحتوي ما نلت من حسب
نظم من الشعر او نثر من الخطب
فقد سموت سموا غير مكتسب
وجل مقدار ما وليت من رتب فوق المراتب لم تدركه ولم ترم
وقد علا قدر ما قد نلت من شرف وعز مقدار ما وليت من نعم
بك المهيمن للايمان اهلنا
ومن تمييز الهدي والحق انهلنا
وفي المعاد جنان الخلد انزلنا
بشري لنا معشر الاسلام أن لنا بالهاشمي مقاما قط لم ترم
لنا من الله ما نرجوا وشاد لنا من العناية ركنا غير منهدم
اكرم بخير مطاع في جماعته
لا يبلغ الدهر منه فضل ساعته
ونحن خير البرايا من اطاعته
لما دعي الله داعينا لطاعته محمدا سيد السادات من قدم
سماه نورا ومختارا ولقبه باكرم الرسل كنا اكرم الأمم
كم امن الله من روع علته
وكم اغاث اخا بؤس بنعمته
لكنما حذرا من باس نقمته
راعت قلوب العدي انباء بعثته اذ كان مبعثه للعرب والعجم
كانوا اغفوا لأ قبيل البعث فانخلوا كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
وعندما وقعوا في كفة الشرك
من شركهم وهووا في هوة الدرك
واصبحوا بين مافوك ومؤتفك
ما زال

ما زال يلقاهم في كل معترك زحفا ويكشفهم في كل مزدحم ١٥
تقطعوا وقنا الاسلام شارعة حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
رماهم بخميس صدر موكبه
ليث بذابله يسطوا ومقضبه
حتى اذا انشبوا اظفار مخلبه
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به نفوسهم اذ غدت في كف مخترم
امسوا يخالون من خوف جورحهم اشلاء شالت مع العقبان والرخم
وانكرت منهم الابطال نجدتها
اذا انزلت بهم الهيجا شدتها
فهم لكثرة ما يصلون وقدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها فهم يرونه اسود الحرب والحلم
لم يقطعوا ليلة بيضا من فرق ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
اباح بالغارة الشعواء باحتهم
لما عصوا وابوا الا وقاحتهم
واوجب الدين في الدنيا اباحتهم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم يبني منه منار النقع كل كمي
لا يبتغي منهم غير النفوس قرى بكل قرم الي لحم العدي قرم
اذ حاولوا بمقول غير راجحة
اطفاء انوار حق منه لائحة
وافاهم في بهاليل مكافحة
يجر بحر خميس فوق سابحة تحميه من عصمة الاسلام خير حمي
هبت عليه رياح النصر فهو بها يرمي بموج من الابطال ملتطم
ابطال حرب يرون الضرب كالضرب
وما لهم غير نصر الدين من ارب
ويطربون لوقع السمهري والقضب

من كل منتدب لله محتسب بالحق منتصر بالدين معتصم
بالسيف مشتمل بالرمح معتقل يسطو ا بمستأصل للكفر مصطلم

قد اوطنوا الحق دارا في تقى بهم
وحصنوا بالمعالي ثغر دينهم
ولم يبالوا بحرب في تحزبهم

حتى غدت ملة الأسلام وهي بهم محرم نيلها من أصوم لحرم
حواجماها فاضحت وهي اهلة من بعد غربتها موصولة الرحم

صانوا حماها باطراف القنا الصلب
عن كل مغتصب منا ومستلب
* فاصبحت بهم موصولة السبب

وخير مولى لاهلها وخير ربيب

~~وخير ام وخال وابن ام اخ مكفولة منهم ابدا بخير اب~~ وخير
وخير ام وخال وابن ام اخ وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

قد اصبح الدين في الدنيا منادمهم
والنصر في حومة الهيجاء خادمهم
لا يرهبون من الاعداء خادمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم انى يقاس الجبال الشم بالاكم
تنبي اخا الحرب ان دارت رحاها ماذا رأى منهم في كل مصطدم

كم موقف لهم فل العدا كمدا
سل عنه شاهده يخبرك ما شهدا
وان شككت ولم تسئل به احدا

فسل حنينا وسل بدرا وسل احدا وسل تبوكا بسيل منهم عرم
سم العدا وهم الداء العياء غدت فصول حتف لهم ادهى من الوخم

واستنبئ السمر عنهم عند ما اطردت
تنبيك انهم لصيد العدا طردت
بهم بغاة على الطغيان قد مردت

المصدري

١٦

المصدري لبيض حمرا بعد ما وردت زرقا موردة الأعناق كالعنم
كتيبة لهم خضراء كم خضرت من العدا كل مسود من اللمم

لله درهم من فتية عركت
عرك الأديم خطوب الدهر اذ فتكت
المعربين من الاحكام ما التبكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت الخيم من قنا يغني عن القلم
مدادهم من دم قان وما نقطت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

اقطاب فضل مدار المجد مركزهم
من تلق منهم تقل هذا مبرسرهم
تراهم في الوغا والله محرزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم عمن سواهم لما يبدون من شيم
فالدر يزداد عن وصف لحصى نظرا والورد يمتاز بالسيما عن السلم

قد طيب الجود والاحسان ذكرهم
لا يعتري العيب من يمتار برهم
ولا تزال اذا استنشقت زهرهم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم من وفق طيبهم الاعدا ونشرهم
عند اللقا بعرف المسك تعرفهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

قوم يهزهم وقع القنا طربا
على الخيول كما هز النبات صبا
ولن ترى منهم في الحرب مضطربا

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ولو يشاؤن اجروها بلا لجم
وان علو عربا يثبتون بها من شدة الحزم لا من شدة الحزم

لهم خلائق جلى نورها الغسقا
حتى تظن جبيلا منهم ملقا
وان كسوا للوغا اعطافهم حلقا

طارت قلوب العدا من باسهم فرقا يضلك الله من ندم فيها ومن ندم
اشد اللقا حصيصتهم عند رويتهم فما تفرق بين البهم والبهم
هم حزب خير الورى حقا واسرته
قد شاد امرهم فى الخلق امرته
واظفرتهم على الاعداء نصرته
ومن يكن برسول الله نصرته بنصر ومن يهزم المختار بنهزم
ومن حمت حرمة الاسلام جورته ان تلقه الاسد فى اجامها تجم
حازوا به النصر مختوما على قدر
وكيف لا وهو من قد خص بالظفر
على اعاديه من بدرٍ ومن حضر
ولن ترى من ولى غير منتصر بنصرة المصطفى ياوى الى الحوم
ولست تلقا محبا غير متمسك به ولا من عدو غير منفصم
ابانه صدق هداه عن ادلته
واوسع الحق ريا بعد غلته
وحين دل الورى جهر القبلته
أحل أمته فى حرز ملته فاصبحوا منه فى ماوى ومعتصم
وكان حيا وميتا بين اظهرهم كالليث حل مع الاشبال فى الأجم
صدق به تزك فى علم وفى عمل
ولا تخاصمه تخصم واخش من زلل
وان تكن عاريا من علمه فسل
كم جدلت كلمات الله من جدل وكم احالت دعاوى ملحد وكم
هذا وكم عجزوا عن كل معجزة فيه وكم خصم البرهان من خصم
هو الذي اصبحت للخلق محرزة
علومه وغدت للدين مبرزة
ولم تكن لصريح الحق ملغزة

كفاك

١٢

كفاك بالعلم فى الأمى معجزة يكاد منطقها يغنى عن الكلم
بالصدق يعرف فيهم قبل بعثته فى الجاهلية والتاديب فى اليتم
لقد سعدت عيلادى بيثربه
وفزت فى طيبة منه باطيبه
ومذ ناى بى دهرى فى ما تقلبه
خدمته بمديح استقيل به ما قد مضى بى او فهته بغمى
لعل رحمته فى الحشر يغفر لى ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم
فالشعر اعذ به فى الناس اكذبه
وخدمة الخلق امر ضل صاحبه
كلاهما قد اهتف مصائبه
اذ قلدانى ما تخشى عواقبه وحملانى ذنبا زاد فى المحى
لا نيثنى رسنى عما يضر به كاننى بهما هدى من النعم
انا الذى رحت للذات مغتنما
ولم ازل لعظيم الذنب مجترما
فها انا اليوم حالى حال من ندما
أطعت غى الصبا فى الحالتين وما حسبت انى الحتفى سعى قدمى
وهل ظفرت بشيئ فى المشيب وهل حصلت الا على الاثام والندم
نفسى تظن بجهل فى خسارتها
ربحا وترغب فى الدنيا بشارتها
وما دريت انها تشقى بغارتها
فيا خسارة نفس فى تجارتها لم تزرع اليوم ما ترجوه فى العدم
غدت تبيع هداها فى الهوى سفها لم تشترى الدين بالدنيا ولم تسم
هذى تجارة مغتر بباطله
لكن من باع دنياه باجله
يظفر منه الربح فى الاخرى بطائله

ومن يبع اجلا منه بعاجله يرجع بصفقته مغبوت متهم
مهما يفكر في عقبي خسارته يبن له الغبن في بيع وفي سلم
اضعت عمري ومالي منه من عوض
في كسب اثم وفي تضييع مفترض
لكنني ورجائي صائب الغرض
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض بل ارتجي ان ربي غير منتقم
وما رجائي بحبل الله منقطع من النبي ولا حبلي بمنصرم
يا بي انتسابي الي علياه تخليتي
وقد علمت يقينا انه معصيتي
اذا التجات اليه غير مقصيتي
فان لي ذمة منه بتسميتي مثل اسم صاحبه الفاروق ذو العلم
ولي امان بمن سماه والده محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
والله ما همّلي بالمرتجى لغد
كلا ولا والد مغني ولا ولد
مالي سوي فضل المامول من سند
ان لم تكن في معادي اخذا بيدي ومنقذي من بحار الذنب والنقم
وفي مواطن يوم الحشر يشفع لي فضلا والا فقل يا زلة القدم
يا نفس ويحك لا تنسي مراحمه
فمن رجاه فقد عفا جرائمه
ونال في الدين والدنيا غنائمه
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه فانني في رجائي عنه لم ارم
او ان تضيع ظنوني بي في شفاعته او يرجع الجار منه غير محترم
الله اكبر عم الخير مادحه
انا الذي منه اولاني منائحه
لم اخش من ريب دهري قط فادحه

ومنذ

ومنذ الزمت افكاري مدايحه غدت مدايحه زينا لمنتظم 18
وبعد ما حصلت امداحه وحلت وجدته لخلاصي خير ملتزم
وكم له من يد فاضت وما نضبت
واهتزت الارض من احسانها وربت
وليس تحرم نفسي منه ما طلبت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت فقف على مدحه في منهل وحمي
تنال ان كنت نائي الدار نائله ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
اما وقد عذبت في وصفه وصفت
مني المدايح في الاشعار اذ وصفت
وبالثناء على علياته عكفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت لسانه ليلى مع الحجاج والسلم
كما جنت من جنى اغصان زخرفها يدا زهير بما اثنى على هرم
قد اصبح القلب مني في تقلبه
اذا تذكر يوما سوء مكسبه
يخشى العذاب ويرجو نجح مطلبه
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به في رفع مجترم او دفع محترم
وليس لي انه عراني حادث جلل سواك عند حلول الحادث العمم
انه ضقت ذرعا لما القاه من نصب
فانت اكرم من ارجوه للنوب
فكم بجاهك نجى الله من كرب
ولن يضيق رسول الله جاهك بي فجاهك الرحب عالي المرتقا سلمي
وانت اكرم مامول فخذ بيدي اذ الكريم تحلى باسم منتقم
يا لته بجودك في الدنيا مسرتها
نفسي وجازته من الامال غرتها
فسوف تامن في الاخرى مضرتها

فان من جودك الدنيا وضرتها وأنت اكرم من يمشي علي قدم
وباسمك العرش والكرسي قد شرفا ومن علومك علم اللوح و القلم
امواج ابحرا ثامي قد التطمت
لكن عري املي في الله ما انفصمت
فقل لنفسي من الزلات قد فحمت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ولا تنيخي بربع اليأس ترتجي
لوذي بحبل الرجا لا تيأسي ابدا ان الكبائر في الغفران كاللمم
فان رحمة ربي ليس يعظمها
ذنب تعاظم من نفس وما ثمها
فلا تهولنك الاخري ومقدمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها تفوز منها بحظ غير منقسم
ويمحي ما اجترمناه بمغفرة تاتي علي حسب العصيان في القسم
والله ما نجح آمالي بملتبس
في الله يوما ولا ظني بمنتكس
عن الرجاء لمامولي وملتمس
يارب واجعل رجائي غير منعكس الي الردا وجزائي غير منتظم
واجعل محبة خير الخلق شافعة لديك واجعل حسابي غير منخرم
فما اسابك الراجي مؤمله
فلا تخيبه فيما كان أمله
وحط عن ظهره ما قد تحمله
والطف بعبدك في الدارين ان له في نيل عفوك ظنا غير منحطم
ولم يزل له صبره في كل فادحة صبرا متي تدعه الاهوال ينهزم
وارفق بنفس له تخشاك هائمة
واوله منك فضلا حسن خاتمة
من العذاب له في الحشر عاصمة

واذن

٦٠
١٩
واذن لسحب صلاة منك دائمة علي النبيين تتري برة الديم
ومثل ذلك اضعافا مضاعفة علي النبي بمنهل ومنسجم
خير النبيين من فضلت مجلهم
به وصيرونه بالحق من اكلهم
تحية منك مدرارا لتشملهم
والآل والصحب ثم التابعين لهم ومن قفا اثرهم في الفضل والهمم
هم الهداة بهم تهدي الانام وهم اهل التقي والنقي والجود والكرم
واجعل سلامك يغشاهم بما وجبا
لهم من الفضل واذفع منهم الرتبا
واهل ودك والابدال والنجبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا وصفقته بجاه المنط العرسم
والآل والصحب ما غنته مطوقة واطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضي عن ابي بكر وعن عمر
ومن علي وعن عثمان ذي الكرم

قد تمت بعون الله وفقه بقلم احقر العباد عبد العزيز بن المرحوم محمد عباس
ابن عبد العزيز بن محمد صالح بن سليمان بن صالح ميرداد غفر الله لنا ولهم
وسائر المسلمين اجمعين وذلك الفراغ منها عصر يوم الاحد الموافق
٢٢ في شهر رجب الاصم عام السابع عشر والثلاثمائة والالف وصلي الله عليه وسلم



[redacted]

٦١

١٢٨

طرقت باب الرجى والناس قد رقدوا
وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
فقلت يا املي في كل نائبة
ويا من عليه لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك اموراً انت تعلمها
ما لي على حملها صبر ولا جلد

الديباجة الزُّبدة لتخميس البردة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الآلاء والنعم والشكر للرب ذي الطاف والكرم

المنعم المحسن الهادى لمؤمنه الى طريق سداد غير منفصم

ثم الصلاة كذا مع السلام على محمد اشرف المخلوق كلهم

والآل والصحب والاتباع قاطبة الى القيام من الاعراب والعجم

وبعد فالناظم الفوزي ذو محن يقول مضطربا بالشوق والالم

لما جرى بالخيال دار في خلدى تخميس بردية الامام كالعلم

كتبت مبتدأ كالدر منتظما بتسم حوى ما من العلوم والحكم

اعنى به اسما من اسماء الاله تسعا وتسعين في اخبار محترم

صدرت ابياته بواحد منها الى نهايتها ترتيب منتظم

وبعد تكميلها ادرجت فيه من اسماء النبي الكريم فعدل الهمم

اخذتها من كتاب جل حرمته سماه صاحبه شفاء ذي سقم

ابياته قد اتت بوصفا وصنعة من البديع طباقا صاحب الشيم

ان التخاميس في الدنيا وان كثرت شرقا وغربا لهذا المداح والنظم

لكنه لم يكن فرد يسابقني ترتيب مرغوبنا بالقول والقلم

زينته بكذا الآن يكون لنا ذخرا ليوم الجزا والبعث والندم

تيمنا وتبركا ومقتديا :. بدأته لبسم الجلال والعلم

منادياً راجيا مناجيا بكذا الله الله يا الله ذو الكرم

فالحمد لله ذي الاحسان وفقني كما اردت اتى بلطفه العمم

وتم من عنده وقد عرضت الى حضور سلطاننا ذى الجود والنعم

ان كان مقبوله فهو المراد والا ل القول مقتبسا يا زلة القدم

وهو الامير الذى شاعت مروته كالشمس في الخلق للد اعين والخدم

وكيل فخر الورى امام ملتنا خاقاننا احسن الاخلاق والشيم

اعنى به غازيا عبد الحميد فتى من آل عثمان في الملوك كالعلم

خليفة الله بل ظل الاله له فتح من الخالق الفتاح ذي القدم

الله ايده

الله ايده بالفتح والنصر :. مظفرا غالبا على الاعداء والخصم

مولاه ابده على اريكته بالسيف والقلم

كالمسك ختم اتى وبالدعاء له في شهر مولد من قد جاء بالختم

تقبل الله في الدارين دعوتنا بالله والمصطفى وصحبه النجم

تاريخ تنظيم تخميس اتى وغدا حرز جليل بدى بجود ذى الكرم

سنة ١٣٠٠ ٨

انيس الوحدة تخميس البردة الفصل الاول في عشق النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الله الله يا الله ذو الكرم :. القلب محترق بالهم والندم

يا قلب ما بك من حزن ومن الم امن تذكر جيران بذى سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

رحمن رحمن ما نفسى بغائمة والروح في حيرة من لوم لائمة

والعين باكية ليست بنائمة ام هبت الريح من تلقاء كاظمة

واومض البرق في الظلماء من اضم

رحيم انت رحيم يا رحيم متى يكن يجد راجيا عطاك كل فتى

تجرى الدموع من العينين ما ابتا فما لعينيك ان قلت اكففا همتا

وما لقلبك ان قلت استفق يهم

ملك العباد بي الهموم يزدحم والقلب شوقا من السرور يغتنم

والحب حب الهوى فكيف ينعدم ايحسب الصب ان الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

قدوس قدوس يا قدوس من علل اغفر لعبدك من ذنب ومن زلل :.

ما بال وجهك هذا الخطين من بلل لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

سلام صل على نبينا ظهرت :. آياته كلما بين الورى وعلت :.

انواره في قلوب العاشقين بدت فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

يا مؤمن الخائفين كنت مؤتمنا … في كل حال لنا سترا كن اعلننا
نراك في شدة الهموم مرتهنا … وابثت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم
مهيمن الوجد في الاحشاء احرقني … والدمع يجري من العينين اغرقني
وازداد حبي الى الحبيب اشوقني … نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم
عزيز حالي من الاحزان مخبرة … انا رجتي عن الاحوال مشعرة
وكثرة الهم للوشاة منذرة … يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم
جبار جبار ما اني بمقتدر … منزه انت من ظلم ومن جبر
دم المحبين ما فيهم بمنهدر … عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
متكبر الحب ما للمرء يمنعه … عن النصيحة والتدبير ينفعه
والشوق حيرني والقلب منبعه … محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال في صمم
يا خالق الخلق ما للعبد من عمل … قدرته انت يا مريد في الازل
غفران ذنبي من الغفار لي املي … الى اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

الفصل الثاني في هواء النفس

يا بارئ انت على العبد الذي كثرت … فيه الذنوب وقد اياما ذهبت
والنفس ظالمة عليه قد غلبت … فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
مصور الانس بالاكرام ما ظهرا … نفسي وشيطاني الآبا الغوى اشتهرا
عمري مضى كالصبا في غفلة وجرى … ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم براسي غير محتشم

غفار انت غفور ما اكثره … من الذنوب التي بعضا احقره
مالي سوى اسف فما احضره … لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
قهار كنت مطيعا في بدايتها … كن راحما غافرا لي نهايتها
من لي بستر جناح من اطاعتها … من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
وهاب ما خفت من شرور رغبتها … وغر لي كلما سرور لذتها
وصار لي طالبا عز ورعزتها … فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم
رزاق رزق العباد منك كان بلا … ريب لنا ربنا قدرته ازلا
قلبي كلامي فخذ كن صالحا عملا … والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فتاح قلبي غوى قد كنت تنجيه … فافتح له الخير كله لترضيه
نفس الفتى خصمه تسعى لتغويه … فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
عليم نفسي على العصيان قائمة … بالسوء آمرة في القبح دائمة
غدارة بالهوى للمرء ظالمة … وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم
يا قابض اقبض هواء النفس مائلة … الى القبائح بل في السوء عاملة
كم زينت شهوة للمرء باطلة … كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
يا باسط ابسط لنا الامال في الورع … واحفظ عن السوء والفحشاء والبدع
تنصحن قلبه لا تتكل على طمع … واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
يا خافض ارفع هموم القلب قد غلبت … عليه طاوية ثم استوت وعلت

بالله قلب اتعظ والنفس ما اتعظت   واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم
يا رافع الدرجات للعباد كما   كرمتنا بالورى وفوق كذا اكرما
يا قلب يكفي لنا قد كنت منهما   وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم
معزما لي سوى ذنب عملت بما   احاطني النفس والشيطان بينهما
رب الورى قلت للقلب امتنع والا   ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وانت تعرف كيد الخصم والحكم
مذل قد كنت من جهل على كسل   ولا تزودت للاخرى سوى ملل
تبنا الى الخالق الباقي بلا عمل   استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
سميعنا امر بما اثرت به   يجزيك في الاخرى بما امرت به
اثرتك الامر لكن ما انتصرت به   امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم
بصير حالي ترى بالسوء عاملة   والنفس فتانة بالقبح كاملة
مالي ونفسي على العصيان قابلة   ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الفصل الثالث في مدايح النبي صلى الله عليه وسلم :. :. :.

حكمت يا رب في نبينا العلى   خلق عظيم نعم اكرمته ازلا :.
امرت للعبد ان يكون معتدلا   ظلمت سنة من احيى الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم
العدل امر اخي خير الامور حوى   لقد جفى من به لم يتخذ وعوى
ان الرسول الى رضى الاله نوى   وشد من سغب احشاؤه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم
لطيف ايدته بالمجد والحسب   ادبته حق تاديب بغير اب :. :.

يكيفه

يكفيه مولاه عن امر وعن ادب   وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم
خبير باقية دهرا شريعته   ورحمة من اله الخلق بعثته
نور من الله للمخلوق خلقته   واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم
حليم احسنته في خفية وعلن   شاعت نبوته في مكة ويمن :. :.
دنياه قد تركت في اطيب وحسن   وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
عظيم عظمته والحب طرا على   نا صار حتما بلا عذر اليه وعى
محمد قد ثنا مولاه اذن الحي   محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم
غفور قول الرسول في غد سند   لانه خالص عليه معتمد :. :.
رسولنا ثابت الاقوال يا صمد   نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم
شكور نور الورى طرا بدايته   اطاعة الله يا مولى اطاعته :. :.
هو الاديب الذي اخرى رسالته   هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم
مليننا قد نجى المستسلمون به   وخوتم الانبياء والمرسلون به
والمؤمنون به يستمسكون به   دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
كبير اياته مضيئة الافق   ودينه ناسخ الاديان والطرق
كالشمس حين بدت فصاحة النطق   فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
حفيظ حكم كتاب الغير مندرس   وحكم قرآنه للغير منعكس :.
والكل من نوره الانوار مقتبس   وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

مقيتُ ربّ الورى آله كلّهم ... ارسلتنا رسلاً فنقتدي بهم ::
فواصفون به بكل جدّ هم ... ووا قفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

حسيبنا حسبنا الهادي ونعمته ... يكفي لنا دائما مولى ونصرته
ثم الرسول بدت لنا شفاعته ... فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

جليل قدر النبي عند صائنه ... من كيد خصم ومن شرور خائنه
الله اعطاه لطفا من خزائنه ... منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

كريم الرحمة في الخلق كلهم ... جعلت خلقته نورا لخلقهم
ذرما ادعته اليهود في عزيرهم ... ودع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

رقيبنا اختاره كالدر من صدف ... فاطلب لهمته ما شئت من تحف
واطلب لامته ما شئت من غرف ... فانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

مجيب داع اذا اجاب قال له ... سل تعط منا فاعطاه واكمله
بالحب في خلقه مولاه افضله ... فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

يا واسع الملك ما احسنته هما ... اسبغت فيه كما اردته نعما ::
وليس ثان له علما ولا حكما ... لو ناسبت قدره اياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

حكيم اسريت بل حق الوصول به ... دناك بالقرب ما كان القبول به
لقد اتانا بما تعي العقول به ... لم يمتحنا بما تعي العقول به
حرصا علينا ولم نرتب ولم نهم

ودوده قد دعي ليلا اليه سرى ... لقد راى ربه كما غدا اسرى
[illegible]

والوعد

والوعد بالعفو من ذنب العصاة جرى ... اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم

مجيد زينته بالمجد والزهد ... شجعت اصحابه في الحرب كالأسد
كما راى الناس في بدر وفي احد ... كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم

الباعث الحق قد ابقى شريعته ... بالحق ناسخة دهرا طريقته ::
واختار من خلقه المولى خليفته ... وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

شهيد حق لنا القضاء والقدر ... كما به جاءت الايات والسور ::
والحق بالمصطفى والله يفتخر ... فمبلغ العلم فيه انه بشر ::
وانه خير خلق الله كلهم

يا حق كم آية اعطى الانام بها ... تعجز الخلق بل تم الختام بها ::
من اين يوفي من العبد الكلام بها ... وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

وكيل افعاله يفوز طالبها ... ينجو من الهم في الدارين راغبها
افعال رسل كذا اخبر مذاهبها ... فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

قوتنا انبسطت من ربنا طرق ... عليه شاهدة ارض الافق ::
فكيف ينطقها بخلفها نطق ... اكرم بخلق نبي زانه خلق ::
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

متين عزته باللطف في طرف ... محمد نوره اضاء في سلف :: ::
واحمد الخلق قد انار في خلف ... كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

ولية قد ثنا في حسن حالته ... عليه في ذاته وفي رسالته ::
كانه وهو ورد في عدالته ... كانه وهو فرد في جلالته ::
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حميدُ خصصته بالفضل والشرف　　كالبدر فوق الورى والشمس فى طرف
قد ساد فى سلفٍ وازداد فى خلف　　كانما اللؤلؤ المكنون فى صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

محصيه بين الورى بالعز اكرمه　　العلم والحكم والاسرار اعلمه :.
الله فى قوله بالخلق اعظمه　　لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

الفصل الرابع فى مولد النبي صلى الله عليه وسلم

المبدئ المحسن الهادى لمخبره　　الغي الى قلب كسرى رعب منذره
قد حان موعده عن غيب مظهره　　ابان مولده عن طيب عنصره
ياطيب مبتدأ منه ومختتم

معيدنا قد ارى الساسان حالهم　　فى النوم عائدة والحزن عندهم
نوم تعرّس فيه البأس والنهم　　يوم تفرس فيه الفرس انهم
قد انذروا بحلول البؤس والنقم

المحيى احى الورى والكل مطلع　　الحكم لله والمخلوق يتبع :.
هيهات ازمان كسرى وهي تنقطع　　وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

مميتنا ملأ الاكوان من شرف　　اذا بدى اللؤلؤ المكنون من صدف
فالدار زائلة الاحساس من طرف　　والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

ياحي اياته زادت فضيلتها　　شاعت وقامت الى حشر عزيمتها
اليوم نارلهم ساهت طبيعتها　　وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

قيومنا قد وفي الحبيب من علل　　وفاق ملته كلا على ملل :.
وقد جرى النور فى وادو فى طلل　　كان بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

من واجد

من واجد فى الورى بشراه شايعة　　اثاره اليوم بالاطراف جامعة :.
فالانس تخطف والاسرار لامعة　　والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

الماجد الحق اعطاه الفضايل كم　　اعمى الورى قدرها بالقول لا ونعم
نسوا وهموا الى كبائر ولمم　　عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

يا واحد اليوم قد ضاقت اماكنهم　　وبالفرار سعوا طرا مدا هنهم
من عندهم اظهر الاوهام خائنهم　　من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

الاحد اوقع بالاحزان والكرب　　البهت فيهم مع التخويف والرعب
فحينما باينوا فى الطرق من عجب　　وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب
منقضة وفق ما فى الارض من صنم

ياصمدنا الخالق الامور تنتظم　　بخلق بارئنا تجرى وتبتسم
متى بدا من فريق الوحى يتهم　　حتى غدا عن طريق الوحى منهزم
من الشياطين يقفوا اثر منهزم

بيان الشياطين

ياقادر القابض الاعداء من جهة　　اتى النبي بايات منزهة :.
فان فى مشيهم اطوار ابلهة　　كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

مقتدرنا المالك العظيم قام بما　　اعطاه للمجتبا من عنده حكما :.
الامر من خصمه والحال قد علما　　نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

الفصل الخامس فى يمن دعوته صلى الله عليه وسلم

مقدم الارض والافلاك حاملة　　خلقتها لرسول الله شاهدة
ساعت لحضرته العلياء عابدة　　جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشى اليه على ساق بلا قدم

مؤخر الحال فى الاشيار قد ظهرت ... كما اتت صحة الاخبار واشتهرت
فانها حضرت فيها بما نسجت ... كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط فى اللقم

الاول المكرم الايات ظاهرة ... اعطى له كلها بالحق باهرة
فكالعمامة للحبيب دائرة ... مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمى

الاخر المنعم الاخلاق سن له ... والله طرا اعلى المخلوق من له
اقسمت بالجذع فى الاعيان حن له ... اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

ياظاهرى قدره فى الخلق كالعلم ... ووصفه معجز اللسان والقلم
فما نوى الجار من سير ومن حرم ... وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمى

الباطن الحي قد وقاهما وهما ... بالغار اشتغلا شغلا بما علما
من ان خالقنا معيننا كرما ... فالصدق فى الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

الوالي اخفاهما عن العدو بلا ... شك ولا ريبة هما هنا نزلا
فانهم حسبوا الغار المكان خلا ... ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

متعالى صنت النبي بالملاطفة ... عن كيد اعدائه وعن مخالفة
هداية الله اعيت عن مكاشفة ... وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

البر برله فيما نظرت به ... فضل الاله لنا فيما ظفرت به
ما امنى العصر لوما واستجرت به ... ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

تواب تبت على زواره شهده ... وكلهم فايز بنيل مقصده

ماكنت

ماكنت مسترحما من لطف اسعده ... ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

منتقما رحمة للخلق ارسله ... بالحق قرآنه عليه انزله
خلقا وخلقا من الانام اكمله ... لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

عفونا قد عفى عصيان امته ... اذا دعى ودنا كمال رؤيته
مولاه بشره لطفا بجنته :: ... وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم

رؤفنا يرحم العباد فوق اب ... ويرزق الكل فى الدنيا بلا سبب
ووحيه للحبيب ليس من عجب ... تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

يامالك الملك قد بدت سماحته ... كالشمس فوق الورى صارت شجاعته
كم ابدأت عجبا بالراس طاعته ... كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

ياذا الجلال وذا الاكرام خلقته ... للخلق نور ورحمة نبوته ::
اضاءت الليلة الظلماء بعثته ... واحيت السنة الشهباء دعوته
كم حكت غرة فى الاعصر الدهم

المقسط المكرم النعماء اجمعها ... والمحسن المنعم الالاء افضلها
احيا به الارض بل اهل السماء معها ... بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيبا من اليم او سيلا من العرم

الفصل السادس فى شرف القرآن ومدحه

ياجامع الاي قد اتت وان كثرت ... قبل النبي الى الرسل الكرام جرت
فكلها من حبيب الله اشتهرت ... دعني ووصفي ايات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

غني فخر الورى والله محترم ... وخصمه فى الورى بالافك متهم

ودينه قايم بالبشر مبتسم   فالله يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
مغنى لنا دائما ياتى عطاك بلا   حد ولا عدد فيعجز العقلا ::
وما تداول اقوال الفصيح الى   فما تطاول امال المديح الى ::
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
يا ضار فضل لنا فوز ومغفرة   وللورى رحمة لطف ومعدلة
الات صدق من المنان محكمة   ايات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
النافع الحافظ الاله يشعرنا   اوصاف اياته التى تعبرنا
لم تعترن باوان وهى تظهرنا   لم تقترن بزمان وهى تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم
يا نور نورك لنا فى كل ازمنة   اياته منك اثار لمنقبة ::
قامت يديننا فصارت جل معدلة   دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
هادى بك العون من جهل ومن سغب   والحفظ من شطط والعوذ من ولم
معقدمات لما ياتين من نبه   محكمات فما يبقين من شبه
لذى شقاق ولا يبغين من حكم
بديع ابدعتها باعجب العجب   جعلتها فى الورى معادن الادب
ما طولبت من بليغ ما ومنتخب   ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادى اليها ملقى السلم
باقى بقت كلما مزداد فائضها   الى القيام محب بل اعوارضها
سدت فصاحتها فحوى مناقضها   ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجانى عن الحرم
الوارث المبدع الباقى بلا مدد   قد خص للمصطفا وليس فى احد
لها بيان كفوج الدهر فى عدد   لها معان كموج البحر فى مدد
وفوق جوهره فى الحسن والقيم

رشيد

رشيد نارت بها اطراجوانبها   تنفرت دائما بغضا اجانبها
فما تحد ولا تخفى غرائبها   فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم
صبور صبر الفتى فكيف خلت له   فصبره كلما خير عملت له ::
سررت بها شأن تاليها فقلت له   قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
طوبى لمن سمع الايات واتعظا   ومن تلى دائما بالشوق بل حفظا
يا قلب قولى فخذ ان كنت متوظا   ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشيم
من يتلها مرة لنيل مطلبه   ينل اليه على وفاق مشربه
كانها عسل يلذ فوه به   كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم
تصديقها ترفع الانسان منزلة   تعظيمها ترفع الانسان محملة
كالشمس انوارها تضئ مشعلة   وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
ويل لمن لم يكن لله ينظرها   بالقول والفعل والاخلاص ينصرها
لا تعجبن لعنود لاح منكرها   لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
يبقى الحسود على الانكار فى امد   وليس فى يده عليه من سند
لان انكاره قد جاء من حسد   قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
الفصل السابع فى معراج النبى صلى الله عليه وسلم
رب الورى ارسل الانام رحمته   محمدا صاحب المقام نعمته ::
يا خير من هم العاصون همته   يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الانيق الرسم

يا من هو الشاهد الماحي عن الكفر   والعاقب الحاشر الشفيع في الحشر
ومن غدا معه لواء مشتهر   ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
طه ويا سين ويا كريم ذو الكرم   سميت بالمصطفى والنور والعلم
رايت من كرم نيلا الى كرم   سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
انت الحبيب الذي الله مكرمه   دعا الى قربه الشريف تفضله
فكدت تلتقي الى ان صلت محفلة   وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
فيستفيضون كل الاولياء بها   ويستفيدون كل الاصفياء بها
وعظمتك صنيع الكبرياء بها   وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم
احمد نا المجتبى امام اجمعهم   رسولنا المصطفى فيما بدا وعلم
وخير خلق بافلاك السماء خدم   وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم
يا سيدا صادقا وهادي الخلق   وخاتما خاتما انت الامين فق
عبد اقعير افانت سابق السبق   حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
انت النذير الذي من لم يطعه اخذ   يوم الحساب الى درك العذاب نبذ
رفعت كل مقام حين قلت نفذ   خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
ذكرت بالعروة الوثقى ومدثر   وصاحب التاج والمعراج بالاثر
دعيت من خالق ليلا الى سفر   كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم
انت البشير الذي نوديت بالملك   رفعت من مسجد الاقصى الى الفلك

من لم

من لم يصدق مضى شوقا الى درك   فخرت كل فخار غير مشترك ٩
وجزت كل مقام غير مزدحم
يا صاحب الحجة الغراء والادب   في ليلة راكب البراق بالحسب
وفقت ما يعجب المخلوق في عجب   وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم
الحمد لله في الانام ارسلنا   محمدا وصفه قوسين ثم دنا
طوبى لنا مظهر الايمان حق لنا   بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم
الله اكرمنا الى نهايته   وخصنا به فضلا من عنايته
لما وفى الله وافينا لسادته   لما دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

جاءت ملائكة في يوم نصرته   قامت لحضرته دامت لخدمته
ناعت عيوب الهدى انباء ملته   راعت قلوب العدا انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
امر الجليل الى عليه بالملك   بالامر كان على السكون والحرك
ما نال ما واهم في تل مشترك   ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
جاءوا بموكبهم ليثبتون به   وقابلوا اذ اتوا يحاربون به
ردوا الفرار فعادوا يغرطون به   ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم
صارت عيون العدا تنحد تها   قلوبهم هكذا تحد شدتها
تمرا بامهم ينسون مدتها   تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
فما راوا منهم دهرا اقامهم   لشدة الكد لا يرجون راحتهم

وخربوا بفساد البال غايتهم　　كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم
اتى اليهم بابطال مناصحة　　اقوال افواههم عبير فائحة
يجر مر جليس ذي مصافحة　　يجر بحر خميس فوق سابحة
ترى بموج من الابطال ملتطم
كانهم اسد لكل مضطرب　　للمال منقلب والخوف مجتلب
من كل منتخب للدين منتسب　　من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
وزينوا دينهم وفاق موكبهم　　ووافقوا بالنبي في كل مشربهم
حتى بدت حلة الايمان وهي بهم　　حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
هي التي قد اتت باعجب العجب　　على يد المصطفى من صفوة العرب
مرغوبة ابدا مخنونة الكتب　　مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
قد جاهدوا معه فان زاحمهم　　في الخلق صبرهم به مكارمهم
هم السماء فسل عنهم معالمهم　　هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راوا منهم في كل مصطدم
وسل صناديدهم ماذا راوا ابدا　　فحين يلقون هم يلقونهم اسدا
وسل سهاما وسل سيوفهم عددا　　وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم
ايامهم بالجهاد والغزا سعدت　　اعلامهم كلما بحالهم شهدت
اوصافهم كثرت بالقول ما نفدت　　المصدري البيض حمرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم
قلوبهم طهرت لصدقهم وزكت　　عيونهم سهرت من خشية وبكت
قامت عقول الورى عن صدقهم وسكت　　والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

عدوهم ليس في الحروب معجزهم　　ومابشيء من الضروب يحجزهم
هاكى الغلاح لكم ايما مبرزهم　　شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم
فخر الورى زادهم في الخلق فخرهم　　بصحبة معه قد زاد قدرهم
يهدي اليك صباح الفتح نشرهم　　تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
بالعرب من مصطفى محمود آل عبا　　اتاهم ربهم النصر والغلبا
كانهم في شعور النيل ريح صبا　　كانهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
مولاهم لهم كاس الحبيب سقا　　كل امرء منهم الى العلا سبقا
صارت غيوب الهدى من كاسهم طرقا　　طارت قلوب العدا من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
ومن يكن بحبيب الله نسبته　　زادت فزادت الى الكمال عزته
ومن تكن بنبي الله صحبته　　ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم
وفضله ليس في الدنيا بمستتر　　ولا سنحاؤه بالاخرى بمنحصر
بل لن ترى من علي غير منتظر　　ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
دعا الى الله في الغرب لامته　　فاكرم الخالق المولى برؤيته
اجل ملته في طرز خلته　　احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في الاجم
الدين دينه عند الله في الازل　　لانه ناسخ الاديان والملل
كم بدلت صدقات الله من بدل　　كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
اياته قد اتت للدين محرزة　　والخصم فيماله بالحق مفرزة

وكفاك بالحلم في النبي معجزة كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم
الفصل التاسع في مغفرة من الله وشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلب النجي برسول استزيل به وبال قول وفعل استحيل به
لعله في غد بعفو الجليل به خير منه بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
عملت عمدا بما يحمل صاحبه به ويعجز في التحرير كاتبه
اذ حل ما بي لا تخفى مصائبه اذ قلداني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدي من النعم
فالشعر اشغلني عن الامور بما يستلزم الحزن والهموم والندما
عصيت عمدا فاجريت الدموع دما اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الاعلى الاثام والندم
النفس امارة بسوء غارتها والقلب في يدها وفي اسارتها
ابا ندامة نفس في خسارتها ويا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
من يبع كلامه كاملا تكفي لحاصله وصحة القول ها يبقى لقائله
ومن يطع جاهلا يغضب بعادله ومن يبع آجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
من يلقه خائنا في حال معترض والقلب منفعل منه على قبض
يمت على بغضه بموت منقرض ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم
ارجوا به في الجزاء حسن تزكيتي وكونه شافعا قصورتا ديتي
فان لي همة منه بتصليتي فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
يا اجمل الخلق في الانام يا سندي ويا سيدي بالورى انت الذي مددي

ان لم

ان لم تكن شافعي وحافظي لغدي ان لم تكن في معادي آخذا بيدي
١١ فضلا والا فقل يا زلة القدم
وكنت في غربتي بالقلب خادمه ولست بالخدمة اليه نادمه
كلا لان يحرم الناجي مكارمه حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
اخلاق اصحابه كانت قرائحه احوال اتباعه كانت صرائحه
اوصى لامته لطفا نصائحه ومنذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ان الذنوب التي علي قد قربت تذيب قلبي ومنها نفسي اضطربت
انت جيوش الهوى خيامها ضربت ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
خذ منه بمدائح التي انكشفت كالشمس وسط السماء للورى وقفت
توسلا للمعاد وهي فيه وقفت ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما اثنى على هرم
الفصل العاشر في بيان المناجات
من ساد في قومه كل يلوذ به يسعى ليخذ منه يوما يفوز به
يا سيد الخلق مالي من افوز به يا اكرم الخلق مالي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
يا منبع الحكم العلياء والادب ومعدن الكرم الاعلاء والنسب
ارجوك يا سندي واطهر العرب ولن يضيك رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تجلى باسم منتقم
يا من غدا الكرم الدنيا ورحمتها ومن غدا اشفع الاخرى وخيرتها
فان من نورك الاشيا وذرتها فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
نفسي غدت في المعاصي قط ما سلمت امورا فكارنا بجندها انهزمت

يا نفس واكربتي من غفلة علمت … يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

نفسي عصت فعصت الله يرحمها … ارجوا به يغفر الذنوب بكرمها

لعل رأفة ربي وهي تعصمها … لعل رحمة ربي حين يقسمها ..

تاتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل دعائي غير ملتبس … يا رب واجعل رجائي غير ملتمس

يا رب واجعل دعائي غير مقتبس … يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

اغفر لعبدك يا غفار ليس له … سواك رب غدا بالعفو عامله

احسن بعبدك في الدارين ان له … والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

عبد فقير اتى بنفس آثمة … غدارة بالهوى في العمر ظالمة

واختم له عمره بحسن خاتمة … واذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل والصحب والاتباع لاح لهم … فضل على سائر الاقوام بل ولهم

مدح ثناء من الخلاق جاء لهم … والآل والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

صلوا على المصطفى احباب آل عبا … وسائر الانبياء وآلهم ادبا

ما رنمت نغمات الغان ضبح صبا … ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٠٠

هذا تقريض العالم العلامة مفتي مصر فضيلتلو حسين فيضي افندي

الحمد لله ربي المولى للنعم

ثم الصلاة على الهادي وعترته … والمثني للخلق بعد الاخفا من عدم

وبعد فالبردة فانها اشتهرت … وسائر الصحب والاتباع كلهم

في الشرق والغرب في الدنيا باجمعها … والنفع عم بها في العرب والعجم

ولم يكن مثلها قصيدة مدحت … ونور اسرارها اضاء في الظلم

وعند محمد وحها بالعز قد قبلت … وانتشرت ونمت في الناس بالعظم

و[illegible] مخمس خمسها على نمط … ومادح قد برى بها من السقم

ومن جميع التخاميس فالطفهم … لطيف قد يقنع لكل ذي فهم

لانه قد حوى اسماء خالقنا … تخميس عباس فوزي العلم والحكم

الفاظه كجواهر على ذهب … وبعض اسماء الحبيب المصطفى الخنم

لا سيما معه ديباجة فاتى … قد طرزت وكدر صافي منتظم

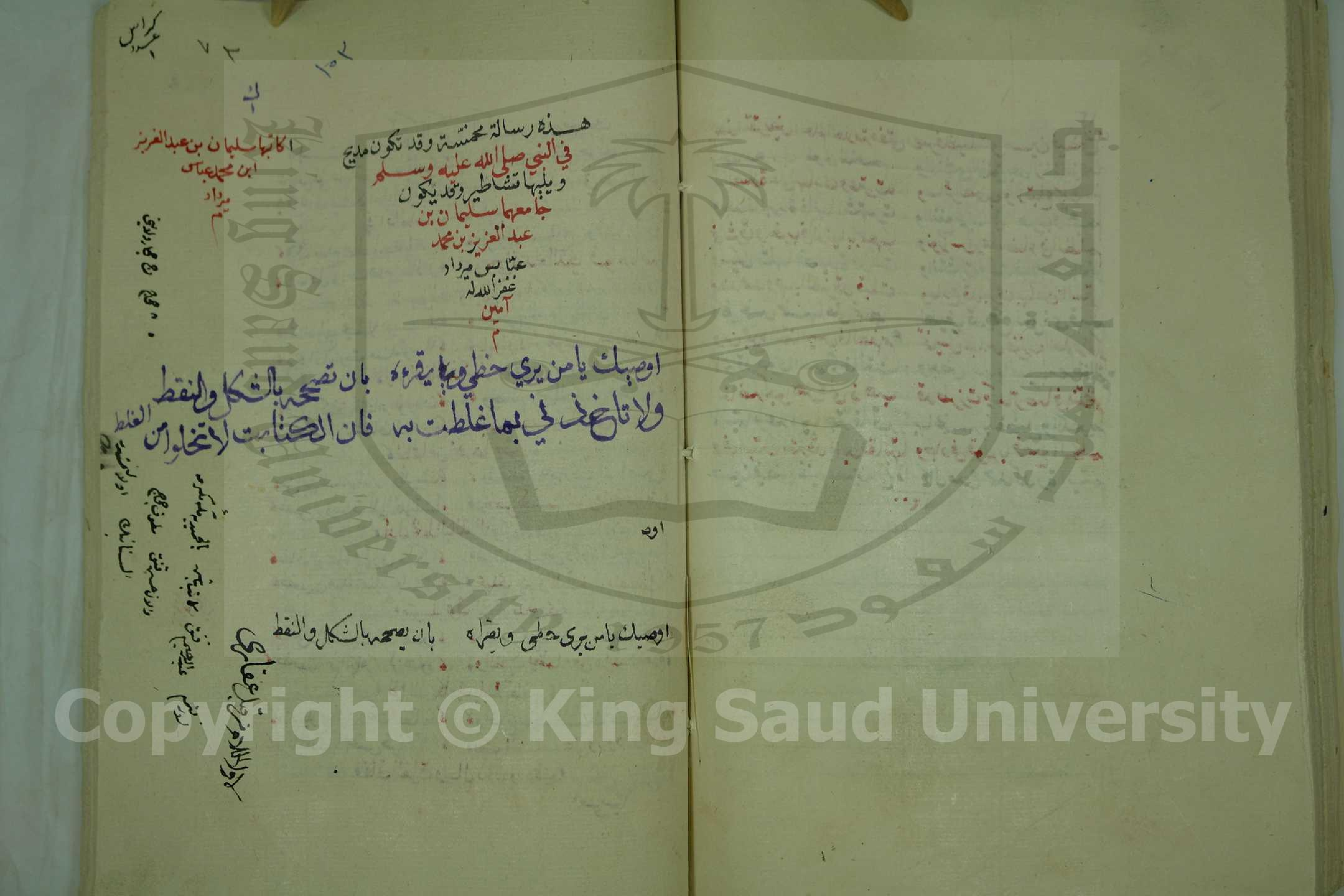
ولي ابتدا اثر قد ابدا مقالتها … بها مخمسه بالفضل والكرم

حسين فيضي غنيم مصري ارخ ذا … وجاد في قوله بافصح الكلم

كمال مدح حمد كدرة اليتم ∴

١٣٠٠

الم صـ



الكاتب لها سليمان بن عبد العزيز
ابن محمد عباس مرداد

هذه رسالة مخمسة وقد تكون مديح
في النبي صلى الله عليه وسلم
ويليها تشاطير وقد يكون
جامعهما سليمان بن
عبد العزيز بن محمد
عباس مرداد
غفر الله له
آمين

اوصيك يا من يري خطي ويد يقرءه بان تصححه بالشكل والنقط
ولا تاخذني بما غلطت به فان الكتاب لا تخلوا من الغلط

اوصيك يا من يرى خطي ويقرءه بان يصححها بالشكل والنقط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من نفى عن قلبه حب السوى … واذاب مهجته لظى حر الجوى

قل للذي يشكو امرارات النوى … ما اعذب التعذيب في طرق الهوى

اذا لم تشب اسقامه بصدود

كم في بديع جمال وجه باهر … طرف يلذ لسامع ولناظر

يا عاذلي في الحب هل من عاذر … روحي الفداء الذي قوام ناضر

جعل الخدار وسيلة التهديد

يثناه يلهج مجملا ومفصلا … من فرع المعنى الزكي واصلا

ابهم اذا ما رمت منه توصلا … يلهوا فيذكر موعدا متنصلا

وعن الوفا يذكر الموعود

قمر اذا كشف اللثام توردت … وجناته ومن الحياء توقدت

غصن اذا الاعطاف منه تجردت … لبست غدائر الدجي وتقلدت

لباتها من زهرها بعقود

من اين للبدر المنير وللرشا … قد يقلع السمهري اذا امشى

غصن بروضات الجمال قد انتشا … رخص بجسم النور منهضم الحشى

لدن كخط البانة الاملودي

خاف الوشاة فزارني متنكرا … قمر بليل من ذوائبه سرى

فضممت منه قضيب بان مزهرا … عهدي به والليل منفصم العرى

متوسدا فوق الهوى بذنودي

حتى اذا حيا ببارق ثغره … وبصبح فرق شق غيهب شعره

فضممته ضم الكمام لزهره … والقلب يظماء من مراشف ثغره

ظما السكارى بابنة العنقود

ولم يلوح البدر تحت نقابه … ويفوح عرف المسك من جلبابه

وانا الذي بالبخس خوف عتابه … بعت الشباب على ورود رضابه

فاتى الفراق وحال دون ورودي

امسى مسيئا

امسى مسيئا بالاسا ذاك الوسا … لو كان حيا صحبه لتنفسا

فارتعت فيه غزال سرب المسه … فجعلت زادي بعده جرع الاسا

واطلت فيه تهايمي وتخودي

يا مطلع البدر المنير بلعلع … حييت سارية الحيا من مطلع

امسيت ذا حزن لفرط تولعي … وغدوت في سجن يقلقل اضلعي

ان الشجون علامة المعمود

ما آن تقضي بالمحبة دينا … من قبل ان نلقي يبعدك حيننا

ان كان فرط الحب اوجب بيننا … ليت الذي منع التداني بيننا

وقضى علي بوحشة التبعيد

لم يصغ للواشين اذ كشف الغطا … عن غيه ودرا الصواب من الخطا

وعسى ان امتاز الصدود وقد سطا … يلوي فيسعفني بتقريب الخطا

ويفك من اسر الفراق قيودي

يا حبذا ربع برامة قد سما … ارجا وفيه الارض فاخرت السما

فمتى بقرب مزاره اروى الظما … فاشيم برق الوصل من قبل الحما

واشم روح الانس غير بعيد

لي في الهوى نفس فدت احبابها … واستعذبت بلظى الغرام عذابها

اترى يعيد لها الزمان شبابها … واري خيام احبتي وقبابها

كالخود تجلى في عراص البيد

هلا ترى نور النبوة قد بدا … مني مر قد سطعت به شمس الهدى

وعلى الجنان به قامت سوددا … ارض يفوح بتربها ارج الندى

والمجد من نوارها المخضود

يا طالبا نيل المنى بالروح جد … وانزل بظل الروضة الحسنا السعد

والثم ثراها المستطاب وزر وعد … هي مهبط الوحي القديم ومعقل الد

ين القويم وموطن التوحيد

جل الذي من صلب ادم اوجدا … نورا له عنت الملائك سجدا

فاخضع ولذ بجنابه مستنجدا … حيث المكارم والمغانم والجدا
حيث المراحم حيث ماوى الجود
حيث السيادة والسعادة والولا … حيث الديانة والامانة والعلا
حيث البشارة والنذارة للملا … حيث الضريح الطاهر السامي على
فلك العلا والرفرف الممدود
هل يعتري اهل الثناء ملالة … مهما يكن الممدوح فيه اطالة
قل جبذا ان اسفرته رسالة … جدت عليه مهابة وجلالة
يغشى العيون بنورها المشهود
بجنابه الرسل الاماجد تقتدي … وبهديه كل العوالم تهتدي
وكذا بمرفده البهي الذاكي الندي … تاتي اليه الانبياء فتجتدي
من فضله المأمول كل مزيد
ماخاب راج راح يقصد بابه … دوما ويرجوا النوال جنابه
حرم تؤم المرسلون رحابه … وتطوف املاك السماء قبابه
فتراهموا من نزل وصعود
هل غيره في الشدايد منقذي … وحماه لم يبرح حما المستعوذ
روحي الفداء لقبره الزاكي الشذي … اني وفيه ذلك النور الذي
بضياه يستهدى الى المعبود
كم خايف قد جاءه مستعطفا … يرجوا النجاة تكرما وتلطفا
هو نور عين شهود اهل الاصطفا … اعني به طه الامين المقتفى
سر الوجود خلاصة الموجود
بدر بطلعته غدا صبح الهدى … من نور شمس جبينه متوقدا
فهو المسمى احمدا ومحمدا … قد ضاءت الدنيا به لما بدا
في صدر يوم مشرق محضود
ذو مولد في الكون لم ير جوه … راء بحال السكر ملك صحوه
قمر بدا للدجى تحقق محوه … وتدلت الزهر الكواكب نحوه

لتكون

لتكون منه تمائم المولود
من مكة ركب المبلغ للنذر … فوق البراق وشد للاقصى الازر
وبانبياء الله ام ولم يجر … وسرا الى السبع الطباق حريه
الر
وح الامين لموقف محدود
هذا الذي اهل السماء تباشرت … بعروجه والى لقاه تبادرت
ودنى الى رب العلا فتفاخرت … ثم ارتقى بالجسم حيث تقاصرت
عنه العقول وخاب كل مريد
لا زال يتخذ المعراج سلما … حتى راى الله العظيم وكلما
وبمجمع الاسرار حين تقدما … ملئت له الاملاك اطلسها كما
نثرت لديه الدر نثر عقود
بقدومه الحور الحسان تشرفت … وعليه من اعلا القصور تشوفت
خرفت
وبعرفه اهل النعيم تعرفت … ولاجل خدمته الجنان تزخرفت
ومن السعادة خدمت المسعود
في غيب علم الله كان ولم يكن … وثناه في الاسرا اتى ولم يكن
من مثله وهو الذي من عهد كن … قد كان يدعى بالنبي ولم يكن
خلق وآدم ليس بالموجود
روح النباعض للضمائر قبلت … تربا حوته وللضريح استقبلت
وبصدق دعوى منه حين تسربلت … شهدت ببعثته الوحوش واقبلت
تترى فمن شاك ومن مصفود
هذا الذي نسخت اباطيل العدا … اياته فتبينت سبل الهدى
ان انكروا من معجزاتك مابدا … فالظبي وافا موثقا يشكو الردا
والعود ابدى انه المجهود
في كل ارض الله ما لمثاله … في الشمس من ظل يرى كمثاله
ولحفظ شرف جماله وكماله … قد صين في الملكوت ذيل ظلاله
كي لا يجر على بساط صعيد

من راحة باللمس تبرى عارضا   في الحر اروى الجيش عذبا فايضا
وعلى ملوك الارض اصبح قابضا   وغدا باعباء الرسالة ناهضا
والارض ملئ ضغاين وحقود

فاعز بالدين الحنيف من اهتدى   واذل بالباس الشديد لمن اعتدى
وعليه حين تحزبت زمر العدا   فنضا لحصد الشرك من غمد الهدى
بيضا يصنين على الليالي السود

شمس الهدى بزغت بخير معالم   من نور طلعة حسن سيد هاشم
غوث اباد المشركين بصارم   اضحى لبيت الكفر اقوى هادم
ولنصر دين الله خير مشيد

كم فرجة عادت له من غمة   عن امة هي فيه اكرم امة
لا زال كشافا لكل ملمة   بعزيمة تردي الاسود وهمة
فصوى تهد شوامخ الجلمود

بدر بطلعته الضلال تمزقا   ورعبا وجمع الشرك فيه تعرقا
بالهدى لم يبرح بزين سما التقى   حتى تصفى الدهر من ظلم الشقا
والكون اشرق من سنا التوحيد

كم مادح لعلاه اهدى مدحة   قبلي فنال من الصيانة منحة
يا من به زكت المدينة نفحة   وتهلل البيت المعظم فرحة
وغدا يميد بركنه الموطود

وحبا بغار حراحباه بقربه   واتى له برسالة من ربه
والشرك ذل مخافة من ذنبه   والدين اصبح آمنا في سربه
متبخترا بمطالع التاييد

منحة
كم منحة للانبيا مربوطة   بجنابه وشريعة مضبوطة
فلئن اردت ندايد مبسوطة   بشرى لنا من امة مغبوطة
ابدا بهذا السيد المحمود

ماخاب من للظن احسن والرجا   بجنابه والى علاه قد التجا

فانزل

فانزل بحمى حماه ان رمت النجا   فهو النبي المستغاث المرتجى
مأوى الضعيف وملجأ المطرود

بجاه امته العصاة تكفلا   فضلا وان ملأت جرائمها الفلا
افلا اكون بجاهه متوسلا   وبه يغاث المرسلون وكيف لا
والكل تحت لوائه المعقود

ليت الذي اضحى لقلبي مالكا   يدني محالا محالة هالكا
لقيت خيرا بل وقيت مهالكا   يا طالبا وجه النجاح وسالكا
جدد الفلاح ومنهج التسديد

عج بالمطي الى فسيح برحابه   متمسكا باللثم من اعتابه
وان الزمان رماك في اوصابه   يمم حماه ولا تحد عن بابه
فهناك تبلغ غاية المقصود

فمتى عنايتك التي هي سدنا   بالنصر والفتح المبين تمد نا
فاعطف ولا تخش حسبك ودنا   مولاي يا عون البرايا في الدنا
ومجيرها في الموقف الموعود

يبديع وصفك لا ازال تغنني   واخيبة الامال ان لم تدنني
وانا الامين على هواك لأنني   بيني وبينك نسبة لكنني
لم ارع واجب حقها المعهود

حاشاك بعد تفضل وتكرم   ترمي حبال مودتي بتصرم
وانا من عيالك يا اجل مكرم   هب انني واصلت كل محرم
واطعت فيه غوايتي وجحودي

وغرقت في البحر الذي انا خايف   من خوض لجته وها انا تالف
وركبت عند نهاني عارف   وجنيت ذنبا ما جناه قارف
من عهد شداد وعهد ثمود

اوليس اوزار الانام كذرة   في بر ساحة عفو واسع حضرة
انت الشفيع متى منلت بنظرة   فذنوب اهل الارض دون قطرة

في فيض بحر نوالك الممدود

لازلت ارتع في الذنوب واغتذي من كل محظور قبيح المأخذي
وانا الغريق وليس غيرك منقذي غفرا رسول الله للمجرم الذي
اثقاله غلبت على مجلودي

ماذا اقول بوصف ذاتك بعدما اثنى الاله على علاك عظما
لكنني بالمدح رمت تكرما وتفضلا في فك اسري مثلما
اطلقت اسر هوازن بقصيد

حسان مدحك بالدعاء نصرته وبنفخ روح الانس منك غمرته
وانلت نابغة المنى وجبرته ووهبت من كعب وما اهديته
وكسوته بملابس الترفيد

لرضا ربك كم امور صعبة كلفتها ولقيت اعظم كربة
ولهدي قومك قد دعون برغبة وطلبت غفران الاله لعصبة
شجوك لوكانوا البهم حديد

عميت بصائرهم كما ملئت قذا ابصارهم اذا قابلوالك بالاذا
وعليهم الشيطان حين استحوذا هشموا ثناياك الحسان وجبذا
درو حي من ثغرك المنضود

جحدت

جحدت قريش وحي ربك اذ ورد فعموا وصموا عن متابعة الرشد
وكذلك الاحزاب اضمرت الحسد وبنو ثقيف اذا دعوتهم وقد
آذوك في يوم عليك شديد

قوم اساؤا ماضيا ومضارعا في فعلهم ورعوا قناة ضوارعا
ولغيهم في الحال شمت مصارعا واتاك جبريل الامين مسارعا
ليبيدهم والله خير مبيد

فابت شمائلك المكمل عزها اهلاكهم حيث السماح يهزها
وكشفت غاشية اتاهم رجزها فعفوت عفوا لايكدرع المنزها
وحلمت حلما ليس بالمحدود

وضربت

وضربت صفحا عن اساءة فعلهم وعن البوار لحزبهم ولسهلهم
مولاي هب اني ذهلت كذهلهم ان كان ما نالوه منك لجهلهم
اولا اتصال قرابة وجدود

فانا الجهول وبحر حلمك طافح وعلى شراق انتسابك لائح
وكما لهم بالجهل انت مسامح فكذاك جهلي بالجناية واضح
ووصول جهلي منك غير بعيد

عجنا نؤم البيت من ام القرى وبطيبة الفيحاء طاب لنا القرا
فلنا الهنا بجاهك السامي الذرا يا مفزع الثقلين يا غوث الورى
وثمال كل مشتت مبعود

الله اوجب ما شرعت وسنه وعليك بالاحسان اجزل منه
يا من به الملهوف احسن ظنه عطفا على حال الشتيت فانه
ضاق الخناق وقد حبل ورودي

يا فطنة لذوي الفصاحة ابكمت وبها البلاغة بالبراء تهكمت
كيف التخلص من ذنوب اركمت وقد التقت حلق البطان واحكمت
ايدي الهوان وثايق وقيودي

ولغربة الاسلام قلت مؤرخا زمن لنا لاعدل فيه ولا رخا
وفررت من يوم بربعي فرخا واتيت بابك ضارعا مستصرخا
بجوانح ترمي الفضى بوقود

له

يا من بلا نطق الحصا بكفه وله البعير قد اشتكى من ضعفه
يا من يجود لقاصديه بلطفه ادعوك للخطب العظيم وكشفه
عني دعاء العاجز المزؤود

يا من كشفت بذكره غمالها ان لم تكن للمعضلات فمن لها
لعلاك اعرض حتم نفسي ملها وابث شكواي اليك لعلها
تحظى بسمع من نداك حميد

ودعت لذاتي وداع مفارق احبابه من بعد شيب مفارق

وظفرت منك بنهل ورد رائق … وفؤادي المصدوع اعظم واثق
ان لا اعود بمصدر مردود
هل ثم غيرك راحم ذا شيبة … حازت بمدح علاك اعظم هيبة
يا من به طابت معاهد طيبة … حاشا لمجدك ان اؤوب بخيبة
وحماك ملتجئي وانت عميدي
انت الذي ختم الاله الانبيا … بك واستمدت من هداك الأوليا
من لي بطلعتك المكملة الضيا … صلى الله عليك ما همر جاد الحيا
بجلال يروي الصخور مزيد
وعلى جميع المرسلين وصحبهم … واولي النبا المتجردين لربهم
وعلى الملائكة الكرام وحزبهم … وعلى عشيرتك الذين بحبهم
طهرت من دنس العقوق برودي
هم الك العرب الذين بذكرهم … نطق الكتاب منبأ عن فخرهم
انا ان عجزت عن القيام بشكرهم … فودادهم ديني وطاعة امرهم
نعم العتاد اذا الهموم دوي
وعلى خليفتك الحق تقدما … ووزيرك الفاروق من احيا الحما
وعلى بن عفان وحيدرة وما … وكذلك الصحب الكرام مسلما
ما فاح نشر من مهب زرود
تمت
ادر كوس المعنى مع راحنا النضر … قبل انقضاء شباب الغصن والعمر
تضاحك الروض عجبا من بكا المطر … وللنسيم اعتلال بابنه الخفر
وخضرة فوقها المنثور منتثر
بادر الى الراح والزم عيش من سعدا … في روض بان اذا احلو اللمى وردا
فقد كسى الآس والازهار ثوب ندى … لله نسمة النمام حين بدا
الورد يضحك والمنثور منتثر
هذي الثريا تولت نحو مغربها … والبدر كالصب يسعى في تطلبها
فاشرب فقد صار طرف الدهر منتبها … وبادر الكاس في بدر يطوف بها

مهفهف

مهفهف قد حوى في طرفه حور
واملأ كؤوسك اذ وجه الصفا وضحا … واصبح الروض بالازهار منتشحا ٦
والطير فوق غصون البان قد صدحا … واضرب ودع عنك لاح في الهوى وقحا
قد فاز من لمجال الانس يبتدر
فهذه الراح والريحان نخطبها … يردد الطرف شوقا في تطلبها
والنرجس الغض يرنو نحو منصبها … يمتع الطرف منه كي يسر بها
والانس والورد والقمري والقمر
احباب قلبي ليالي وصلنا انقطعت … ومقلتي بالدما من بعدكم همعت
ونار هجركم في مهجتي تبعت … وما خطرتم ببالها يوما وقد صدعت
لا و فرقت الاحزان والفكر
يا من له راحة كالبحر وابلها … ولي بردتا وفا يا املها
هام مهجتي في الخفا ناداك قائلها … في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي
الى رحابك يا سر الوجود سرت … وفي المحبة سر في الهوى اسرت
الحب في المحبة مذ طهست بين الورى ظهرت … وهذه دولة الاشباح قد حضرت
فامدد يداك لكي تحظى بها شفتي
صوت الحمامة في الدجا امرضنا … ونوحها قد ضاق بي وسع الفضا
ناديتها مذ تذكر الاعصر امضنا … احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيب فارجعي
فالخل اشرف في جفا مفتونه … وسبا الفؤاد بفاترات جفونه
نوحي كنوحي يا حمامة دونه … انا تقاسمنا الغضا فغصونه
في راحتيك وجمره في اضلعي
لمن حاز البها واللطف قلت … بخدك بنت شعر قلت نظرت
فقال دهشتك حسني مذ مررت … اعد نظرا فما في الخد نبت
حماه الله من ريب المنون

فانت لقد رحسني قد جهلتا   وخدري جل عن ما وصفتـا
وليس ابنت فيه كما اشرتا   ولكن رق ماء الحسن حتى
اراك خيال اهداب الجفون
قمر منازله حشاشته صبه   لين الهوى قامت قيامة حربه
قاديته لما وقفت بقربه   يا محرقا بالنار خد محبه
مهلا فان مدامعي تطفيه
ابكي ولست على سواك بنايح   والبدر هذا نعزلي ومدايح
ان رمت اقلاعي بنار قوادح   احرق بها جسمي وكل جوارح
واحذر على قلبي لانك فيه
يا هلالا لناظري يتجلا   وتماشاه في الملا يتحلا
قسما بالاله عز وجلا   كل يوم اريد ان اتملا
بك والدهر بيننا يتعذر
ان وشا لي بك واشي وشان   ما اتخذت خلافك في الهوى ثان
ان قصدني اريك يا غصن بان   والليالي تقول لي بلسان
لا قلمني فالاجتماع معذر
من لقلب سوى الجفا لم يرعه   او لدمع جفونه لم تسعه
وحبيبه لم يطعه   كلما قلت يا فوادي دعه
لا يميل الفواد الا اليه
كيف اسلاه وهو في القلب ساكن   وجهه كامن بكل الاماكن
ولمن لام لست والله ساكن   هو حظي من الزمان ولكن
حدثتني اعين الرقيب عليه
اقول ومن حر اللهيب وقد والقلب   هو الظبي اصمى فوادي باللحاظ وقد
والدمع سال لفرط الشوق حين فقد   كيف التخلص من عشق الملاح وقد
تبادرت لقتالي اعين نجل
من ذا الذي يا فتى من لحظها سلما   وقد روت عن محاني فتكها العلما

تراها

تراها اذا ما ابصرت امما   فسطوا لواحظها في العاشقين كما
تسطوا سيوف بني العباك في الكفرا

تخميس لامية ابن الوردي

قل لمن غره طول الامل   وعصى الله وباللهو اشتغل
ان تطع نصح لبيب قد عقل   اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل
قد اضعت العمر في الدنيا هبا   وعلاك الشيب حتى خطبا
فانتظر حسن ختام وجبا   ودع الذكر لايام الصبا
فلايام الصبا نجم افل
ويح نفس في الهوى اغويتها   وبفرط الذنب قد افنيتها
كيف والصحف لقد امليتها   ان اهنى عيشة قضيتها
ذهبت لذاتها والاثم حل
وازدرع للحوباء عن مطلبها   واختر الطاعة في مذهبها   وازدع
ثم كن في الوعظ لي منتبها   واترك الغادة لا تحفل بها
تمس في عز وترفع وتجل
وتجنب عن امور اغضبت   خالق الخلق ونفس اذنبت
واخش من وزر معاص كتبت   واله عن آلة لهوا طربت
وعن الامرد مرتج الكفل
كم سبا من انفس مذ جنحا   ورمى العشاق لما لمحا
ظبي سرب كم قلوب جرحا   ان تبدى تنكسف شمس الضحى
واذا ما ماس يزري بالاسل
اهيف بالغنج يوما ان دنا   لاسود الغاب ماتوا شجنا
فهو حق للبرايا فتنا   زاد ان قسناه بالبدر سنا
او عدلناه بغصن فاعتدل
نغط النفس وبالله لذي   واترك الشيطان ثم استعوذي
واعتبر فيمن مضى من جهبذي   واتفكر في منتها حسن الذي   جهبذي

انت تهواه تجد امرا جلل

فتجنب كل ذنب مقيتة　　وابك من زلاته مذ ثبتت

وتامل واتعظ فى هل اتى　　واهجر الخمرة اذ كنت فتى

كيف يسعى فى جنون من عقل

فتجنب كل امر حرما　　وامتثل فيما روته العلما

واخش من ربك جبار السما　　واتق الله فتقوى الله ما

جاورت قلب امرء الا وصل

فهى حق امرها لن يجهلا　　وبها يسموا الفتى اوج العلا

فلقد قال امام الفضلا　　ليس من يقطع طرقا بطلا

انما من يتق الله البطل

ان تكن شخصا اديبا نبلا　　فاعتمد مولاك فيما انزلا

واذا ما شئت ان تكملا　　صدق الشرع ولا تركن الى

رجل يرصد بالليل زحل

فهو الكاذب فيما قد علن　　حيث قد اخبر عن ما قد بطن

فوحق الله من جاد ومن　　حارت الافكار فى قدرة من

قد هدانا سبلنا عز وجل

فهو رب ذو جلال وحكم　　ذو كمال و نوال وكرم

وهو لما ان على الناس حكم　　كتب الموت على الخلق فكم

فل من جمع وافنى من دول

اين من قد كان فى ذاك الزمن　　ذو قصور شامخات وسكن

اين من بالملك والدنيا افتتن　　اين نمرود وكنعان ومن

ملك الارض وولى وعزل

اين كسرى ذو المعالى والفطن　　اين من قد حاز عزا وقطن

اين ذو الرفعة والوجه الحسن　　اين عاد اين فرعون ومن

رفع الاهرام من يسمع يخل

اين من فى هذه

اين من فى هذه الدنيا عتوا　　واهانوا كل شخص وطغوا

اين من فى ذروة المجد سموا　　اين من شادوا وسادوا وبنوا

هلك الكل فلم تغن القلل

اين من فى منبر العز انتهى　　وتعاطا كل امر ونهى

اين من قارن فى الفخر السها　　اين ارباب الحجا اهل النهى

اين اهل العلم والقوم الاول

فهم السادات من قد عظموا　　وبفضل العلم حقا اكرموا

فاذا رمت سؤالا عنهموا　　سيعيد الله كلا منهموا

وسيجزى فاعلا ما قد فعل

كل نفس بالغنا ما ارتدعت　　فهي من فوز المنا ما انتفعت　　ما انتفعت

فاصغ لي وانظر لال رصعت　　اى بنى اسمع وصايا جمعت

حكما خصت بها خير الملل

ان اردت الفخر بين العلما　　فاسهر الليل وكن ملتزما

واذا ما شئت ان قد تكرما　　اطلب العلم ولا تكسل فما

ابعد الخير على اهل الكسل

فانتهز من كل علم كملا　　كى تنال الفخر من بين الملا

واجتهد فيه وكن ممتثلا　　واحتفل للفقه فى الدين ولا

تشتغل عنه بمال وخول

فهو كنز ماله قط ثمن　　فاقتنص منه معان وفطن

واجن فى افنانه من كل فن　　واهجر النوم وحصله فمن

يعرف المطلوب يحقر ما بذل

فهو علم رفعت انسابه　　وسمت بين الورى اصحابه

~~واغتنم من كل علم وجدا~~　　لا تقل قد ذهبت اربابه

كل من سار على الدرب وصل

ايها الطالب ان رمت الهدى　　~~فيه قال الذي قد ارشدا~~

فاغتنم من كل علم وجدا

فبه قال الذى قد أرشدا

~~واختتم من كل علم وجدا~~ … في ازدياد العلم ارغام العدا

وجمال العلم اصلاح العمل ٩٩٩

ان اردت العز بين العرب … فانتهز حسن كمال الادب

واذا رمت تمام الادب … انظم الشعر ولازم مذهبي

فاطرح الرفد فى الدنيا اقل

ان فى الشعر كمال علما … وجمال قررته العلما

فاذا ما كنت ممن نظما … فهو عنوان على الفضل وما

احسن الشعر اذا لم يبتذل

اين من فى ذلك الفن دوي … ذر زراف النظم جلت عن سوى

اسفا كم بفوادي من جوى … مات اهل الفضل لم يبق سوى

مغرق او من على الوصل اتكل

قد مضى الكل فما من احد … فعله يرضى الورى فى صدد

قلت لما بان لى من كمد … انا لا اختار تقبيل يدي

قطعها اجمل من تلك القبل

فد كفاني من علائي شرفي … لكن الحاجات ابدت كلفي

بئس يزداد منها اسفي … ان جزتني عن مديحي صرت في

رقها اولا فيكفيني بخجل

ان ترم شيئا فبالرحمن لذ … واذا اوتيت رزقا لا تشذ

وخذ المهدي واعلم ثم عذ … اعذب الالفاظ قولي لك خذ

وامر اللفظ قولي بلعل ٧٧

كم اناس قد رفعنا شانهم … ورزقناهم لنبدي امنهم

فاذا ما قد قضينا دينهم … اعتبر نحن قسمنا بينهم

تلقه حقا وبالحق نزل

كل رزق كائن فى علمه … جل عن شبه بماضي حكمه

لا تقل رزق الغنى فى حزمه … ليس ما يحوى الغنى من عزمه

٩٩٩ جمل المنطق بالنحو فمن … يحرم الاعراب فى النطق اختبل صح

٧٧ ملك كسرى تغن عنه كسرة … وعن البحر اجتزاء بالوشل صح

ولاولا

٩

لا ولا ما فات يوما بالكسل

طلق الدنيا فمن افاتها … ان تريك الذل فى حالاتها

فاذا ما صحت عن لذاتها … اطرح الدنيا فمن عاداتها

تخفض العالي وتعلي من سفل

تعست والله فى تمثيلها … حيث لم ترفعك من تبديلها

فاذا فكرت فى تاويلها … عيشة الراغب فى تحصيلها

عيشة الزاهد بل هذا اذل

انما العالم فيها عقر … وذو والجهل بها يعتبر

فاذا حققت فيما تنظر … كم جهول وهو مثر مكثر

وعليم مات منها بالعلل

كل نذل فى حماها قد بنا … وقضى المقصود منها بالهنا

فاذا ابصرت فى دار الفنا … كم شجاع لم ينل منها المنى

وجبان نال غايات الامل

فدع الدنيا وبالله اعتمد … فهو العالم عن ما قد وجد

فاذا ما كنت قنوعا متحد … فاترك الحيلة فيها واتئد

انما الحيلة فى ترك الحيل

~~قل لمن حاز جمالا ورصد … ومضى الحول ولم يعط احد~~

وحوى البخل والشح قصد … اي كف لم تفد مما تفد

فرماها الله منه بالشلل

ايها السامي باصل وجدا … ونجل لا يجد اسندا

ان اردت الفخر كي اذ تحمدا … لا تقل اصلي وفصلي ابدا

انما اصل الفتى ما قد حصل

كم فتى من غير اصل النسب … نال اصلا ساميا بالادب

فاذا شئت علاء الرتب … قد يسود المرء من غير اب

وبحسن السبك قد ينفى الزغل

بحقر

ان اردت الاصل ممن ينتما … فمن الهر زباد فهما
ومن الفارة مسك ختما … وكذا الورد من الشوك وما
يطلع النرجس الا من بصل

انني قد حزت عزا وعلا … ومقاما ساميا بين الملا
وكفا في اليوم فخرا وفضلا … مع ابي احمد الله على ~~شكره~~
نسبي اذ بابي بكر اتصل

كل شخص قد تبدى شانه … بمقام في الورى نتقنه
فلقد قال الذي يوقنه … قيمة الانسان مايحسنه
اكثر الانسان منه او اقل

ان اردت الفخر مع نيل المنا … فتحلا وتصبر زمنا
واذا مارمت مجدا وهنا … اكتم الامرين فقرا وغنا
واكسب الفلس وحاسب من بطل

فتسبب بالعلا كي تنتسب … واجتهد في الكسب كدا واغترب
و~~اغترب~~ واسئل الله بامر قد طلب … وادرع جدا وكدا واجتنب
صحبة الحمق وارباب الخلل

لاتبذر سرفا او رغبة … في ازدياد البذل وانظر شدة
~~بين تبذير وبخل رتبة~~ … بين تبذير وبخل رتبة
وكلا هذين ان دام قتل

احذر الغيبة عن من قد سموا … وبمجد العز والفضل انتهوا
ايها الخايض فيمن قد علوا … لاتخض في سب سادات مضوا
انهم ليسوا باهل للزلل

فاكظم الغيظ واحذر غيبة … واستر العيب وجانب شينه
واغضض الطرف وحافظ امنه … وتغافل عن امور انه
لم يفز بالحمد الا من غفل

كم حسود قد رآني فغبن … وحقود من علا قدري فحن

قلت لما

قلت لما شبهت صدي قلعن … ليس يخلو المرء من ضد وان ١٠
حاوله العزلة في راس جبل

ان ذا الوجهين حقا علما … انه الفاتن بين الرحما
فاذا ذقت مما حرما … مل عن النمام واهجره فما
بلغ المكروه الا من نقل

ان تطع قولا به الخير ضمن … فاخفض الجانب للغير ولن
واذا مارمت نصحا من فطن … دار جار السوء ان جار وان
لم تجد صبرا فما احلى النقل

كل ذي حكم توقا غشه … وتدبر ثم داري عيشه
واذا ماشئت تامن طيشه … جانب السلطان واحذر بطشه
لا تخاصم من اذا قال فعل

ايها العالم فيما يعمل … والذي عن دينه لا يجهل
ان تكن للنصح ممن يعقل … لا تلي الحكم وان هم سئلوا
رغبة فيك وخالف من عذل

قد فشى الحقد واكثار الفتن … وتناهى الجور في هذا الزمن
كيف يرجى الحكم الحق والظلم علن … ان نصف الناس اعداء لمن
ولي الاحكام هذا ان عدل

انما الحاكم من افاته … ظلمه للناس مع زلاته
فاذا فكرت في حالاته … فهو المحبوس عن لذاته
وكلا كفيه في الحشر تغل

وبح فاش في الورى لم ينصف … بين خصمين بحق مسعف
فلقد قال امام الخلف … ان النقص والاستثقال في
لفظة القاضي لوعظا ومثل

النقص

قل لمن في حكمه قد حكما … ثم بعد الحكم عنه انفصما
واعتراه الذل حتى ندما … لا انا وي لذة الحكم بما

ذاقه المرء اذا المرء انعزل

ايها الوالي بحكم الزمن … وبامر ثم نهى قد علن
لايغرنك ملك وسكن … فالولايات وان طالت لمن
ذاقها فالسم في ذاك العسل

حار فكري وتناهى جلدي … وسعى كل فتى في حسدي
قلت لما ان تبدى نكدي … نصب المنصب اوهى جسدي
وعناني من مداراة السفل

ايها الواقع فيما لم يجز … كم لكنز المال والدنيا تحز
فاذا افكرت في الارض الجرز … قصر الآمال في الدنيا تفز
فدليل العقل تقصير الامل

فازهد الدنيا ودع من املا … واترك الحرص واخش الاجلا
فلقد قال وحيد الفضلا … ان من يطلبه الموت على
غرة منه جدير بالوجل

كل من قد زرته في ذا الزمن … وترددت لم منك اغتبن
فاذا مارمت عزا لم يهن … غب وزر غبا تزد حبا فمن
اكثر الترداد اضناه الملل

ان اردت الحرب فاجمع عنده … بالقنا والخيل واهزم عده
واذا مارمت تغني جنده … خذ بحد السيف واترك غمده
واعتبر فضل الفتى دون الحلل

كل فضل بالمعالي علما … لابعوز المال حقا اكرها
قلت لما لاح فضلي وسما … لايضر الفضل اقلال كما
لا يضر الشمس اطباق الطفل

ايها الشخص الاديب الماهر … ان في الاسفار عزا باهر
قلت لما قاله سافر … حبك الاوطان عجز ظاهر
فاغترب تلق عن الاهل بدل

اذ تهم فخرا وعزا ومنا … فتنقل كي تحز نيل المنا
ثم لا تمكث ودع عنك العنا … فبمكث الماء يبقى آسنا

وسرى

11

وسرى البدر به البدر اكتمل

كل شخص عن عهودي نكثا … فهو للنقصان حقا ورثا
قلت فيمن عاب قولي خبثا … ايها العائب قولي عبثا
ان طيب الورد موذ بالجعل

ان تكن شخصا لقدري محتقر … وبفضلي جاهلا لم تعتبر
او لكي قد كنت ممن يزدجر … عد عن اسهم لفظي وحذر
لا يصيبنك سهم من ثعل

ايها المغتر من شخص اتى … لك بالاملاق حتى التفتا
فاذا ما شمته قد ثبتا … لا يغرنك لين من فتى
ان للحيات لين يعتزل

ايها الشخص الجهول الزائغ … وعن العلم بفضلي فارغ
اخش من باسي فاني ناسغ … انا مثل الماء سهل سائغ
ومتى سخن آذى وقتل

كل شخص قد دها في جوره … وبلاني بالتجني بشره
فيد ري مذ تناهى امره … انا كالخيزور صعب كسره
وهو لين كيفما شئت انفتل

قدم النذل فمن كان يخن … حبه الناس فخذ نفسي وصن
كم اقاسي ضاع فضلي وشجن … غير اني في زمان من يكن
فيه ذا مال فهو المولى الاجل

كل ذي مال ودت آثامه … للبرايا قبلت اقدامه
لو يكن نذلا فشت اجرامه … واجب عند الورى اكرامه
وقليل المال منهم يستقل

كم لقد قاسيت هما وعنا … وتجاهلت بفضلي زمنا
قلت لما ان تمنت الفنا … كل اهل العصر غمر وانا
منهم فاترك تفاصيل الجمل

عجز ظاهرا
عجز ظاهر قلت



ثم خذ نصح اديب أرشدا ، بعقود درها قد نضدا
واستمع وانظر علامات الهدى ، وصلاة وسلام ابدا
للنبي المصطفى خير الدول
وعلى الاصحاب ما نجم بدا ، وسرى ركب وما حاد حدا
وعلى الاتباع ثم الشهدا ، وعلى الآل الكرام السعدا
وعلى الاصحاب والقوم الاول
وكذا الاصهار من نالوا العلى ، وجميع الاكرمين الفضلا
وكذا من قدرهم قد كملا ، ما نوى الركب بعشاق الى
ايمن الحي وما غنى رمل
تمت ، تمت

تمت

تم تخميس لامية ابن الوردى لمخمسها الاديب الفاضل عبد المحسن
ابن محمد يعقوب البغدادى عفى الله عنه وعنا والمسلمين اجمعين


٨٥
كاتبها الفقير سليمان
ابن عبد العزيز بن
مرداد
١٧٧
١
هذه الرسالة للجامع لها سليمان بن عبد العزيز
مرداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين • احمده سبحانه وتعالى الذي سخرنا لجمع هذه الكتب وهي هذه
الحمد لله عز شانه هذا الكتاب لرمضان • قدوة الاماجد وعمدة الاعيان ذو
القدر والعز والمجد والشان نخص بذلك حضرة سيدي العزيز فلان
دام عزه آمين • بعد تقديم واجبات الاحترام اولا السوال عنكم وعن
عزيز خاطركم العاطر الفاخر لا زال ارجو من الباري ان تكونوا في
اكمل الاوصاف الحميده التي نرجو دوامها عليكم ثانيا نهنيكم بعيد الافطار
وخواتم شهر الانوار المشهور الافضل في جميع النواحي والاقطار
جعله الله تعالى عايدا علينا وعليكم بالعوايد الجميله سنين واعوام
ويحبه ويرضاه ربنا ذو الجلال والاكرام • ويتقبل منا ومنكم صالح
الاعمال • نحرر لحضرتكم بخصوص العوايد ولا تنسونا من صالح
دعاكم كما نحن انشاء الله تعالى داعون لكم بان الله يبلغنا واياكم
المرام • وبلغوا سلامنا على من شملت دائرتكم جميعا ومن شئتم
من الاصحاب كما هو لكم منا ومن لدينا يهدوكم جزيل السلام ومن
حوى مقامكم السعيد • ودمتم والعناية ترعاكم هذا ما لزم افدنا كم به
هو يوم الخميس غايته صفر الخير عم هذا الكتاب لشهر شوال للحج الحمد لله سبحانه
سلوم الله الاتم • ورضوانه الوافر الاعم • اخص بذلك حضرة محبنا وعزيزنا
الاجل الكامل المفضل سيدي العزيز الشيخ فلان لا زال ملحوظا بعين عناية
الغيث السميع العليم آمين • بعد لا خفي جنابكم سيدي انه قد ورد
المنا عزيز خطابكم الكريم وقد تشرفنا بوروده وتعززنا بذلك بغاية
الممنونية والسرور • وربنا يجمعنا واياكم والمسلمين بحرم نبيه سيدنا
محمد الرسول الامين صلى الله تعالى عليه وعلى صحابه في كل عام بجاه
خير الانام • عليه افضل الصلاة وازكى السلام • ونهنيكم بقدوم الحج
الشريف المبارك وربنا يجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا
معفورا

معفورا لنا ولكم ولسائر الحجاج اجمعين • وربنا يجمعنا واياكم والمسلمين
على جبل عرفات • والمزدلفات • وبمنى وعند رمي الجمرات بجاه سيد
السادات • هذا ما لزم تحريره لجنابكم العاطر الفاخر • ومن عندنا يسلموا
عليكم اهل البيت كافه وسلموا لنا على من حوى مقامكم السعيد لا زلتم
ملحوظين ومحروسين • بجاه طه الامين • ودمتم حرر في كذا وكذا
الى حضرة الجناب الماجد • كثير الفضل والمحامد حضرة سيدي
العزيز الشيخ فلان دام محترم • وبعد اهداء جزيل السلام
التام وتقبيل ايديكم الكرام ارجو من الكريم المنان • وارجو من
الباري ان تكونوا في اكمل الاوصاف الحميده • وان سالتم عنا فلله
مزيد الحمد بخير وعافيه ما بي سوا الم الفراق • عسى المولى ان يمن
علينا بالتلاق بجاه من ركب البراق • صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم • وبعد الذي نعرف به جنابكم انه ورد لنا من حضرتكم
السعيده خطاب واسرنا ذلك • وحمدنا الباري على صحت جنابكم
فنرجو من حضرتكم السعيده • وسلموا لنا على من لديكم كافه ولدينا
كذلك يسلموا • جناب الاكرم المكرم المحترم حميد المزايا والشيم اخص
بذلك حضرة سيدي العزيز الشيخ فلان ادام الله بقاه آمين
وبعد اهداء مزيد السلام التام وتقبيل الايدي والاقدام وطلب
صالح الدعوات الخيريه على الدوام خصوصا السوال عن عزيز خاطركم
العاطر الفاخر لا زال ارجو من الكريم الخلاق • ان يمن علينا بالتلاق •
بجاه من ركب البراق • صلى الله عليه وسلم تشرفنا بعزيز منشوركم
العالي • وفهمنا د لفظكم الغالي • ولا تنسونا من صالح دعاكم كما نحن
نحن داعون لكم بان الله يبلغنا واياكم المراد • وبلغوا سلامنا على
من شملت دائرتكم • ودمتم هذا ما لزم افدناكم به ودمتم افندم
الى حضرة الجناب ذي الانوار السعيده • والاخلاق الحميده سيدي
الماجد • العزيز • الشيخ فلان • حفظه الله آمين بعد تقديم مبتد

السلام المخبر عن عواطل المودة واشرف التحيات المعربه عن موكدات
المحبة. نبدي انه قد ورد الينا من جنابكم كتاب مطرز بانواع البلاغة
ناشئا عن خلوص نعوت محبتكم السالم جمعها من التكسير فاوضح
ادلته على معارف محبتكم فسكرت الافكار من رحيق معانيه وقرت
النواظر باستجلاء طلعته والان عملا بشروط المودة وجرا باعلا
عادة الاخوان بالمخاطبة بادرنا بتحرير الوقة استفقادا واشعارا
بالوصول مؤملين ولكم المنه. توالى الرسائل من طرفكم. ومكررين
الرجا بعدم انقطاعها من جهتنا ودمتم افندم ١٢١٨ للحمد سه عن تلك
جناب محترم المقام الاكرم حميد الشيم اخص بذلك تلك
الحضرة العليه. والطلعة السنيه. والذات الروحانية سيدي العزيز
الشيخ فلان: ادام الله وجوده آمين: وينهي بعد تقديم تحية
رائقه منوره بنور الوفا والوداد ورفع ادعية صافية معطرة
بعطر الولاء والاتحاد. ان كتابكم الكريم قد وصل. ومضمونه لدي
قد حصل. ولم يكن للمولى فيه شيء من الا لوحشه الا وعنده من   ٧ الشوق وصح
المملوك فوق ما ذكره واضعاف ما شرحه وسطره. لا زالت
حوصلة عزكم ناضرة ودمتم ١٢١٨ جناب باهر المجد والاحترام
وفخر المساجد الكرام فريد العصر والزمان حضرة اخينا العزيز الشيخ
فلان: دام عزه ومجده آمين: اما بعد فهذه لطلعتكم نسمات
ارق من النسيم اذا اسرى. ولطافة كانه اللؤلؤ المنظوم. ولشوقه
حرك ساكن الغرام. وضاعف الوجد والهيام. وترك دمع
العين في انسجام. ونار القلب في اضطرام من محب محبته زايدة
عن وداكيد واشتياق. ونرجوا الله الذي لا رجا لسواه احد الذي
من علينا بالفراق ان يمن علينا بالتلاق بجاه من ركب البراق.
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان تفضلتم بالاستعلام عن هذه
الداعي لله فمزيد الحمد ساعة تاريخه حايزين تمام الصحة ولا يمس

علينا

٣

علينا سوا مشاهدة طلعتكم البهيه. واخلاقكم الرضيه. وانواركم
البهجيه. ثم لا خافي على حضرتكم. وصل عزيز مشرفكم وفهمنا ما فيه   ستعلام
وكامل ما ذكرتوه صار لدينا معلوم. ومن قدم السبت التفا الاحد ولازم
من الجواب والدعا وصيتكم. انه كان حاجة خدمه على العين والراس
ودمتم سالمين. ١٢١٨ حضرة الجناب الاكرم المكرم المحترم الاعز
الافخم سيدي العزيز الشيخ فلان ✤ سلمه الله آمين ✤ اهدي من
السلام جزيله ومن الثنا جميله ومن الدعاء جليله لتلك الحضرة
العليه. والاخلاق الطيبة الذكيه. سوالي فهو مخصوص بالاستعلام
عن تشريف خاطركم الذي هو غاية المقصود والمراد من رب العباد.
وان تفضلتم وعنا سالتم فلله جزيل الحمد طيبون. وعنكم سايلون.
ولرؤياكم كما يعلم الباري مشتوقون. ولو ود محرراتكم البهية   ٧ مشتوقون صح
سيدي تدو في العيد السعيد مشرقا بطلعة انواركم البهيه
بحسب الواجب علينا اغتنمنا هذه الفرصه لنتقدم فيها لحضرتكم
الفروض الواجبة علينا للتبرك باستهلاله ✤ وانا نسئله تعالى ان   فيق
يجعله عيدا مباركا عائدا علينا وعليكم سنينا عديده مقرونه بالتوفيق
محفوفة بالاقبال. وان تكونوا من بلوغ بكم مشمولين من
ترومون بالصحة وحسن الحال. ادامكم الله الى امثاله سنينا:
واعواما كثيره. ولا زالت طوالع الاعياد تتوالى عليكم. سنة ١٢١٨
حضرة الجناب العالي والماب الغالي بهجة الايام والليالي حضرة من
في الدنيا سعيد وان شاء الله في الاخرة شهيد. سيدي العم العزيز
الشيخ فلان ✤ ادام الله فخره وعزه آمين من بعد السلام التام
اللائق بعلو المقام ان تفضلتم علينا بالسوال فنحمد الله على كل حال
ولا السوال عنكم وعن عزيز خاطركم العاطر الفاخر لا زال ارجوا
من الكريم المنان ان تكونوا في اكمل الاوصاف الجميله التي نرجوا
دوامها عليكم. ثانيا نفيد جنابكم انه لما كان في تبرك الاوقات

وصل عزيز كتابكم وفهمنا شريف خطابكم وحمدنا المولى تعالى على
على دوام صحتكم وعافيتكم وسلمولنا على من لديكم كافه ولدينا كذلك
ودمتم حرر غاية اصغر الخير الكل ✤ الى حضرة الجناب الوزير المعظم والمشير
المفخم ومدبر امور جمهورهم الامير الجامع بين مرتبتين العلم والعلم
والحائز فضيلتين السيف والقلم . فرة عين المملكة والوزارة بهرة
تاج السلطنة . والامارة طراز المملكة سيف الدولة السلطانية
ولسان لصولة الخلقانية . وصفوة الحضرة العثمانية . رافع اعلام
العدل والانصاف . ضلام الجود والاغتناق . مؤسس قواعد
الاقبال . رايت الصايب ومستيد اركان الصولة والاجلال . مكرمة
الثاقب صاحب العز والاجلال . صاحب اذيال السعد والاقبال .
حامي حمى الاسلام بالديار الحكيه . والمشيد نجوم العدل بالاقطار
الحجازية . الكامل الفاضل دولتلو سيادتلو الافندم ✤ فلان حرسه
الله آمين ✤ بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بالمعز نخص
بذلك حضرة من كان في الدنيا سعيد وفي الاخرة يكون ان شاء الله
شهيد سيدي المعزز الشيخ فلان ✤ سلمه الله آمين ✤ الى من نحبه
ونرضاه وقلبنا معلق برؤياه اخينا العزيز الفاضل الكامل الماجد الافخم
حميد المزايا كريم الشيم . الشيخ فلون ✤ ادام الله بقاه امين ✤
بعد تقبيل اياديكم الكرام . والدعاء لكم بطول الدوام . اولا السوال
عنكم وعن عزيز خاطركم العاطر الفاخر . لا زال ارجوا من الباري . ان تكونوا
في اكمل الاوصاف الحميده التي نرجو دوامها عليكم . ثانيا ان تفضلتم علينا بالسوال
فلله مزيد الحمد والمراد من رب العباد . ولا نسئل الا عنكم . وعن صحة
سلامتكم . التي هي غاية المقصود والمراد من رب العباد . ثم نعرف حضرتكم
اننا قمنا بمكة المشرفة مدة حضر اكثر من عشرة نحج ونعتمر . ونطوف
بالبيت ونسعى بالصفا والمروة . وندعوا لكم تجاه بيت الله الحرام .
وزمزم والمقام والمشاعر العظام . بجاه خير الانام صلى الله عليه وسلم

ان الله

٤

ان الله يبلغنا واياكم المقصود . وسلمولنا على نجلكم السعيد . وسلمولنا على
من حوى مقامكم السعيد . والاقارب والاحباب . وعلى جميع من يسئل
عنا . ومن عندنا جميع المجاورين . ودمتم حرر يوم الخميس ٩ ربيع الاول
١٢٨١

فخر الاماجد الكرام . وعمدة ذوى المعالي والاحتشام . محترم المقام .
سيدي العزيز الشيخ فلان ✤ دام سعده وبقاه آمين ✤
وبعد تقبيل مراسم الاحترام . والشوق اليكم مستدام . نبدي
لحضرتكم السنيه . وطلعتكم البهيه . بعد السوال عن شريف خاطركم الفاخر
ان شاء الله تكونوا حائزين كمال الصحة والعافيه . وان تفضلتم عنا
بالسوال فانا ولله مزيد الشكر والمنه . باتم الاوصاف الحميده . ولم
بنا من المخالفات ادنى ما يشوش الافكار بانفاسكم المفيده . ثم لا يخفى
جنابكم السعيد . سيدي ان لنا مدة مديدة عن مشرفاتكم المسره
نرجوا من الباري الكريم انكم باتم حال . وان سمحت مكارمكم
العليه . بالسوال عنا فنحمد الباري تعالى على ما من به علينا من جزيل
الصحة وكمال الاوصاف . الجميله . نرجوا من السميع الباري لكم
دوامها وحيث تحركت بواعث الاشواق الى محاسنكم البهيه
بادرنا بتحرير هذا حرر يوم الاثنين ٢٢ ربيع الاول ١٢٨١

الى حضرة الجناب الاكرم المحترم الافخم المحتشم اخينا العزيز الشيخ فلان
حفظه الله امين ✤ وبعد اهداء مزيد السلام التام عليكم ورحمته
تعالى وبركاته على الدوام نبدي اولا السوال عنكم لا زلتم مع كافة من
لديكم حائزين كمال الصحة والرفاهية ثانيا وان جنح الخاطر الشريف
بالسوال عنا فاننا بحمد الله تعالى مع حسن توجهات انفاسكم الطاهره
في اكمل صحة واتم عافيه ما بنا سوى الم جب رؤياكم عنا نسئل الله
ان يمن علينا بجمع الشمل عن قريب هذا المرجوا منكم ان لا تخرجونا من

خاطركم الشريف ومايبدو الكم تتشرفونا بقضاه ودمتم ٢١٨

الى حضرة فخر الاماجد الكرام وعمدة الفضلاء والاحتشام سيدي
العزيز الشيخ فلان ✤ دام محترم امين ✤ وبعد اهداء وافر السلام التام
اللائق بعلو المقام اولاً تشريف السوال عنكم ثانيا اننا قد وجهنا
اليكم كتابا قبل هذا وفيه من الحقايق مايغني عن الاعاده ٠ نرجو الله انه
قد تشرف بانظار المطالعة ٠ وانكم قد اجبتم اللازم حسب ما عهد ناكم
وتكون الافاده في اثناء الطريق هذا والمأمول من جنابكم القاء نظركم
العالى في كائن مايتعلق بنا ودمتم ٢١٨

الى حضرة الجناب السامي الافخم والمقام النامي الازهر دامت معاليه امين
وبعد اهداء مايليق بسامي المقام من واجبات التعظيم والاحترام ابدى لحضرتكم
السنيه وطلعتكم المنيفة المرضيه اولاهو الاستفسار عن شريف خاطركم العاطر
الفاخر ارجو الله الكريم انكم باتم الاوصف الحميده وان تفضلتم بالسوال عنا
فلله نحن بغاية الصحة وكمال السرور لم يكدر علينا سوى مفارقة الاحباب وحيث
ان لنا مده عن مشرفاتكم عن مشرفاتكم المسرة تحركت بنا بواعث الاشتياق
الى محاسنكم